

كَلِّمْكَ

الْبَلَاغَةُ الْوَلَدِيَّةُ

البيان . المعاني . البديع

للمدارس الثانوية

مصطفى أمين

عائى الجارم



دار المعارف

تَكْلِيمٌ

البَّلاغَةُ الْوَاضِحَةُ

البيان والمكانى والبدع
للمدارس الثانوية

وهو يشتمل على حل جميع التمرينات التى تَصَنَّفُهَا كتاب « البلاغة الواضحة »
فى أسلوب أدبى واضح

تأليف

على الجارم و مصطفى أمين



دار المغارف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نَحْمَدُ اللَّهَ وَنُصَلِّي عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ،
وبعد فقد رأينا الحاجة دافعةً إلى خِدْمَةِ كتابنا « البلاغة الواضحة »
بالإجابة عن تمريناته ، لأن ما فيه من نصوص الأدب الكثيرة
وما في مسائله وتطبيقاته من الجِدَّةِ والابتكار ، قد يُلجئ الطالبَ
في أول عهده بالبلاغة وبهذا الأسلوب الطريفِ منها إلى الاستعانة
بمن يأخذ بيده ويَهْدِيهِ الطريقَ السَّوِيَّ في التفكير

على أنَّ اطلاعَ الطالبِ على نماذجٍ كثيرةٍ في حلِّ مسائل
الأدب وشواهدِهِ يَغْرِسُ فِيهِ من غير شكٍّ مَلَكَةَ البلاغة ،
وَيَطْبَعُهُ على الذوق العربيِّ في معالجة كثير من نصوصها ، وَيُبَصِّرُهُ
بأسرار الكلام البليغ وما فيه من ضروب الحسن وبدائع البيان

علم البيان

أركان التشبيه

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢١ من البلاغة الواضحة

الرقم	المشبه	المشبه به	الأداة	وجه التشبه
١	أنت	البحر	الكاف	السماحة
	أنت	الشمس	الكاف (مقدرة)	العلو
	أنت	البدر	»	الإشراق
٢	العمر	الضيف	مثل	ليس له إقامة
	العمر	الطيف	الكاف	» » »
٣	كلام فلان	الشهد	»	الحلاوة
٤	الناس	أسنان المشط	»	الاستواء
٥	نظرة	لهيب النار	أشبه	التوقد
٦	الضمير المستتر في كان	الوبيل عند المحل	كان	الجود
٧	الأعناق	الأعلام	»	الشهرة
	الأذان	أطراف أقلام	كان (مقدرة)	الدقة
	فرسان	أسود آجام	»	الجراءة
٨	أقوال الملوك	السيوف المواضي	الكاف	القطع والبث
٩	القلوب	الحجارة	»	القسوة والصلابة
١٠	جبين فلان	صفحة المرأة	»	الصفاء والتلاؤ

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢١ من البلاغة الواضحة

- (١) العزيمة الصادقة كالسيف القاطع
- (٢) كأن البخيل شجرة لا تُثمر
- (٣) الحديث الممتع يشبه نغم الأوتار
- (٤) المطر للأرض مثل الحياة تدب في الأجسام

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٢ من البلاغة الواضحة

- (١) كأن القطار في السرعة سهم خرج من قوسه
- (٢) "هرم" الأكبر كالطود في الارتفاع
- (٣) الكتاب كالجليس الصالح في تهذيب النفوس
- (٤) الحصان في السرعة كالريح العاصفة
- (٥) كأن المصابيح في تلالها نجوم السماء
- (٦) حسبت الصديق في عطفه وحنوه أخاً شقيقاً
- (٧) المعلم كالنجم يهدي الضال ويرشد الحائر
- (٨) الدمع مثل الدر في الصفاء

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٢ من البلاغة الواضحة

- (١) حسبت محمداً في الجود بحراً
- (٢) خلت خالداً في الجرأة أسداً
- (٣) المربية في الشفقة كأم رءوم
- (٤) خلق على كالنسيم العليل رقة ولطفاً
- (٥) فكرك في إظهار الحقائق كالمرآة الصافية
- (٦) كأن الأماني في إنعاش النفوس حلم لذيذ

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٢ من البلاغة الواضحة .

الرقم	التشبيه المطلوب	المشبه	المشبه به	وجه الشبه
١	الشيب في البياض كالصبح	الشيب	الصبح	البياض
٢	الشعر في السواد كالليل	الشعر	الليل	السواد
٣	هذا الدواء مثل الحنظل في المرارة	هذا الدواء	الحنظل	المرارة
٤	كأن حديثك الشَّهْدُ في حلاوته	حديثك	الشَّهْدُ	الحلاوة
٥	مَشِيكَ كَمَشَى السُّلْحَفَاةِ فِي الْبُطْءِ	مَشِيكَ	مَشَى السُّلْحَفَاةِ	البُطْءُ
٦	الجواد في السرعة كالبرق الخاطف	الجواد	البرق الخاطف	السرعة
٧	عَصَلُهُ كَالْحَدِيدِ فِي الصَّلَابَةِ	عَصَلُهُ	الحديد	الصلابة

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٢٢ من البلاغة الواضحة

خرجتُ ذاتَ يومٍ إلى شاطئِ البحرِ فرأيتُ سفينةً كأنها مدينةٌ تجري في مَوْجٍ كالجبالِ ، وتَعْصِفُ بها الريحُ فتَمِيلُ ذاتُ اليمينِ وذاتُ الشمالِ ، طَوْرًا ترتَفِعُ وطَوْرًا تَنْخَفِضُ ، وما زالت بين رَفْعٍ وَخَفْضٍ حَتَّى أَوْتُ إِلَى الميناءِ وترَكَتِ الموجُ وراءَها كأنه قِطْعُ الليلِ

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٢٢ من البلاغة الواضحة

(١) يقول المتنبي إن فضل ممدوحه عامٌ يَشْمَلُ القريبَ والبعيدَ ، فهو كالبدْرِ يَنْشُرُ نوره على الناسِ كافَّةً لا فرق في ذلك بين إنسانٍ وآخر ، وكالبحرِ يَفُورُ بِجُودِهِ ، فهو يَقْدِفُ للقريبِ بِلآلئه وَيَبْعَثُ للبعيدِ بسجائبه ، وكالشمسِ تُشْرِقُ على الكونِ شرقًا وغربًا ، فلا تَخْطِيُ بلدًا ولا تحْرِمُ مكانًا .

(ب) وقد نشأ جمال التشبيه من أشياء عدة : أولها اهتداء الشاعر إلى تشبيهه بمدوحه بثلاثة أشياء يجمع كلٌّ منها معنى واحداً ؛ وثانيها غرابة وجه الشبه الذي قصد إليه في كل من هذه التشبيهات ، فإن الشائع أن يُشَبَّه الإنسان بالبدر والشمس في حُسْن الطلعة ، وأن يُشَبَّه بالبحر في الجود ، أما أن يشبه بكل من هذه الثلاثة في النفع العام والفضل الشامل فذلك أمر غير مألوف ولا ينقاد إلا لأديب ؛ وثالثها ما وُفِّق إليه الشاعر من بيان وجه الشبه في سلاسة وسهولة ؛ هذا إلى ما تضمنه الشعر من خيال لطيف وتصوير بديع .

أقسام التشبيه

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٦ من البلاغة الواضحة

الرقم	المشبه	المشبه به	نوع التشبيه	السبب
١	قلوبهم (أى الشجعان)	قلوبهم (أى السيوف)	مرسل بمحل	ذكرت الأداة ولم يذكر وجه الشبه
	الحسام بكف الجبان	الجبان	» »	» » » » »
٢	فعل خلع الأمير بنا	فعل السماء بالأرض	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
٣	المصرفية	الكتب	»	» » » » »
	الخمس العرمم	رسل	»	» » » » »
٤	اسم كان المستتر	السيف	»	» » » » »
	» » »	السكف	»	» » » » »
	» » »	القلب	»	» » » » »
٥	الرجل ذو المروءة	الأسد	مرسل بمحل	ذكرت الأداة وحذف وجه الشبه
٦	سيرة	صحيفة الأبرار	مرسل مفصل	» » ووجه الشبه
٧	المال	سيف	مؤكد مفصل	حذفت الأداة وذكر وجه الشبه
٨	الجوارى	الأعلام (الجبال)	مرسل بمحل	ذكرت الأداة ولم يذكر وجه الشبه
٩	الضمير فى كأنهم	أعجاز نخل خاوية	» »	» » » » »
١٠	الربيع الجديد	الضمير فى بك	» »	» » » » »
	أنت	عيد	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
١١	كلمة طيبة	شجرة طيبة	مرسل بمحل	ذكرت الأداة ولم يذكر وجه الشبه
	» خبيثة	» خبيثة	» »	» » » » »

الرقم	المشبه	المشبه به	نوع التشبيه	السبب
١٢	نور الله	مشكاة فيها مصباح لمخ	مرسل بمحل	ذكرت الأداة ولم يذكر وجه الشبه
	الزجاجة	السكراب الدرئ لمخ	» »	» » » » » »
١٣	القلوب	الطير	مرسل مفصل	ذكرت الأداة ووجه الشبه
١٤	هزة الممدوح	هزة سيف	مرسل بمحل	ذكرت الأداة وحذف وجه الشبه
	جرأة »	جرأة الليث	» »	» » » » » »
١٥	أخى	شجر لا يخلف ثمره	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
	»	بحر لا يخاف كدره	»	» » » » » »
١٦	قصور	السكراب	مرسل مفصل	ذكرت الأداة ووجه الشبه
١٧	رأى الحازم	ميزان	مؤكد مفصل	حذفت الأداة وذكر وجه الشبه
١٨	الرعد	الأسد	مرسل بمحل	ذكرت الأداة وحذف وجه الشبه
١٩	الشمعة المفتولة المجدولة	قد الأسفل	» »	» » » » » »
	الضمير في كائناتها العائد على الشمعة	عمر الفتى	» »	» » » » » »
	النار	الأجل	» »	» » » » » »
٢٠	السائل	ملك الموت	» »	» » » » » »
٢١	ضمير المتكلم العائد على الاعرابي	زماما	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
٢٢	وجوه	النهار	مرسل مفصل	ذكرت الأداة ووجه الشبه
	نفوس	الليل	» »	» » » » » »
٢٣	الضمير في أشبهت	أعدائي	» »	» » » » » »
	حظي منك	حظي منهم	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
٢٤	الممدوح	السيف	مرسل مفصل	ذكرت الأداة ووجه الشبه
	»	الغيث	» »	» » » » » »
	»	الليث	» »	» » » » » »

الرقم	المشبه	المشبه به	نوع التشبيه	السبب
٢٥	هذا الشعر	ملك	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
	هو	الشمس	»	» » » »
	الدنيا	فلك	»	» » » »
٢٦	الضمير في كانوا	الظلام	»	» » » »
	» » كمنت	النهار	»	» » » »
٢٧	رجاء أبي المسك وقصده	أمضى سلاح تقلده المرء	»	» » » »
٢٨	فلان	المثذنة	مرسل مفصل	ذكرت » » » »
٢٩	هو	سماء	بليغ	حذفت » » » »
٣٠	الضمير في أصبحت	سماء	مؤكد مفصل	» وذكر وجه السبب
	الناس	أرضاً	بليغ	» » ووجه الشبه
٣١	التاء في كنت	غماماً	»	» » » »
٣٢	الدنيا	المنجل	مرسل مفصل	ذكرت الأداة روجه الشبه
٣٣	الحمية من الأنعام	الحمية من الطعام	مرسل يحمل	» » وحذف وجه الشبه
٣٤	الليل	طفل	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
	يلقي هذه	عروس من الزنج	»	» » » »
	هرب النوم	هرب الأمن	»	» » » »
٣٥	السروج	أهالة	»	» » » »
	هم	بدور	»	» » » »
	الأسنة	أنجم	»	» » » »
٣٦	الفجر	السيف	»	» » » »
	المدجى	الغمد	»	» » » »
	الغلس	الثوب	»	» » » »

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٣١ من البلاغة الواضحة

(١) التشبيهان المفصلان

(١) كأن إيماض السيوف في ظهوره وسرعة خفائه بوارق

(٢) وكأن عجاج الخيل في سواده وانعقاده في الجوّ سحاب مظلم

(ب) التشبيهان المؤكدان

(١) إيماض السيوف في ظهوره وسرعة اختفائه بوارق

(٢) وعجاج الخيل في سواده وتراكمه في الجوّ سحاب مظلم

(ج) التشبيهان البليغان

(١) إيماض السيوف بوارق (٢) عجاج الخيل سحاب مظلم

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٣١ من البلاغة الواضحة

(١) التشبيهان المرسلان المفصلان

أنا في نظر الحاسد كالنار في هولها وشدتها ، ومع الإخوان كلماء الجارى
في صفائه وعدو بنه

(ب) التشبيهان المرسلان الجمelan

أنا كالنار في مرتقى نظر الحاسدين ، وكلماء الجارى مع الإخوان

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٣١ من البلاغة الواضحة

(١) التشبيه المؤكد المفصل : أتما في القطع والتفرقة شقا مقص

(٢) التشبيه البليغ : أتما شقا مقص

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٣١ من البلاغة الواضحة

- (١) الماء كالمرآة الصافية (٥) كأن السيارة ريح
- (٢) خلت القلاعَ جبالا (٦) الكريم كالبحر
- (٣) كأن الأزهار نجوم السماء (٧) الرعد يحكي زئير الأسد
- (٤) حسبت الهلال نصف سوار (٨) المطر للأرض مثل الحياة للأجسام

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٣٢ من البلاغة الواضحة

- (١) أخلاقك في الرقة نسيمُ الروض .
- (٢) حديثٌ كأنه الماء الزلال يُثلج الصدور ويُنعش النفوس
- (٣) دأركَ جنة الخلد لا تُسمعُ فيها لاغيةٌ
- (٤) القاهرة كترج بابل تكثرُ فيها اللغاتُ واللهجات
- (٥) كلامها درٌّ في علوِّ قيمته
- (٦) هذا الطفل زهرةٌ في الحسن والبهاء
- (٧) الصيف في مصر نار موقدة في شدة حره
- (٨) وجهك البدر المتألق في الحسن والإشراق

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٣٢ من البلاغة الواضحة

- (١) اللسان دليلُ القلب (٥) الملامى سُبُلُ النوى
- (٢) المال آلةُ المكارم (٦) الدليل غيرُ الحى
- (٣) الشرف بلور رقيق (٧) الحسد نار تغتاج في القلوب
- (٤) الأبناء حبات القلوب (٨) التعليم غذاء صالح

الإجابة عن تمرين (٨) صفة ٣٢ من البلاغة الواضحة

(١) الشرح

هذه البطيخة شبيهة لذيدة الطعم يجري شربها كالدم ولكنه دم حلال
في جميع الأديان والشرائع ، وهي إن شققته نصفين كان كل نصف كأنه
البدر في حسنه واستدارته ، وإن قسمته أقساماً عدة كان كل قسم كأنه
الهلal في شكله وصورته .

(ب) بيان نوع التشبيه

في البيت الثاني تشبيهان بليقان لحذف أداة الشبه ووجهه من كل منهما ،
فالتشبيه الأول في قوله « نصفها بدر » ، والثاني في قوله « صارت أهلة »

الإجابة عن تمرين (٩) صفة ٣٢ من البلاغة الواضحة

(١) الموازنة

كلا القولين يدل على ازدهار الروض بنزول الغيث ، وكلاهما ينقل إليك
صوراً من التشبيهات الجميلة والأخيلة اللطيفة في عذوبة ألفاظ وانسجام
تأليف ، ولكذك إذا أخذت توازن بين القولين ، رأيت أن الشاعر في
الآبيات الأولى نظر إلى الروض جملة ولم يتأمل أجزاءه جزءاً جزءاً ، وكأنما
بهزه الروض بجماله الشامل فألهاه عن النظر والتحديق في أنواع زهره ونباته
فأقبل عليك بصورة تشبه ما يراه المصفور وهو مُحلّق في الفضاء ؛ أما في
الآبيات الثانية فإنه نظر في قطع الروض قطعة قطعة ، وتأمل كل زهرة فيه ،
ووصفها بما جاد به خياله الرائع وبيانه الساحر ؛ ولا جدال في أن مسالك
التشبيه في القول الأول غاية في الدقة والجمال ، فتشبيه رضا الروض عن
الغيث برضا الصديق عن صديقة تشبيه قليل نادر ؛ وتشبيه الطل وهو
منشر على الأزهار ببقايا الدموع العالقة بالخد الجميل تشبيه عزيز بلغ الغاية

في الدقة والنهاية في الحسن ؛ ولكنَّ تشبيه ثرى الروض بالمسك الفتيق تشبيه مطروق مبذول . أما تشبيهات القطعة الثانية ففيها تشبيه الأفعوان باللجين وهو لا يدل على براعة شعرية ؛ وفيها تشبيه النرجس بالعيون وهو تشبيه مألوف ولكنه زاد فيه ما أكسبه رونقاً ولطفاً ، فإنه شبه النرجس عند ذبوله وابتداء انطباعه بالعين يطوف عليها طائف الكرى فيعلبها ويُسيطر عليها .

(ب) نوع التشبيه

في القول الأول تشبيهات ثلاثة مرسلّة محمّلة : أولها تشبيه رضا الروض عن الغيث برضا الصديق عن صديقه فإن كلا منهما رضا تام لا سُخْط فيه ؛ وثانيها تشبيه ثرى الروض بالمسك الفتيق في طيب الرائحة وذكاؤها ؛ وثالثها تشبيه الطل وهو منتشر على الأزهار ببقايا الدموع العالقة بالحد الجميل في صفاء اللون وجمال المنظر .

وفي القول الثاني تشبيهان مرسلان مجملان أيضاً : أولهما تشبيه الأفعوان باللجين في الصفاء ؛ وثانيهما تشبيه النرجس بالعيون في الشكل والصورة .

الإجابة عن تمرين (١٠) صفحة ٣٣ من البلاغة الواضحة

يا لها ليلة جادت فيها السماء بمطر كأفواه القرب . وزأر رَعْدُها كأنه الأسد الغاضب ، وحجبت فيها مَطارف السحاب ضوء الكواكب ، وسُلَّ سيفُ البرق من قرابة فحطفت الأبصار وملاّ القلوب رُعباً وفرعاً

تشبيه التمثيل

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٣٧ من البلاغة الواضحة

الرقم	المشبه	المشبه به	وجه الشبه
١	صورة السماء والنجوم منشورة فيها وقت الصباح	صورة رياض من البنفسج تخللتها أزهار الأفاحي	صورة شيء أزرق انتشرت في أثنائه صور صغيرة بيضاء
٢	حال عجينة الرقاقة في يد الخباز ، تكون في أول أمرها كرة صغيرة ثم تنبسط وتستدير بسرعة	حال دائرة في الماء ناشئة من إلقاء حجر فيه ، تكون في أول أمرها صغيرة ثم تنداح سريعاً	صورة شيء يبدو في أول أمره صغيراً مستديراً ثم يأخذ في الاتساع والانبساط وشيكا
٣	حال الشيب يبتدى بشعرة تؤثر فيما جاورها من الشعر الأسود فتشبيه جميعاً	حال الحريق العظيم تبدؤه شرارة صغيرة	صورة شيء يبدو في صغير أولاً ثم لا يلبث أن ينتج أمراً عظيماً خطيراً
٤	حال الشاعر وقد عرفت الدنيا فضله وتطلعت إلى معونته في أيام ضعفه وعجزه	حال الصارم في كف منهزم	صورة شيء نافع يجي في غير أوانه فلا يجدي
٥	حال الدنيا في سرعة تقصّيها وانقراض نعيمها بعد الإقبال	حال النبات في جفافه وذهابه حطاماً بعدما التفت وتكاثف وزين الأرض بخضرته	صورة شيء مُبهج يبعث الأمل في النفوس في أول أمره ثم لا يلبث أن يظهر في حال تدعو إلى اليأس والقنوط

الرقم	المشبه	المشبه به	وجه الشبه
٦	(١) حال الرجل الصالح قبل أن يصاحب فاسداً وبعد أن يصاحبه	(١) حال مياه الأمطار قبل اختلاطها بماء البحر وبعد	(١) صورة شيء طيب يحتفظ بمزاياه الطيبة مادام بعيداً عن عناصر الفساد، ويفقد هذه المزايا متى اختلط بعنصر خبيث
	(ب) حال من يصنع المعروف لعاجل الجزاء	(ب) حال من يلتقي الحب للطير ليصيدها	(ب) فعل شيء ظاهره الرفق، وباطنه الأثرة وحب الذات
٧	حال امتزاج نفس الشاعر بنفس ممدوحه	حال امتزاج الماء والراح	الصورة الحاصلة من امتزاج شيئين متوافقين
٨	حال الشاعر يُثير نغم المُنغنية بالفارسية في نفسه كامن الشوق وهو لا يفهم لغتها	حال الأعشى يهوى الغانيات وهو لا يرى شيئاً من حسنهن	صورة قلب يتأثر وينفعل بأشياء لا يدركها كل الإدراك
٩	حال الشاعر مع صديقه العاق يدعوه الوفاء إلى الإبقاء على مودته، ويدعوه ما يراه فيه من العتوق إلى قطعه، وهو بين الأمرين حائر، ولكنه يُصفي أخيراً إلى داعي الوفاء	حال عطشان رأى ماءً تحوّل بينه وبين الشرب منه هُوة يخشى منها الهلاك على نفسه لو دنا منه فوقف بين الأمرين حائر، ولكنه لا يستطيع الانصراف عن الماء	صورة من يريد شيئاً فتحوّل العقبات دونه فتدركه الحيرة ولكنه لا يئأس
١٠	حال من ينفق قليلاً في سبيل الله ثم يلتقي جزاء جزيلاً	حال باذرحبة أنبت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة	صورة من يعمل قليلاً فيجني من ثمار عمله كثيراً

الرقم	المشبه	المشبه به	وجه الشبه
١١	حال الحياة الدنيا في مسراتها وسرعة تقضيها	حال مطر أنبت زرعاً فثما وقوى وأعجب به الزراع ثم أصابته آفة فيبس واصفر وتفتت	صورة شيء يُعجب الناظرين في أول أمره ثم لا يلبث أن تزول نضارته ويسوء حاله
١٢	(١) صورة أعمال غير المؤمنين من حيث إنها قد تظهر جميلة خيرة ولكنها في الحقيقة حابطة لا ثواب لها (ب) كما تقدم	(١) حال سراب بفلاة يظنه الظمان ماء فيذهب إليه فلا يجده شيئاً (ب) صورة ظلمات متراكمة من لُج البحر والموج والسحاب	(١) صورة الشيء يحدع منظره ويسوء مخبره (ب) صورة أشياء قد تراكت وختت من النور، فإن أعمال الكفار لبطلانها خالية من نور الحق والظلمات المتراكمة لا نور فيها

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٤٠ من البلاغة الواضحة

- (١) شبه الشاعر النفس بالطفل بجامع أن كلاهما ينشأ على ما تعودده، فوجه الشبه مفرد، وعلى هذا يكون التشبيه غير تمثيل
- (٢) شبه الصحابة - رضوان الله عليهم - وهم ثابتون فوق ظهور خيلهم بالشجر في الثبات والرسوخ، فوجه الشبه مفرد، والتشبيه من أجل ذلك غير تمثيل

(٣) شَبَّهَ الْمُتَنَبِّيَ هَيْئَةَ الْأَسَدِ وَهُوَ يَمْشِي عَلَى الثَّرَى بِرَفَقٍ مِنْ شِدَّةِ زَهْوِهِ بِنَفْسِهِ
بِهَيْئَةِ الطَّبِيبِ الَّذِي يَجْسُسُ الْمَرِيضَ بِرَفَقٍ ، وَوَجْهَ الشَّبْهِ صُورَةُ شَيْءٍ يَمَسُّ
شَيْئًا آخَرَ فِي رَفَقٍ وَتَوَكُّدَةٍ ، فَالْتَشْبِيهِ تَشْبِيهِ تَمْثِيلٍ

(٤) شَبَّهَتْ صُورَةَ الْبُحَيْرَةِ فِي النَّهَارِ وَقَدْ سَطَعَتْ عَلَيْهَا أَشْعَةُ الشَّمْسِ وَأَحَاطَتْ
بِهَا الْبَسَاتِينُ الْخَضِرَاءُ الضَّارِبَةُ إِلَى السَّوَادِ ، بِصُورَةِ الْقَمَرِ يَسْطَعُ وَقَدْ أَحَاطَ بِهِ
سَوَادُ اللَّيْلِ ؛ وَوَجْهَ الشَّبْهِ صُورَةُ شَيْءٍ أَيْبُضُ لَمَاعٍ مُسْتَدِيرٍ يُحِيطُ بِهِ سَوَادٌ ،
فَالْتَشْبِيهِ تَشْبِيهِ تَمْثِيلٍ

(٥) شَبَّهَ اللَّيْلَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ بِالْصُّدُودِ وَالْفِرَاقِ الْخَالِي مِنَ الْوَدَاعِ ، بِجَمَاعٍ
مَا يَبْعَثُهُ كُلُّ شَيْءٍ فِي نَفْسِ الْإِنْسَانِ مِنَ الْحُزْنِ وَالْوَحْشَةِ ؛ ثُمَّ شَبَّهَ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي
بِالْمَقِيلِ الَّذِي تَكَرَّرَ الْعَيْنُ رُؤْيَاهُ وَتَنَفَّرَ الْأُذُنُ مِنْ سَمَاعِ حَدِيثِهِ ، بِجَمَاعٍ
النَّفُورِ وَالْكَرَاهِيَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَبِذَلِكَ يَكُونُ فِي كُلِّ مِنَ الْبَيْتَيْنِ تَشْبِيهِ غَيْرِ تَمْثِيلٍ
(٦) شَبَّهَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ حَالَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْأَوْثَانَ نُصَرَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
— وَهِيَ أَضْعَفُ مِنْ أَنْ يُلْتَجَأَ إِلَيْهَا — بِحَالِ الْعَنْكَبُوتِ تَتَّخِذُ مِنْ خِيوطِهَا بَيْتًا
تَعْتَقِدُ أَنَّهُ يَقِيهَا صَوْلَةُ الْأَعْدَاءِ — وَإِنَّهُ لَوَاهٍ ضَعِيفٌ — وَوَجْهَ الشَّبْهِ
صُورَةُ شَيْءٍ يَحْتَمِي بِآخِرٍ لَا يَحْمِيهِ ، فَالْتَشْبِيهِ تَمْثِيلٍ

(٧) تَشْبِيهِ النَّهْرِ بِالسَّوَارِ تَشْبِيهِ غَيْرُ تَمْثِيلٍ ، لِأَنَّ وَجْهَ الشَّبْهِ وَهُوَ التَّقْوُسُ مُفْرَدٌ ؛
وَتَشْبِيهِ حَالِ النَّهْرِ وَهُوَ أَيْبُضُ اللَّوْنِ مُلْتَوٍ وَقَدْ أَحَاطَ الزَّهْرُ الْأَبْيَضُ بِشَاطِئِهِ
بِحَالِ الْمَجْرَّةِ وَقَدْ انْتَشَرَتْ بِحَافَتَيْهَا النُّجُومُ ، تَشْبِيهِ تَمْثِيلٍ ، إِذْ وَجْهَ الشَّبْهِ
الصُّورَةُ الْحَاصِلَةُ مِنْ وَجُودِ شَيْءٍ أَيْبُضٍ مُسْتَطِيلٍ فِي التَّوَاءِ وَحَوْلَهُ أَجْسَامٌ
صَغِيرَةٌ بَيضاء

(٨) شَبَّهَ الْأَعْرَابِيَّ الْمَرَأَةَ بِالشَّمْسِ فِي الْبَهَاءِ وَحُسْنِ الطَّلَعَةِ ، فَالْتَشْبِيهِ غَيْرُ تَمْثِيلٍ
(٩) شَبَّهَ اللَّهُ تَعَالَى الْكَافِرِينَ فِي حَالِ إِعْرَاضِهِمْ عَنْ اسْتِمَاعِ الْمَوَاعِظِ النَّافِعَةِ بِحُمْرِ
مُسْتَنْفَرَةٍ فَرَّتْ مِنَ الصَّيَادِينَ ، وَوَجْهَ الشَّبْهِ شِدَّةُ النَّفُورِ ، فَالْتَشْبِيهِ غَيْرُ تَمْثِيلٍ

(١٠) شَبَّهَ الشاعر هؤلاء الناس بشجر السَّرو ، بجامع حُسْن المنظر وعدم الإلتاج ،
فالتشبيه غير تمثيل .

(١١) شَبَّهَ الشَّاهِي العَيْشَ بالنوم في الغفلة ، والمنيةَ باليقظة في الانتباه ، والمرء
بالخيال السارى في سرعة الزوال ، وكل تشبيه من هذه غير تمثيل

(١٢) شَبَّهَ الشاعر حال الدموع وهى بيضاء صافية فوق خدها المَحْمَرَّ بحال
الطَّلِّ فوق الجُلَّانَر ، ووجه الشبه صورة قطرات بيضاء فوق شئ أحمر ،
فالتشبيه تمثيل

(١٣) شَبَّهَ الله تعالى أحد علماء بنى إسرائيل وقد آتاه علماً واسعاً نافعاً فكفر بما
عَلِمَ ومال إلى حُطام الدنيا واتبع هواه ، بالكلب فى أخصِّ صفاته وأذلِّها
وهى دوام اللَّهْث ، ووجه الشبه الضَّعة والخسَّة ، فالتشبيه غير تمثيل

(١٤) شبه الله سبحانه وتعالى أُولَآحَالِ المنافقين تبدو لهم الدلائل الواضحة فيلْمَحْضُون
هدايتها ثم يعودون إلى ما كانوا فيه من ضلال ، بحال من أَوْقَدَ ناراً فتمتَّعَ
بضوئها قليلاً ثم لم يلبث أن أُطْفِئَتْ هذه النار ففَشِيَه الظلامُ الحالكُ ووجهه ،
الشبه هنا الهيئَةُ الحاصلة من وجود هداية قصيرة يتلوها ظلام الخيرة
والارتباك ، فالتشبيه تمثيل .

ثم شههم مرة ثانية بحال قوم أصابتهم السماء في ليلة مظلمة فيها رعد وبرق
وصواعق ، فَأَمْسُوا فى خوف ورُعْب ، وأخذوا يَمَشُون كلاً أضاء لهم البرق
ويَقِفُونَ حينما ينطفئ ضَوْؤُه ، ووجه الشبه صورة قوم تملكهم الفزع وقد
عرضت لهم أسباب الهداية فانتفعوا بها قليلاً ثم ما لبثوا أن أحاط بهم
الضلال ، فالتشبيه تمثيل

(١٥) شَبَّهَ أبو الطيب الزجاج الميضاء والراح فيها ضاربةً إلى السواد بهيئة
بياض العين الممَّحْدِقِ بسوادها ، ووجه الشبه صورة شئ أسود يحيط به
شئ أبيض فالتشبيه تمثيل

(١٦) شبه الرفقاء هيئة النار ترمي بالشرر وقد انتشر الالهب فوقها ، بهيئة ياقوتة مُشَبَّكة تتناثر منها قراضة الذهب ، ووجه الشبه صورة شيء مُحَمَّرٌ تَتَطَايرُ عنه أشياء صغيرة صفراء ، فالتشبيه تمثيل .

وفي قوله مَطَارِفُ الالهب تشبيه غير تمثيل ، فقد شبه لهب النار بأرذية الحرير ، بجامع أن كلا منهما ينتشر على ما تحته فيعطيه .

(١٧) شبه الشاعر الدولاب يدور والماء ينصب من كبرائه ، بهيئة فلك يدور بأشجار ملتفة حوله التفاف العقد بالرقبة فمنها الشارق والغارب ، ووجه الشبه صورة شيء دوّار متصل به أجسام بيضاء لماعة يظهر بعضها ويختفي بعض آخر

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٤٣ من البلاغة الواضحة

- (١) كأن الجيش المنهزم يتبعه الجيش الظافر ليل يطارده الصباح .
- (٢) الرجل العالم بين من لا يعرفون منزلته كالمصحف في بيت زنديق .
- (٣) الحازم يعمل في شبابه لكبره كالملة تجمع في الصيف ما تحتاج إليه في الشتاء .
- (٤) كأن السفينة تجري وقد تركت وراءها أثراً مستطيلاً عروس تُجَرَّرُ أذيالها .
- (٥) المذنب لا يزيد الصّبح إلا تمادياً كاللّثم لا يزيد الإحسان إلا تمرداً .
- (٦) كأن الشمس وقد غطاها السحاب إلا قليلاً حسناء مُنتَقِية .
- (٧) خلت الماء وقد سَطَعَتْ فوقه أشعة الشمس وقت الأصيل صفائح من لجّين مُوَجَّتْ بالذهب .
- (٨) المتردد في الأمور يجذبه رأى هنا ورأى هناك كريحه في مهبّ الريح لا تستقرُّ على حال .
- (٩) الكلمة الطيبة لا تُثمر في النفوس الخبيثة كالحبة الصالحة لا تنبت في الأرض السبخة .
- (١٠) المريض وقد أحسّ دبيب العافية بعد اليأس كالنبت المتعطّش يجوده رذاذ فيبعث فيه الحياة .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٤٤ من البلاغة الواضحة

- (١) العالم المتواضع لا يزيده تواضعه إلا رفعة وشفراً كالشعلة إذا نُكِّسَتْ زادت اشتعالاً .
- (٢) كأن المليحة تَنْتَقِبُ تارة وتسفر أخرى الشمس تحتجب بالغمام ثم تظهر .
- (٣) الغنى يُصيب صغار الأقدار من الناس ويُخطئ أهل الشرف والنبل كالماء يُسرّع إلى الأماكن المنخفضة ولا يصل إلى المرتفعة .
- (٤) مَثَلُ الغنى يُعطى العامل الفقير لِيَسْتَدِلَّهُ وَيَسْتَفِدَّ جهوده كمَثَلِ الجزَّار يُطعم الغنم لِيَذبحها .
- (٥) حَسِبْتُ النجوم خلال السماء أزهاراً بيضاء في مروج خضراء .
- (٦) مَثَلُ الكريم الذى يُساعد البائسين فى الخفاء كمَثَلِ الجدول لا تسمع له خريراً وآثاره ظاهرة فى الرياض .
- (٧) الشَّعرُ الرائع عند ذوى الأفهام السقيمة كالماء الزلال فى فم المريض .
- (٨) الطفل تظهر عليه علامات الفطنة فإذا ما كبر تجلَّت مواهبه وذاع فضله يَحْسِكى القمر يبدو صغيراً ثم يصير بداراً .
- (٩) أرزاء الدهر وحوادثه تُحْطَى الأصاغر وتُصيب الأكابر كالريح تميل الشجيرات اللدنة وتَقْصِف الأشجار العالية .
- (١٠) الفلاح المصرى بين عصابة المرايين كالحمل بين الذئاب .

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٤٤ من البلاغة الواضحة

- (١) الناس والحوادث تنتابهم كركاب سفينة فى بحر مضطرب .
- (٢) الشَّيب يَنْهَض فى الشَّعر الفاحم كالصبح يَتَنَفَّس فى الليل .
- (٣) الأسنة فى القتام مَثَلُ النجوم فى الليل .
- (٤) القمر يبدو خياله فى البحيرة كوجه الحسناء يظهر فى المراة .

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٤٥ من البلاغة الواضحة

يقول إن وفاة المرثي أثرت فيه فأوهنت من قوته وسابته ما كان فيه من عزٍّ ومَنعة ، حتى لقد أصبح لا يُغنى في الشدائد كما لا يُغنى الغمد وقت القتال وقد خلا من السيف ؛ ولقد صار من فرط حزنه ويأسه يميل إلى العزلة والوَخْدة ولا يلقى الناس إلاَّ مضطرباً ، فهو مش كالوَحْو تنفّر بطبيعتها من الإنسان وقد يضطربها الجوع الشديد إلى غشيان منازلها .

أما منشأ الحسن في البيتين فيرجع إلى التشبيهين البديعين اللذين ساقهما للدلالة على ما كان لوفاة إسماعيل من الأثر في نفسه ، فإنه في البيت الأول شبه نفسه بعد وقوع المصاب بغمد فارقه سيفه وقت الفرع ، وهو تشبيه يدل دلالة واضحة على أنه أصبح ضعيفاً قليل النفع والعناء

وفي البيت الثاني شبه حاله بعد وفاة إسماعيل في نفوره من الناس وزُهد في لقاءهم ، بحال الوَحْش تنفّر بطبيعتها من الإنسان ولا ترضى العيش بجانبه إلا إذا أضرَّ بها الجوع ومَسَّها الضر ، وهو تشبيه يُريك كيف حالت حاله وتغيّرت طباعه بوقوع هذا المصاب

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٤٥ من البلاغة الواضحة

كانوا آمنين مطمئنين ، فدَهِمَهُمْ سيل جارف غمر مساكنهم فصَدَّع بُنيانها وزَعَزَعَ أركانها ، حتى صارت كأنها السفن المحطّمة في البحر الهائج المضطرب ، ولورأيتهم وقد أشرفوا على الخطر فخرجوا مذعورين يَحْمِلُونَ أطفالهم والسيل يَقْفُو آثارهم ، خَلَّتْهُمْ قَطِيعاً يطارده الصيادون وقد أخذ منه الجهد ونهكة الإعياء .

التشبيه الضمني

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٤٨ من البلاغة الواضحة

الرقم	المشبه	المشبه به	نوع التشبيه	السبب
١	حال الممدوح يضحك في غير مبالاة عند ملاقاته الشجعان ويُفزعهم ببأسه وسطوته	حال السيف عند الضرب له رَوْنَقٌ وفتك	ضمني	لم يُصرَّح بالتشبيه على صورة من صوره المعروفة
٢	حال العطاء يتأخر وُصوله ويكون ذلك دليلاً على كثرته	حال السحاب تُبْطِئُ في السير ويكون ذلك دليلاً على غزارة ماؤها	»	كما تَقْدِم
٣	حال العقيم لا يفرح بئسره وسعة رزقه وهو في أَسْرَ الذل	حال الميت لا يفرح بما عليه من الأكفان الحسان	»	»
٤	حال الشاعر لا يَعُدُّ نفسه من أهل دهره وإن عاش بينهم	حال الذهب يختلط بالتراب مع أنه ليس من جنسه	»	»
٥	حال الشاعر يذْكره قومه إذا اشتدت بهم الخطوب ويطلبونه فلا يجدونه	حال البدر يُطْلَب عند اشتداد الظلام	»	»
٦	حال الممدوح يَزْدَحِمُ طالبو المعروف ببابه	حال المنهَل العذب يَزْدَحِمُ الناس عنده	»	»

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٤٩ من البلاغة الواضحة

(١) يشبه أبو العتاهية من يَرْجُو النجاةَ من عذاب الآخرة ولا يَسْلُكُ مسالكها بسفينة تحاول الجَرَى على اليبس ؛ والتشبيه هنا ضمنيٌّ لأنه لم يصرح فيه بذكر الطرفين على صورة من صور التشبيه المعروفة

(٢) ١ — « حَبْرُ أَبِي حَفْصٍ لَمَأَبُ اللَّيْلِ » تشبيه صريح للتصريح فيه بطرفي التشبيه ، بليغ لحذف الأداة ووجه الشبه .

ب — « كَأَنَّهُ أَلْوَانُ دُحْمِ الْخَيْلِ » تشبيه صريح ، مُرْسَلٌ لذكر الأداة ، مُجْمَلٌ لحذف وجه الشبه

ح — « يَجْرِي إِلَى الْإِخْوَانِ جَرَى السَّيْلِ » تشبيه صريح بليغ .

(٣) يشبه الشاعر حال المحبوبة إذا نظرت وإذا أعرضت ، بحال السهم تُؤلم إذا وَقَعَتْ وتؤلم إذا نُزِعَتْ ؛ والتشبيه هنا ضمنيٌّ لأنه لم يأت على صورة من صوره المعروفة

(٤) تشبيه صريح ، بليغ لحذف الأداة ووجه الشبه

(٥) يُشَبِّهُ الْبَحْرَى أَخْلَاقَ مَدْوُوحِهِ تَزْدَادُ حَسَنًا فِي نَظَرِ الْإِنْسَانِ لوجودها في جِوَارِ أَخْلَاقٍ وَضِيعَةٍ لِأَقْوَامٍ لَا فَضْلَ فِيهِمْ وَلَا مَجْدَ لَهُمْ ، بحال السكواكب العظام تزداد تَلَأُلُوًّا فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ ، وهو تشبيه ضمنيٌّ لأنه لم يُصرَّح فيه بطرفي التشبيه على صورة من صوره المعروفة

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٤٩ من البلاغة الواضحة

(١) إِنْ الْحُسُودُ فِي مَوْتِهِ كَمَدًّا بِسَبَبِ صَبْرِكَ عَنْهُ وَقِيْلَةٌ جَزَعَكَ لَمَّا يَنَالُكَ مِنْ

أَذَاهُ ، مِثْلُ النَّارِ يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا إِذَا لَمْ تَجِدْ وَقُودًا

(٢) إِنْ احْتِجَابَكَ عَنِّي يَزِيدُ أَمَالِي فِي عَطَائِكَ كَالسَّمَاءِ يُرْتَجَى مَطَرُهَا حِينَ

تَحْتَجِبُ بِالْغَمَامِ

(٣) أنت وقد فُتَّتْ الأنام مع أنك منهم ، مثلُ المسك فاق دَمَ الغزال وهو منه

(٤) أنت في تعذُّر انتقالك عن المنزلة السامية التي كَسَبَتْهَا بِجِدِّكَ ، مثلُ الأبقار

لا تخرج عن هالاتها

(٥) أنت وقد تَوَلَّى اللهُ حِفْظَكَ ورفَعَ منزلتك فلم تصل إليك سهام أعاديك ،

مثل القمر يخطئ كلُّ من أراد أن يرميه بسهم ، وذلك لأنه أرفع محلاً

من أن يبلغه سهم راميهِ

(٦) ليس بعجيب أن تسبق الناس جميعاً في سبيل المجد والشرف ، فإنك كالجواد

العربيِّ الكريم لا يجاريه غيره من أنواع الحياد

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٥١ من البلاغة الواضحة

(١) لا تعجب من الحمر تنزل صفراء من فم الإبريق يعلوها في أثناء انصبابها

الحباب الأبيض ، « فالدر يتحدَّر في سلك من الذهب »

(٢) يأتي الليل بظلمته ، وتجرى النجوم في مجرَّته ، فيبهرك هذا المنظر وما هو

بالمنظر الغريب ، « فالروض تطفو على نهر أزاهره »

(٣) إن ثار الغبار وقت القتال فارتفع فوق الرؤوس وأظلم به الجو واهتزت في

أثنائه السيوف ، فما ذاك بعجيب « فالليل تنهاوى كواكبه »

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٥١ من البلاغة الواضحة

(١) لقد ظهر الحق بعد خفائه ولا بدع فالشمس يحجبها الغمام حيناً ثم تبرز

من وراء السُّحب

(٢) إن تظهر المصائب فضل الكريم ، فالنار تزيد الذهب نقاء

(٣) إذا وعد الكريم ثم أعطى ، فالبرق يعقبه المطر

(٤) خرجت الكلمة من فيه ولم يستطع ردّها ، ولا عجب فالسهم يخرج من

قوسه فيتعذر رده

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٥١ من البلاغة الواضحة

- (١) إن راقى من الحديقة خُضْرُهَا وانتشارُ النُّورِ والأزهارِ في جَنَبَاتِهَا ، فقد يَمَّا
راقى مَنظَرُ السماءِ وانتشارُ النجومِ في أديمِها
(٢) لا تعجب للطيارة تحلّق في الجوِّ فالنَّسر مَسْكَنُه السماء

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٥١ من البلاغة الواضحة

يقول : واحسرتاه على دلائل الفضل وأمارات النبيل التي ظهرت في هذين
الطفلين ! فقد تَقَصَّتْ وأذن الله في زوالها وهي في أول نَشَاتِها ومهد طفولتها ، ولم
تَمَيَّنْ لو أمهلها الله حتى تَرَعَّرَ عَتُ واستكملت نماءها وأصبحت أخلاقاً قوية
وطباعاً مكينة ، فقد كان ذلك مُتَوَقَّعاً لها ومُقَدَّراً فيها ، ولا عجب فالهلال متى بدا
وأخذ ينمو تَوَقَّعَ الناس تمامه وأيقنوا أنه سيصير بدرًا كاملاً
وفي هذين البيتين تشبيهه ضمنيٌّ ، فقد شبه الشاعر حال دلائل الفضل والنبيل
التي بدت في الطفلين وما كان يُقَدَّر لها من النُمو والتحوُّل إلى طباع راسخة
وأخلاق قوية لو أن الدهر أبقي عليها ، بحال الهلال يبدو صغيراً فيراه الرائي
فيُوقِن أنه سيتم ويصير بدرًا كاملاً

أغراض التشبيه

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٥٦ من البلاغة الواضحة

- (١) الغرض من التشبيه بيان إمكان المشبه ، لأن الشاعر لما وَصَفَ ممدوحه
بالدُّنُوِّ ثم بالعلوِّ وكان في ذلك مَظَنَّةُ تناقض أُنَى بالشبيه ليُدل على أن
ذلك ممكن
(٢) الغرض من التشبيه في قوله « سَكَنَتِ سواد القلب إذ كُنْتَ شَبْهَهُ »
تزيين المشبه ، لأن الشاعر شَبَّه حبيبته بحبة القلب السوداء وهي مناطُ
الحياة في الإنسان

(٣) الغرض تقرير حال المشبه ؛ لأن ظهور فضل العالم مع تعمّده إخفاءه ، يحتاج إلى التثنية والإيضاح بالمثال الحسيّ .

(٤) يُشبه الشاعر حاله مع ليلي في أنه كلما دنا منها بُعدت عنه ، بحال القابض على الماء يحاول إمساكه فيسيل ويخرج من بين أصابعه ، والغرض من هذا التشبيه تقرير حال المشبه .

(٥) الغرض هنا تقييح المشبه ، لأن قهقهة القرد ولطم العجوز مستكرهان تنفر منهما النفس .

(٦) في البيتين تشبيهان ، أولهما في قوله « لِي مَنَزَلٌ كَوِجَارِ الضَّبِّ » وثانيهما في قوله « أَرَأَيْتَ قَالِبَ جِسْمِي » ، والغرض من التشبيه الأول تقييح المشبه ، ومن الثاني بيان حاله من حيث الضيق والسمة .

(٧) يشبه الشاعر حال الماء تَرَجَّرَجَ بفعل الريح وسطعت فوقه أشعة الشمس بحال درع مُوجِبَت بالذهب ؛ والغرض من هذا التشبيه تزيين المشبه وإظهاره في حال تبهج النفس وتسراطلاط .

(٨) شبه الشاعر خادمه في البيت الأول بالولد في الإخلاص وصدق الحبة ، وشبهه في البيت الثاني باليد والذراع والعُضْد في كثرة النفع وحسن المعاونة ، والغرض من التشبيهين تزيين المشبه ، لأن الناس اعتادوا وصف العبيد بالأنوم والخسة .

(٩) الغرض من التشبيهات الثلاثة التي جاءت في البيت الثاني تحسين المشبه وتزيينه ، إذ ضياء النهار ووضوح اللؤلؤ ونقر الحبيب أمور مستحسنة تُكسب المشبه وهو الشيب حسناً .

والغرض من التشبيه في قوله « كَحَيْشِ الْأَدِيبِ » تقييح المشبه ، لأن الأدباء جَرَّوْا من قديم الزمان على وصف حيش الأديب بأنه ضئلك يحيط به البؤس والشقاء .

- (١٠) الغرض من التشبيهات الثلاثة في البيتين تقييح المشبه
(١١) الغرض من التشبيهات الثلاثة في قوله «كأنه جزء لا يتجزأ من ليل ،
أو نقطة مداد ، أو سويداء فؤاد» بيان مقدار حال المشبه ، لأن الكاتب
لما وصّف البرغوث في صدر كلامه بالسواد أراد أن يبين أن مقدار هذا السواد

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٥٨ من البلاغة الواضحة

- (١) كأن النمر أسد في صَوْلته وشِدته فَتَنكه
(٢) كأن الكرة الأرضية برتقالة في الاستدارة
(٣) تناول المريض دواء مُرّاً كأنه العَلَقَم .
(٤) خِلْتُ النار وقد شَبَّتْ في المنزل جَهَنَّمَ انتقلت إلى الأرض
(٥) الرجل الطائش يُرْمى نفسه في المهالك ولا يدري ، كالفراس يُلقى نفسه
على النار
(٦) فلان يعيش في ظلام الباطل ويؤذيه نور الحق ، كالخفاش يعيش في الظلام
ويَضُرُّ به النور
(٧) حَرَبٌ ضَرُوسٌ أثارَها كلمة ، وهل معظم النار إلا من مُسْتَصَغَرِ الشررِ
(٨) فلان يَتَعَبُ في صِفَرِه لِيَسْتَرِيحَ في كِبَرِه ، كذلك العُلَماءُ تَنْصَبُ في جَمْعِ
قُوَّتها في الصيفِ لِيَسْتَرِيحَ في الشِّتاءِ
(٩) كَلْبٌ كأنه الصَّاحِبُ الأَمِينُ
(١٠) الشَّيْخوخَةُ نُضِجُ عَمَارِ الحَيَاةِ
(١١) الصَّيْفُ نارُ جَهَنَّمَ
(١٢) الشِّتَاءُ شَبَّحَ تَرْتَعْدُ لَهْوُهُ فَرَائِصُ الْفُقَرَاءِ وَالْبَاسِطِينَ

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٥٩ من البلاغة الواضحة

التجأنا من شدة الحرِّ اللافح إلى وادٍ مُخَصَّبٍ جادتهُ الأمطار ، فاستظللنا
بأشجاره العظيمة ، فَحَنَّتْ عَلَيْنَا غُصُونُهَا كما تَحْنُو الأمُّ الرِّءُوم على طفل قريب
العهد بالفِطَام ، وَشَرَبْنَا من مَيمِرِه العَذْب زُلَالاً كان أَلَذَّ من الخمرِ يَحْتَنِيهَا
جماعة الشاربين في مجالس اللهو والسرور

والغرض من التشبيه في قوله « حَنَّا عَلَيْنَا حُنُوءَ المَرْضِعَات على الفِطِيم » إمَّا بيان
مقدار حال المشبه ، لأنَّ الشَّعْرَ يُفْهَم منه أن الوادى أُنْقَذَهم من الهَجِير بظَلِّه ، فأراد
هنا أن يُبَيِّن مقدار حال المشبه وهو ميل الأغصان فوقهم في رفق وَحْنُوءٍ ، وإمَّا
تقرير حال المشبه ، لأنه لما ذَكَرَ حُنُوءَ الأغصان عليهم أراد أن يُقَرِّرَ هذه الحال
وَيُنَبِّئَهَا في الأذهان ، فَشَبَّهَهَا بشيء معهود أَجَلِي ما يظهر فيه الحنوءُ والعطف فقال
« حُنُوءُ المَرْضِعَات »

وفي البيت الأخير تشبيه يُسَمِّيهِ شهاب الدين الحَلَبِيُّ تشبيه التفضيل ،
(راجع حاشية كتاب البلاغة الواضحة صفحة ٦٠) ، والغرض من هذا التشبيه بيان
مقدار حال المشبه .

التشبيه المقلوب

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٦١ من البلاغة الواضحة

(١) لأن المعروف في عُرف الأدباء أن تُشَبَّه غُرَّة المهر بالصبح ، لأن وجه الشبه وهو البياض أقوى في الصبح منه في غُرَّة المهر ، ولكن الشاعر عدَّل عن المألوف وقلَّب التشبيه للمبالغة ، بادعاء أن وجه الشبه أقوى في غرة المهر .

(٢) في البيت ضُرب من التشبيه ، فإن الشاعر في الحقيقة يريد أن يُشَبَّه حُمْرة الورد بحُمْرة خَدَي محبوبته ، ويشبه مُيْلَ العُصْن إذا هَزَّه النسيم بِتَنَنِّي قَدِّهَا ولا شك أنك ترى كلاً التشبيهين مقلوب ، لأن المألوف فيما جرى عليه الشعراء أن تُشَبَّه الحدودُ بالورد في الحُمْرة ، والقَدُّ بالعُصْن في اللين والمرونة .

(٣) اعتاد الشعراء أن يُشَبِّهوا اليد بالجدول أو نحوه في كثرة التدفُّق ، فاليد تتدفَّق بالإحسان والعطاء ، والجدول يتدفَّق بالماء الذي هو حياة النفوس والأرواح ولكننا نرى أن البحترى هنا قلَّب التشبيه ، فشَبَّه البركة وتدفقها بيد المُتَوَكِّل مُدْعياً أن تدفق العطاء في يد الممدوح أقوى من تدفق الماء في البركة .

(٤) شَبَّه البحرُ بِجَدْوَى الممدوح وعطائه في العِظَم والكثرة ، وشَبَّه نور البدر بجمال وجهه لما في كلِّ من التلاؤُّ والإشراق ، ولا شك أنك تلمَحُ أن التشبيه في الموضعين مقلوب ، لأن المعهود أن يُشَبَّه العطاء بالبحر ، وجمالُ الوجه بنور البدر . لأن وجه الشبه أقوى في كل من البحر ونور البدر .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٦٢ من البلاغة الواضحة

المشبه	المشبه به	نوع التشبيه	السبب	الفرض
١ سواد الليل	شعر فاحم	مقلوب	خروجه عن المألوف من تشبيه الشيء بما هو أقوى منه في وجه الشبه ، إذ السواد في الليل أقوى منه في الشعر الفاحم	المبالغة في بيان حال المشبه به
٢ عجاجه	سماء	غير مقلوب	جره على المألوف من تشبيه الشيء بما هو أقوى منه في وجه الشبه	بيان حال المشبه
أسنة	الكواكب	» »	كما تقدم إذ المعان في الكواكب أقوى وأتم	بيان مقدار حال المشبه
٣ النبل	كلامه	مقلوب	لأن وجه الشبه وهو التأثير أقوى في النبل	المبالغة في بيان حال المشبه به
الوبل	نواله	»	لأن وجه الشبه وهو الكثرة أتم في الوبل	المبالغة في بيان حال المشبه به
٤ كلماتي	قلائد الأعناق	غير مقلوب	لأن وجه الشبه وهو الحسن أقوى في المشبه به	تزيين المشبه
٥ وجهه	صبح	» »	جره على المألوف ، إذ أن وجه الشبه وهو البياض أقوى في المشبه به	بيان مقدار حال المشبه
سائر الجسم	ظلام	» »	لأن وجه الشبه أتم في المشبه به	بيان مقدار حال المشبه

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٦٢ من البلاغة الواضحة

- (١) قَصْرُ فَوْقِ هَضْبَةٍ كَأَنَّ اللُّؤْلُؤَ حَصَاها ، وَالْمَسَكَ الْمَشُوبَ بِالْعَنْبَرِ تَرَابُها
 - (٢) كَأَنَّ يَدَ الْغَيْثِ عِنْدَ الْأَرْضِ وَقَدْ حَرَّقَهَا الْمَحَلُّ يَدُ الْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ عِنْدَكُمْ
 - (٣) لَسْتُ أَنْسَاهُ وَقَدْ بَدَأَ مِنْ بَعِيدٍ وَكَأَنَّ تَتَنِّي الْفُضْنُ الْفُضْنُ تَتَنِّيهِ
 - (٤) كَأَنَّ نَوْرَ الرِّيَاضِ فِي الضُّحَا تَهْلِلُ وَجْهَهُ ، وَكَأَنَّ الطَّلَّ فِي الصُّبْحِ أَخْلَاقَهُ
- والتشبيهات المقلوبة هنا أبلغ من غير المقلوبة ، لما فيها من المبالغة بادعاء أن وجه الشبه فيما اشتهر كونه مشبهاً أقوى وأتم ، ولذلك صح جعل المشبه مشبهاً به

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٦٣ من البلاغة الواضحة

- (١) رَكِبْتُ جَوَاداً سَبَاقاً كَأَنَّهُ الْقِطَارُ
- (٢) كَأَنَّ ذِكْرَكَ الْجَمِيلَ الزَّهْرُ فِي طَيْبِ نَشْرِه
- (٣) خَلَتْ حُجَّتُكَ السَّاطِعَةُ صَبْحاً مَنِيئاً
- (٤) كَأَنَّ عَزِيمَةَ الْفَارَسِ يَوْمَ النَّزَالِ سَيْفُهُ

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٦٣ من البلاغة الواضحة

- (١) قَصَفُ الرِّعْدِ يُشَبِّهُ صَوْتَهُ (٤) أَزْهَارُ الرَّبِيعِ مِثْلُ أَخْلَاقِهِ
- (٢) كَأَنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ شَعْرَهُ (٥) شُعَاعُ الشَّمْسِ يُشَبِّهُ نُورَ جَبِينِهِ
- (٣) لَمَعُ الْبَرْقِ يَحْكِي ابْتِسَامَهُ (٦) كَأَنَّ الصَّاعِقَةَ غَضَبُهُ

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٦٤ من البلاغة الواضحة

- (١) كَأَنَّ دَيْبَ الصَّحَةِ فِي جِسْمِ الْمَرِيضِ قُدُومُكَ لَزِيَارَتِي
- (٢) كَأَنَّ جُرْأَةَ الْأَسَدِ جُرْأَتُكَ
- (٣) كَأَنَّ نَهْيَقَ الْحِمَارِ صَوْتَهُ الْمُنْكَرَ
- (٤) كَأَنَّ تَوَقُّدَ النَّارِ حَرَارَةَ حَقْدِهِ
- (٥) كَأَنَّ حَدَّ الْحَسَامِ حَدُّ عَزِيمَتِكَ
- (٦) كَأَنَّ مَكْرَ الثَّعْلَبِ احْتِيَالُهُ

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٦٤ من البلاغة الواضحة

- (١) كَانَ عَصْفَ الرِّيحِ رَكَضُ الْجِيَادِ (٤) كَانَ الدَّرَرُ أَلْفَاظَكَ
(٢) كَانَ ذُلُّ الْيَتِيمِ تَوَاضَعُكَ (٥) كَانَ صَفَاءُ الْمَاءِ صَفَاءَ نَفْسِكَ
(٣) كَانَ نَضْرَةُ الْوَرْدِ طَلْعَتُكَ (٦) كَانَ السَّحَرُ بَيَانَكَ

الإجابة عن تمرين (٨) صفحة ٦٤ من البلاغة الواضحة

معنى الردّ الذى ساقه أبو تمام فى البيتين أنه يقول لنقّاده : إن الأديب يجزى فى التشبيه على السّنن المعروف عند العرب ، وأن العرب قد اشتهر بينهم عَمْرُو ابنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ بالإقدام ، وحَاتِمٌ بالجود ، وَأَجْنَفٌ بالحلم ، وإِيَّاسٌ بالذكاء ، وأصبح كل واحد من هؤلاء مثلاً عالياً فى الصفة التى اشتهر بها ، فالأسلوب العربى يَقْضَى على الشاعر أن يجعل كلَّ واحد من هؤلاء الأعلام مشبهاً به سواء أُوْجِدَ بعده من هو أعظم منه فى هذه الصفة وأقوى أم لم يوجد ؛ وقد سلك القرآن الكريم هذا السّننَ فشمه نور الله سبحانه وتعالى وهو بلا شك أقوى الأنوار بنور المصباح فى مشكاة ، لأن العرب اعتادوا واتفقوا أن يجعلوا هذا النور أكبر الأنوار وأعظم الأضواء

ويمكن أن ندفع عن أبى تمام بحجة أخرى تَرُدُّ نَقْدَ هؤلاء النقاد ، وهى أنه لم يُشَبَّه بمدوحه فى الإقدام بعمرٍ وبنٍ مَعْدٍ يَكْرِبُ فَحَسْبُ ، بل شبهه فى الإقدام بعَمْرُو ، وفى السماحة بحاتم ، وفى الحلم بأجْنَفَ ، وفى الذكاء بإيَّاس ؛ فكأنه يقول : إن الله جَمَعَ فى هذا المدح من الصفات العالية ما فرّقهُ فى غيره من عطاء الرجال ؛ وبهذا ترى أن نقد الشعر الذى أنشده أبو تمام ليس له وجه صحيح ، لأنه لم يُشَبَّه بمدوحه بواحد من صماليك العرب كما زعم النقاد ، ولكنه ادّعى أن الله جَمَعَ فيه من أحسن الصفات ما لم يجتمع لغيره .

والتشبيه الذى كان يُرضى هؤلاء النقاد هو التشبيه المقلوب ، فكانوا يريدونه على أن يقول . كأن إقدام عمرو إقدامك ، وكأن مماحة حاتم سماحتك ، وكأن حلم أحنف حلمك ، وكأن ذكاء إياس ذكاؤك

الإجابة عن تمرين (٩) صفحة ٦٥ من البلاغة الواضحة

- (١) شجاع كأن جرأة الليث جرأته وحد السيف عزيمته وعلو النجم هيمته
- (٢) ركبت سفينة تكاد الريح فى السرعة تشبهها ، وكأن الجبل هيمكلها والرعْد صفيرها
- (٣) شعر كأن الدرر كلماته ، والسحر تأثيره ، والماء العذب سهولته

الإجابة عن تمرين (١٠) صفحة ٦٥ من البلاغة الواضحة

وجه الحُسن البياني أن الأدباء اعتادوا أن يشبهوا الشجعان بالأسود فى الجرأة والإقدام ، ولكن المتنبي أف من هذا التشبيه ، لأن جرأة الأسود إنما هى فطرة فيها وغريزة خالقت معها ، وأن هذه الجرأة إنما قويت فى هذا الصنف من الحيوان لأنه لا عقل له يدرك به شدة الخطار المحدقة به ، فالجرأة فيه كما يراها المتنبي لا تمدُّ فضيلة ؛ أما شجعانهُ الذين يمدحهم ويطرى صفاتهم فإن الجرأة فيهم على أتم أحوالها ، لما يزينهم من العقل الكامل الذى كان يُظن أنه يعقلهم عن الخطورة ويحول بينهم وبين الإقدام ؛ لهذا يقول : إني لم أجد هؤلاء القوم شبيهاً فى شجاعتهم ، وإذا هممت أن أشبههم بالأسود جرياً على مألوف العرب رأيت فى الأسود حقارة تحول دون التشبيه ، لأنها معدودة فى البهائم ، ولو كان لها عقل ما كانت لها هذه الجرأة ولا ذلك الإقدام .

الحقيقة والمجاز

المجاز اللغوي

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٧٢ من البلاغة الواضحة

المجاز	السبب	العلاقة	توضيح العلاقة	القريضة
١ أَطْرَدَ (الثانية)	لأن الفقر لا يُطْرَدَ لأنه أمر معنوي	المشابهة	شبهت إزالة الفقر بطرده لأن في كلٍّ إبعاداً	لفظية وهي كلمة الفقر
٢ الشمس (الثانية)	لأن الشمس لا تكون في الشام	»	شبهت طلعة الممدوح بالشمس لما في كليهما من الإشراف	لفظية وهي في لثامه
٣ الصَّصَامُ (الأولى)	لأن الشطر الأول يدل على أن المقصود هو المعنى العارض	»	شبه الممدوح بالسيف لما في كليهما من المضاء	حالية تفهم من المقام
٤ اعتلت	لأن الأرض لا تعتل	»	شبه انتشار الفساد في الأرض بالاعتلال لما لكليهما من سيء الأثر	لفظية وهي الأرض
٥ مات (الثانية)	لأن مَضْرِبَ السيف لا يموت	»	شبه انكسار السيف بالموت لزوال النفع عند حدوث كلٍّ منهما	لفظية وهي مضرب سيفه
٦ سار (الثانية)	لأن النصر لا يسير	»	شبهت ملازمة النصر له بالسير تحت لوائه لما في كلٍّ من المصاحبة	لفظية وهي النصر
٧ بَنَيْتَ (الثانية)	لأن الفَخَارَ لا يُبْنَى	»	شبهت أعماله التي تدعو إلى الفخر بالبناء لما في كليهما من تأسيس شيء راسخ باق	لفظية وهي الفخار

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٧٣ من البلاغة الواضحة

(١) كلمة « الشمسين » شئى مفردة شمس : والشاعر يريد الشمسين الشمس الحقيقية المعروفة ، وشمساً ثانية هى أخت سيف الدولة ، فأحد المفردين اللذين يشملها هذا المتن حقيقى والآخر مجازى

(٢) كلمة « بدر » بالنسبة إليها مستعملة فى معناها الحقيقى ، وبالنسبة إليه مستعملة فى معناها المجازى ، لأن صدر البيت يدل على أنها كانت تنظر إلى بدر السماء ، وعلى أنه كان ينظر إليها

(٣) يقول : إنها نشرت ثلاث غداير من شعرها فى ليلة من الليالى فأرتنى أربع ليال هى الغداير الثلاث واللييلة ، فكلمة « ليالى » جمع شمل ثلاث ليال هى الغداير وليلة رابعة هى الزمن الذى يتقضى بين غروب الشمس وطلوعها فإذا أردنا أن نبين المجاز من الحقيقة فى هذه الكلمة ، رأينا أن بعض ما أطلق عليه مجازاً وهو الغداير الثلاث ، وبعضه حقيقى وهو الزمن المعروف

(٤) كلمة « القمرين » شئى قمر ، والشاعر يريد بالقمرين القمر الحقيقى المعروف ، وقراً ثانياً هو وجهه من يتسبب بها ، فأحد المفردين اللذين يشملها هذا المتن حقيقى والآخر مجازى

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٧٤ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

- (١) يَخْجَلُ البرق في سمانه حين يلمع البرق إذا افترتْ نَفَرها
- (٢) أَسْرَجَتْ الرِّيحُ وَسَبَقَتْ بِهَا الرِّيحُ
- (٣) لما أَنهَلَ المطر من يديك أَصْفَرَتْ المطر
- (٤) نثر الخطيب الدرر فَأَزْرَى بالدرر
- (٥) رأيتُ ثعلباً يَكِيدُ لَأَمْتِهِ كِيداً يَعِجِزُ عَنْهُ كُلُّ ثعلب
- (٦) خَلَقَ في سماء مصر نَسْرَ استقله فَوْجٌ من المسافرين فانزعج من أزيه
نسر السماء

- (٧) سَرْنَا في روض مُبْتَسِمٍ أَزْرَتْ نجوم الأرض فيه بنجوم السماء
- (٨) رُبَّ يَتِيمٍ أَذَاقَهُ الِيتِمُ الحَنْظَلُ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ معنى الحَنْظَلِ

إجابة (ب)

- (١) غَرِقَتِ السفينة ففَرَّقَتْ آمالَ أصحابها
- (٢) لا فرق بين من قَتَلَ نفساً بغير حق ومن قَتَلَ الفضيلةَ بالاستهتار والمُجُون
- (٣) مَزَقَتِ المرأةُ جَنِيْبَهَا بعد أن مَزَقَ الدهرُ شَمْلَ أهلها
- (٤) من شَرِبَ الحمرَ شَرِبَتْ الحمرُ عَقْلَهُ
- (٥) دَفَنُوهُ فدفنوا العِلْمَ والحِجَا
- (٦) من أَرَاقَ دَمًا مُحَرَّمًا فَقَدْ أَرَاقَ مَرُوءَتَهُ
- (٧) رمانا العدوُّ بنباله بعد أن رمانا بدهائه واحتياله
- (٨) من سَقَطَ في الامتحان فكأنما سقط من شاهق

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٧٤ من البلاغة الواضحة

القرينة وشرحها	العلاقة وشرحها	الجملة بعد وضع المفعول به
أحيا لفظية ، وهي كلمة أحيا	المشابهة ، فقد شُبِّهَت الصناعة	أَحْيَا مُحَمَّدٌ عَلَى الصَّنَاعَةِ
نثر الخطيب الدرر لفظية ، وهي كلمة الخطيب	بإنسان ، لما لكلٍّ من الأثر النافع	نَثَرَ الْخَطِيبُ الدَّرَرَ
المشابهة ، فقد شُبِّهَت الكلمات بالدرر لما في كليهما من الحسن	المشابهة ، فقد شُبِّهَ المعروف	زَرَعَ الْحَسَنَ الْمَعْرُوفَ
بنبات لما في كلٍّ من الإنتاج لفظية ، وهي كلمة زرع	المشابهة ، فقد شُبِّهَت الأخلاق	قَوَّمَ الْمَعْلَمَ أَخْلَاقَ
بالمزاج ، لأن كلاً يَقْبَلُ التَّمْثِيلَ لفظية ، وهي كلمة قوّم	المشابهة ، فقد شُبِّهَ الوقت بحيوان	تَلَامِيذُ
لأن كلاً قد يكون نافعا وقد يكون ضارا لفظية ، وهي كلمة قتل	المشابهة ، فقد شُبِّهَ الجمل بعدو ،	قَتَلَ الْكَسْلَانَ الْوَقْتَ
لما كليهما من الضرر لفظية وهي كلمة حارب		حَارَبَتْ أَوْراً الْجَمَلَ

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٧٤ من البلاغة الواضحة

- (١) لَا تَكُنْ أَذُنًا تُصَفِّي إِلَى كُلِّ وَاشٍ
يُرَادُ بِالْأُذُنِ هُنَا الرَّجُلُ ، فإِطْلَاقُ الْأُذُنِ عَلَى الرَّجُلِ مَجَازٌ عِلَاقَتُهُ الْجُرْمِيَّةُ
- (٢) الْمَلِكُ الْعَظِيمُ تَخَضَعُ الْمَالِكُ لِمِيزِهِ
نَعْرِفُ أَنَّ يُمْنَى الْيَدَيْنِ أَقْوَاهُمَا ، فإِطْلَاقُ الْيَمِينِ هُنَا عَلَى الْقُوَّةِ مَجَازٌ عِلَاقَتُهُ السَّبَبِيَّةُ ، لِأَنَّ الْيَمِينَ سَبَبُ الْقُوَّةِ وَمَصْدَرُهَا

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٧٤ من البلاغة الواضحة

- (١) زَأَرَ الرَّعْدُ (٣) جَرَى الْبَحْرُ مِنْ كَفَيْكَ
(٢) تَبَسَّمَ الزَّهْرُ (٤) جَنَى الْمُجْتَهِدِ ثَمَارَ تَعْبِهِ

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٧٤ من البلاغة الواضحة

- (١) ظَهَرَتِ لِلنَّاسِ وَقْتَ الشَّرُوقِ فَرَأَوْا نُورَيْنِ ، نور الشمس من ناحية ونورك من أخرى ، وقد كانت دَهْشَتُهُمْ عَظِيمَةً حَقًّا ، لأنهم لم يَرَوْا قَبْلَ ذَلِكَ شَمْسَيْنِ تَجْتَمِعَانِ فِي آنٍ وَيَتَعَانِقُ ضِيَاؤُهُمَا ، شمس تظهر من الغرب هي أنت ، وشمس تلمع في الشرق وهي شمس السماء
(ب) وكلمة « شمس » تضمنت حقيقة ومجازاً معاً ، هما الشمس الحقيقية التي تظهر في السماء ، والشمس المجازية وهي وجه الممدوح

الاستعارة التصريحية والمكنية

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٧٨ من البلاغة الواضحة

- (١) شُبِّهَتِ السَّفِينَةُ بِزَنْجِيَّةٍ بِجَامِعِ السَّوَادِ فِي كُلِّ ، ثم استعير اللفظ الدالُّ على المشبه به وهو زَنْجِيَّةٌ لِلْمَشْبَهَةِ وَهُوَ السَّفِينَةُ ، فالاستعارة تصريحية ، والقرينة الحالية ثم شُبِّهَ طَلَاءُ السَّفِينَةِ الْأَسْوَدُ بِالْإِهَابِ وَهُوَ الْجِلْدُ ، بجامع أن كلاً يَسْتُرُ مَا تَحْتَهُ ، ثم استعير اللفظ الدالُّ على المشبه به وهو الإهاب للمشبه وهو طَلَاءُ السَّفِينَةِ ، فالاستعارة تصريحية ، والقرينة الحالية
(٢) شُبِّهَ الْمَوْسَى بِالْبَرْقِ بِجَامِعِ الْمَعَانِ ، واستعير اللفظ الدالُّ على المشبه به وهو البرق للمشبه وهو الموسى ، فالاستعارة تصريحية ، والقرينة « في كفه »
(٣) شُبِّهَ الْجَحْشُ كُلُّ مَظَاهِرِ الْبُخْلِ بِالْقَتْلِ ، بجامع الزوال في كل ، فالاستعارة تصريحية والقرينة « البخل »

وشُبِّهَ تَجْدِيدُ مَا انْدَثَرَ مِنَ الْكِرَمِ بِالْإِحْيَاءِ ، بجامع الإيجاد بعد العدم في كل
فالاستعارة تصريحية ، والقرينة « السباحا »

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٧٨ من البلاغة الواضحة

- (١) شُبِّهَ الفضلُ بإنسان ثم حُذِفَ المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو عيون ، فالاستعارة مكنية ، والقرينة « إثبات العيون للفضل »
وشُبِّهَ المجد بإنسان ، ثم حُذِفَ المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو آذان ، فالاستعارة مكنية ، والقرينة إثبات الآذان للمجد
(٢) شُبِّهَتِ السيوفُ برجال ، وحُذِفَ المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو أقسام ، فالاستعارة مكنية ، والقرينة إثبات الإقسام للسيوف
(٣) شُبِّهَ الغيُّ بإنسان ، وحُذِفَ المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو بَسَحَبٌ ذيله ، فالاستعارة مكنية ، والقرينة إثبات سَحَبِ الذيل للغَيِّ

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٧٩ من البلاغة الواضحة

الرقم	الاستعارة	نوعها	السبب
١	الإنسان المحذوف ^(١) الذي شُبِّهَ به المشيب	مكنية	لأن المشبه به محذوف
٢	(١) يصومون	تصريحية	لأنه صُرِّحَ فيها بلفظ المشبه به ، إذ شُبِّهَ الامتناع عن عمل المعروف بالصوم
	(ب) يُفْطِرُونَ	»	لأنه صُرِّحَ فيها بلفظ المشبه به ، فقد شُبِّهَ اقتراف الآثام بالإفطار
٣	(١) الحيوان المحذوف الذي شُبِّهَ به المال	مكنية	لأن المشبه به محذوف ، وقد تكون كلمة المال هنا حقيقة لأن العرب تُطلق المال وتريد الإبل

(١) جرينا في الاستعارة المكنية على مذهب الجمهور ، وهو أن الاستعارة في لفظ المشبه به المحذوف وهناك رأي للسكاكي يذهب فيه إلى أن الاستعارة في المشبه المذكور في السلام ، وأنه لم يستعمل في حقيقته ، وإنما استعمل في معنى جديد متخيل

الرقم	الاستعارة	نوعها	السبب
٤	(ب) الحيوان المحذوف الذي شبه به المعروف	مكنية	لأن المشبه به محذوف
	(١) الأعداء المحذوفة التي شبهت بها المنايا	»	» » » »
	(ب) الجنود المحذوفة التي شبهت بها الأملاك	»	» » » »
	(١) الإنسان المحذوف الذي شبهت به الغاية	»	» » » »
٥	(ب) تمّ	تصريحية	لأنه صرّح فيها بلفظ المشبه به
	الفادة المحذوفة التي شبهت بها الخلافة	مكنية	لأن المشبه به محذوف

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٨٠ من البلاغة الواضحة

الحقيقة	الأسماء	الاستعارة التصريحية	الاستعارة المكنية
ظلمت الفتاة	الشمس	خَطَرَتِ الشَّمْسُ فِي الْبَهْوِ فَاخْتَفَتِ النُّجُومُ	بَرِغَتِ الْفَتَاةُ
انشد المغني فاطرنا	الببليل	أَنشَدَ الْبَلْبِلُ قَصِيدَةَ أَبِي فِرَاسٍ	غَرَّدَ الْمَغْنَى فَأُطْرَبْنَا
حادثت لبقاً بغير مهيبة	البحر	حَادَثْتُ بِحْرًا بَهَّرَنِي حَسَنُ بَيَانِهِ	لَيْسَ لِحُودُكُ سَاحِلٌ
خفت نجوم السماء	الأزهار	تَقَتَحَتْ أَزْهَارُ السَّمَاءِ	تَفَتَحَتْ نُجُومُ السَّمَاءِ
أقبل الجنود السيف في يمينه	البرق	أَقْبَلَ الْجُنْدَى وَالْبَرْقُ فِي يَمِينِهِ	وَمَضَى السَّيْفُ فِي يَدِهِ

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٨٠ من البلاغة الواضحة

- (١) كأنَّ السحابة والريحُ تسيرُها فلا تمنع دابة سَلسَ قيادُها ، وكان الثرى وقد حرَّقه احتباس المطر إنسان يستغيث .
- (٢) كأن الثلج بياض المشيب ، وكان الجبال أناسيُّ لها لَمَمٌ .
- (٣) كأن القلم سحاب ، وكان المداد ليلٌ أحم .

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٨٠ من البلاغة الواضحة

- (١) ظهر النور في جزيرة العرب فبهَر الناسَ بما أوحى اللهُ إليه من الهدى والفرقان
- (٢) يشكر لك عُصْنٌ غَرَسَهُ إحسانُك وفرعُ هزّه عطفُك وحنانُك .
- (٣) أنا لا أنبؤ حين أقاتلك وإن نبتَ السيوفُ الصوارم .
- (٤) يا لها من حجارةٍ تحملونها بين ضلوعكم .
- (٥) رأيتَ علماً في رأسه نارٌ يأتُمُّ الناسُ به ويهتدون بهديه .
- (٦) غرسُ يدك معترفٌ بفضلِكَ .
- (٧) إذا لقيني زأرٌ وزمجرٌ ، وإذا نزل ساحة الحرب أعملَ جناحيه وجفل من صغيّر الصَّافر .

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٨١ من البلاغة الواضحة

- (١) يا لها من حمالةٍ مطوّقة تبكى بين غصون ألبان وتنبّثُ في سجّعها ما تعانيه من حرارة الشوق وآلام الغرام ، وكأنما أوراق الغصون حولها تُخفّ تقرأ فيها حديث الصباية وسطور الوجد ، ولو كانت صادقة فيما تزعم من الحزن والجوى ما ازدادت بغفون من الزينة ، وما رأينا في عُنتها طوقاً ولا أبصرنا في كفها خضاباً .

(ب) وفي البيت الأول استعارة مكنية ، فقد شُبِّهَت الحمالة (وهي مرجع الضمير في تملى وتتلو) بامرأة ، ثم حُذِفَ المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو

تملى وتتلو ، والقرينة إثبات الإيماء والتلاوة للحمامة .
وفى اليبب الثانى شبهت الحمامة (وهى مرجع الضمير فى صدقت وفى تقول)
بامرأة ، ثم حذف المشبه ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو صدقت وتقول
على سبيل الاستعارة المكنية ، والقرينة إسناد الصدق والقول إليها ؛ وفى
كلٍّ من كلمتي لَبِستُ وَخَضَبْتُ استعارة تصريرية .

تقسيم الاستعارة إلى أصلية وتبعية

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٨٦ من البلاغة الواضحة

(١) فى « صافح » استعارة تصريرية تبعية شُبِّهَ فيها وُصُولُ الشعر إلى الأسماع
بالمصافحة ، ثم اشتق من المصافحة صافح بمعنى وصل إلى الأسماع ، والقرينة
« الأسماع » ^(١) وفى « الضمائر والقلوب » استعارة مكنية أصلية شُبِّهَتْ فيها
الضمائر والقلوبُ بأناسٍ ، ثم حذف المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه
وهو التَّبَسُّمُ ، والقرينة إثبات التَّبَسُّمِ للضمائر والقلوب .

(٢) فى « الشَّيْبَةِ وَالصَّبَا » استعارة مكنية أصلية شبهت فيها الشَّيْبَةُ وَالصَّبَا
بصديق ، ثم حذف المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو المصاحبة ،
والقرينة إثبات المصاحبة للشَّيْبَةِ وَالصَّبَا .

وفى « لَبِيسَ » استعارة تصريرية تبعية شبه فيها التمتع باللهو باللَّيْسَ ، واشتق
من اللَّيْسَ لَبِيسَ بمعنى تَمَتَّعَ ، والقرينة « ثوب اللهو » ؛ وفى « ثوب اللهو »
تشبيهه ببلغ أضيف فيه المشبه به إلى المشبه ، ويصح إجراء استعارة مكنية
فى « اللهو » بأن يشبهه بإنسان له ثوب أعاره الشاعر .

(١) كل استعارة تبعية قرينتها استعارة مكنية ، غير أنه إذا أُجريت الاستعارة فى واحدة
امتنع إجراؤها فى الأخرى ، فيجوز لك هنا أن تضرب صفحاً عن إجراء الاستعارة فى « صافح »
وتجربها مكنية فى الأسماع .

- (٣) في « شَمَال » استعارة مكنية أصلية شبهت فيها الشَّمال بإنسان ، ثم حذف المشبه به ورُمز إليه بشيء من لوازمه وهو « حَيَّتُكَ » والقرينة إثبات التحية للشَّمال
- وفي « الغُصن » استعارة مكنية أصلية شبه فيها الغُصن بإنسان ، ثم حُذف المشبه به ورُمز إليه بشيء من لوازمه وهو المناجاة ، والقرينة إثبات المناجاة للغُصن
- وفي « تَدَاعَى » استعارة تصرّحية تبعية شبه فيها تعاقب تغريد الطير بالتداعي ، واشتق من التداعي تداعي بمعنى تعاقب تغريده ، والقرينة « الطير »
- (٤) في « أضاء » استعارة تصرّحية تبعية شبه فيها لمعان السلاح بالإضاءة بجامع الإشراق ، ثم اشتق من الإضاءة أضاء بمعنى لَمَعَ ، والقرينة « السلاح » وفي « تَأَلَّق » استعارة تصرّحية تبعية شبه فيها لَمَعَ السلاح بتألق البرق ، واشتق من التألق بمعنى لَمَعَ ، والقرينة « بحر حديد »
- (٥) في « الليل » استعارة مكنية أصلية شبه فيها الليل بحجّ يطلب مدداً من سواد المهر ، ثم حذف المشبه به ورُمز إليه بشيء من لوازمه وهو يَسْتَمَدُّ ، والقرينة إثبات الاستمداد لليل .
- وفي « الثريا » استعارة تصرّحية أصلية شبهت فيها غرة المهر بالثريا بجامع البياض في كلِّ ، ثم استعير المشبه به للمشبه والقرينة « بين عينيه »
- (٦) في « كوكبا » استعارة تصرّحية أصلية شبه فيها الابن بالكوكب بجامع صغر الجسم وعلو الشأن في كلِّ ، ثم استعير المشبه به للمشبه والقرينة نداؤه
- (٧) في « ضوء » استعارة تصرّحية أصلية شبه فيها الشيب بالضوء بجامع البياض ، والقرينة « في سواد ذوائبي » ، وهذا على إعراب « ضوء » مبتدأً وجملة « لا أَسْتَضِيْ » به « خبراً » ، وإذا أُعْرِبَ « ضوء » خبراً لمبتدأ محذوف لم تكن هناك استعارة

وفي « الشباب » استعارة مكنية أصلية شُبّه فيها الشباب بساعة ، ثم حُذِفَ المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو بَعْتُ ، والقرينة « بعث »
(٨) في « عانقت » استعارة تصرّيجية تبعية شُبهت فيه الملامسة بالمعانقة
بجامع الاتصال في كل ، ثم اشتق من المعانقة عانقت بمعنى لامست ،
والقرينة « شرفاته »

(٩) في « الضحّا » استعارة مكنية أصلية شُبهت فيها الضحّا بإنسان ، ثم حُذِفَ المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو يضاحك ، والقرينة إثبات
المضاحكة للضحّا

(١٠) في « الشيب » استعارة مكنية أصلية شبه فيها الشيب بإنسان ، ثم حُذِفَ ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو عفاً وصَفَحَ ، والقرينة إثبات العفو
والصفح للشيب

(١١) في كلٍّ من « الغصون والنسيم » استعارة مكنية أصلية ، فقد شُبّه كلٌّ منهما بإنسان ، ثم حُذِفَ المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو النشاط
في الأولى والأنفاس في الثانية ، والقرينة إثبات النشاط للأغصان في
الأولى ، والأنفاس للنسيم في الثانية .

(١٢) في « ضَلَّ » استعارة تصرّيجية تبعية شُبّه فيها انقطاع عهد اللهو بضلال
الطريق ، بجامع عدم الوصول إلى الغاية ، واشتق من الضلال ضَلَّ بمعنى
انقطع عهده ؛ وفي « فجر » استعارة تصرّيجية أصلية شبه فيها الرأس بالفجر
بجامع البياض ، والقرينة « برأسى »

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٨٧ من البلاغة الواضحة

(١) إِنْ نَزَلَ الْمَطَرُ مِنْ عَيْنِي سَحَابًا فَإِنْ نَاشَى عَنْ لَمَعَانِ الْبَوَارِقِ بِمَفْرِقِ

(٢) لَا ضَرَرَ مِنَ التَّبَاعُدِ مَعَ قُرْبِ الْقُلُوبِ

(٣) إِنَّهَا سَحَابَةٌ زَادَتْ بَكَوْهَا وَكَثُرَ ضَحِكُ بَرَقِهَا وَقَدْ دَنَتْ مِنَ الْأَرْضِ لِإِرْخَاءِ طُنْجِهَا

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٨٨ من البلاغة الواضحة

- (١) شَرُّ النَّاسِ مَنْ يَهْدِمُ دِينَهُ وَيَبْنِي دُنْيَاَهُ
 (٢) مَنْ يَشْتَرِي النَّفْسَ بِالْإِحْسَانِ خَيْرٌ مِمَّنْ يَبِيعُهَا بِالْعُدْوَانِ
 (٣) إِنْ خَاضَ الْمَرْءُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ وَفَرَّ مِنَ الْحَقِّ فَإِنَّهُ يَفْشُرُ وَشَيْكَاهُ
 (٤) خَيْرٌ مَا يَتَحَلَّى بِهِ الشَّبَابُ عَزِيمُهُ تَكْسِبُحُ النَّفْسِ إِذَا جَمَحَتْ

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٨٨ من البلاغة الواضحة

الاستعارات الأصلية	الاستعارات التبعية
(١) ظَهَرَ الصَّبْحُ فِي مَفَرَّقِي	(١) أَحْيَا حَدِيثَكَ مَيِّتَ الْأَمَالِ
(٢) غَنَّتِ الْقِيَامُ فَوْقَ الْأَغْصَانِ	(٢) إِذَا غَرَسْتَ جَمِيلًا فَاسْقِهِ غَدَقًا
(٣) حَمَلَ الْفَارِسُ جَدُولًا فِي غَدِهِ	(٣) حَالَفْنَا الْفَوْزَ

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٨٨ من البلاغة الواضحة

(١) الشرح :

نزلنا مكاناً تجلّى فيه جمال الكون ، فمن حقائق تفتحت أزهارها في غير
 أوان ، كأنها تبسم للشمس الضاحكة ، وقد جرى فيها الماء بين الظلال ،
 ودار دُولابها فسمعنا لدورته صوتاً أشجاناً ، حتى لكأنه مُقْتَرِبٌ تَأْي عن
 أهله وأوطانه فأنّ جزءاً لذكرى عهوده السالفة ودياره الفارحة ، وقد جرى
 الماء من ثقبه فأشبهه بأكياء تفيض عيونُه وتجرى مياه شُؤنه ، وقد حنا على
 زهر الروض حنو الأب ، فعذاه بنميره العذب على حين بخيل الغمام وعق
 بنيه من صنوف النبات وفنون الأزهار ، وإذا شاهدته بهزك جدّه وكدّه
 فإنه لا يفتأ مُشْمِراً في السير دائباً ، وهو على كثرة كدّه لا يلحقه نصبٌ
 ولا يمتسه لغوب ، ثم هو على طول سيره واتصال حركته لا ينتقل من مكانه

ولا يَرِيمُ^(١)، وكأنه السائل المسلحُ فهو لا يبرح يستجدي البحر رِفْدَهُ
ويستمنحه عطاءه، فإذا جاده بمائه يبعث به إلى الروض فأحياء وألبسه
حُللاً مُوشاةً بجمال خضرة الأعشاب وبديع ألوان الأنوار

(ب) بيان الاستعارات :

(١) في النور استعارة مكنية شبه فيها النور بإنسان وحذف المشبه به
ورُمز إليه بشيء من لوازمه وهو « مُبْتَسِماً » وهو القرينة

(٢) في « أن » استعارة تصريحية تبعية شبه فيها صوت الدولاب
بالأنين بجامع امتداد الصوت في رنة حزن، ثم استعير لفظ المشبه
به للمشبه واشتق من الأنين أن بمعنى صوت، والقرينة « دولاب »

(٣) في « عَق » استعارة تصريحية تبعية شُبّه فيها منع الغمام مطرء عن
الزهر بالعقوق، بجامع الإهمال والتترك، ثم اشتق من العقوق عَقَّ
بمعنى منع مطره، والقرينة « من الغمام »

(٤) في مرجع الضمير المستتر في يطلب وهو « الدولاب » استعارة مكنية
شُبّه فيها الدولاب بإنسان، ثم حذف المشبه به ورُمز إليه بشيء
من لوازمه وهو يطلب، والقرينة إثبات الطالب للدولاب

(٥) في « البحر » استعارة مكنية شُبّه فيها البحر بالسكريم بجامع
المنح، ثم حذف المشبه به ورُمز إليه بشيء من لوازمه وهو
« رَفْد »، وإثبات الرُفْد للبحر قرينة.

(٦) في « ارتدى » استعارة تبعية شُبّه فيها ظهور الثَّوَار والعُشْب
فوق وجه الأرض بالارتداء بجامع الستر والتغطية، ثم اشتق من
الارتداء ارتدى بمعنى ظهر فوقه، والقرينة « الثَّوَار والعُشْبَا ».

(١) رام يريم أى يرح .

تقسيم الاستعارة إلى مرشحة ومجردة ومطلقة

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٩٢ من البلاغة الواضحة

(١) استعارة مكنية في الربيع ، شبه بإنسان ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو « أيدى » وإثباتها للربيع قرينة ، وفي كتبت .
والصحائف . والسطور . ترشيح

(٢) استعارة مكنية في الدهر ، شبه بالجمال ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو الكلال كل ، والقرينة إثبات الكلال كل للدهر ،
وفي ذكر « أناخ » ترشيح

(٣) في كل من النواظير والنعالب استعارة تصريرية أصلية ؛ شبه فيها سادات مصر بالنواظير بجامع ولاية كل على ما هو مشرف عليه . وشبه الأشرار بالنعالب بجامع الدناء والحيلة ، وفي « بَشْمَنَ والعناقيد » ترشيح ، وفي « نامت » استعارة تصريرية تبعية شُهِتَ فيها الغفلة بالنوم بجامع عدم التحرك لطلب الحق

(٤) استعارة مكنية في الموت . شبه فيها الموت بقائد بجامع التغلب على الغير ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو « يَخْطُر » والقرينة إثبات الخطر للموت ، وفي ذكر الأجناد . والأنضل . والقوالى . ترشيح
(٥) استعارة تصريرية أصلية في حبال ، شبهت فيها أشعة الشمس بالحبال ، بجامع الاستطالة والامتداد ، ثم استعير المشبه به للمشبه ، والقرينة الشمس ،
وفي ذكر « رَكْفَةٌ حَابِلٌ تُحِيطُ بِنَا » ترشيح

وفي « الموت » في البيت الثانى استعارة مكنية شبه فيها الموت بإنسان .
والقرينة إسناد الظمأ والسَّفَب إلى الموت ، والشرط الأخير ترشيح

- (٦) استعارة مكنية في الزمان شُبَّهَ فيها الزمان بإنسان بجامع التغير ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو بنوه ، والقرينة إثبات الأبناء للزمان ، وفي ذكر الشَّيْبَةِ والمَهرَمِ ترشيح
- (٧) استعارة مكنية في « هموم » شُبَّهَتْ فيها الهموم بعدو بجامع خشية الضرر من كل ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو « نام » ، والقرينة إثبات النوم للهموم ، وجملته قلت لها إلى آخر البيت ترشيح
- (٨) استعارة تصریحية تبعية في تقتل ، شُبَّهَتْ فيها إضاعة زمن الشباب في اللهو واللعب بالقتل ، بجامع حصول الأثر السيئ ، ثم اشتق من القتل تقتل بمعنى تُضَيِّعُ وقتك سُدى ، والقرينة وقت شبابك ، والجملته الأخيرة ترشيح
- (٩) استعارة تصریحية أصلية في جلساء شُبَّهَتْ فيها السكُتُبالجلساء بجامع الاستفادة من كل ثم استعير المشبه به للمشبه وفي لا تَمَلُّ حديثهم . وألباء . ومأمونون غيباً ومشهداً . ترشيح
- (١٠) الاستعارة مكنية في كاف المخاطب في انتصيتك . شبه الممدوح بالسيف بجامع النفع وإخافة الغير ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو انتَصَى ، والقرينة ذكر الانتضاء . والشرط الثاني ترشيح
- (١١) استعارة تصریحية تبعية في تَلَطَّخَ ، شبه فيها ما يصل الشخص من الدم من جرّاء فعله السيئ بالتَلَطَّخِ ، بجامع النفور والاشمئزاز ، ثم اشتق من التلَطَّخِ تَلَطَّخَ بمعنى وصل الدم إليه ، والقرينة « بهار » ، وفي ذكر « لن يُفَسِّلَ عنه أبداً » ترشيح

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٩٣ من البلاغة الواضحة

- (١) استعارة مكنية في نفسه ، شُبَّهَتْ فيها النفس بجواد بجامع أن كلا يُكَبِّحُ ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو « أَلْجَمَ » ، والقرينة إثبات الإلجام للنفس ، وفي ذكر الإيماد عن الشهوات تجريد

(٢) استعارة تصريحية تبعية في اشتراك ، شبه فيها حفظ العرض بالاشتراك ، بجامع الحصول على المطلوب ، ثم اشتق من الاشتراك اشتراك بمعنى احفظ ، والقرينة « عِرْضُكَ » وفي ذكر الأذى تجريد

(٣) استعارة مكنية في « رأيه » ، شبه فيها الرأي بمصباح بجامع أن كلا يظهر الخفي ، ثم حذف المشبه به ورعز إليه بشيء من لوازمه وهو أضاء ، والقرينة إثبات الإضاءة للرأي ، وذكر مُشكلات الأمور تجريد

(٤) استعارة مكنية في لسانه ، شبه فيها اللسان بجمل ثم حذف المشبه به ورعز إليه بشيء من لوازمه وهو « انطلق من عقاله » ، والقرينة إثبات الانطلاق من العقال لسان ، وفي ذكر أَوْجَزَ وَأَعْجَزَ تجريد

(٥) استعارة تصريحية تبعية في « اكنحل » شبه فيها الاتصاف بالنوم بالاكتحال ، بجامع أن كلا يظهر في العين أثره ، ثم اشتق من الاكتحال اكنحل بمعنى اتصف بالنوم ، والقرينة « بالنوم » وفي ذكر الأرق والشهد تجريد

(٦) استعارة تصريحية أصلية في « الظلمات » شبهت فيها النساء بالظلمات بجامع الحسن ، ثم استعير المشبه به للمشبه ، وفي ذكر البراقع والحجال تجريد

(٧) استعارة تصريحية تبعية في « تَخُضُّ » شبه فيها التكلم فيما لايعنى بالخوض في الماء ، بجامع التعرض للضرر ، ثم اشتق من الخوض تخوض بمعنى تتكلم والقرينة « حديث » وفي ذكر « ليس من حَقِّكَ سَماعه » تجريد

(٨) استعارة تصريحية تبعية في « لا تَنفَكُها » ، شبه فيها التكلم في الأعراض بالتنفك بجامع أن بعض النفوس قد تميل إلى كلٍّ ، ثم اشتق من التنفك تفكك بمعنى تكلم في العِرض والقرينة « بأعراض الناس » وفي « فَشَرُّ الخَلْقِ الغيبة » تجريد

(٩) استعارة تصريحية أصلية ، في « حُسَامٌ مُنَدَّد » ، شبه فيها اللسان بالحسام المهند بجامع شدة التأثير ، ثم استعير المشبه به للمشبه ، والقرينة بين فكَّيه وفي ذكر « له كلام مُسَدَّد » تجريد

(١٠) استعارة مكنية في «الأرض»، شبهت فيها الأرض بامرأة بجامع الحسن، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو اكتست، والقرينة إثبات الاكتساء للأرض، وذكر النبات والزهر تجريد

(١١) استعارة مكنية في «البرق» شبه فيها البرق بإنسان، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو «تبسم»، والقرينة إثبات التبسم للبرق، وفي ذكر «أضاء ما حوله» تجريد

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٩٤ من البلاغة الواضحة

(١) استعارة تصريحية في «يشرب»، شبه فيها إذهال العقل بالشرب، بجامع أن كلا ينفد ما يقع عليه، والقرينة «عقل»، والاستعارة مطلقه نخلوها من ملائمت المشبه والمشبه به

(٢) استعارة تصريحية أصلية في كل من بدر، وبحر، وغمامة، وليث الشرى، وحمام، والقرينة النداء، ومُطلقة لعدم اقترانها بما يلائم المشبه أو المشبه به (٣) في «المال» استعارة مكنية لحذف المشبه به وهو الإنسان وذكر شيء من لوازمه وهو «عابس» والقرينة إثبات العبوس للمال، وهي مُطلقة نخلوها من ملائم المشبه أو المشبه به

(٤) في «اشترؤا» استعارة تصريحية تبعية؛ فقد شبه اختيارهم الضلالة والعذاب وترزكهم الهدى والمغفرة بالاشتراء، بجامع الحصول على شيء، واشتق من الاشتراء اشتروا بمعنى اختاروا، وكانت مُطلقة نخلوها من ملائم المشبه أو المشبه به

(٥) استعارة تصريحية أصلية في «جبالا» شبهت فيها السفن الضخمة بالجبال، وتمخر العباب قرينة وكانت مُطلقة لعدم ذكر شيء يلائم المشبه أو المشبه به

(٦) في «الخبز» استعارة مكنية فقد شبه بطائرة وحذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو طار. و«في المدينة» يصلح المشبه والمشبه به لذلك كانت الاستعارة مطلقه

(٧) في « الطير » استعارة مكنية ، شبه فيها الطير بإنسان وحذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو غنى وفي ذكر « أنشودته » ترشيح وفي ذكر فوق الأغصان تجريد ، لذلك كانت الاستعارة مطلقاً

(٨) استعارة تصريحية أصلية في « الشمس » ، فقد شبهت المرأة الحسنة بها ثم استعير المشبه به للمشبه ، والقرينة من خدوها ، وهي مطلقة لعدم ذكر شيء يلائم المشبه أو المشبه به

(٩) في « الدهر » استعارة مكنية ، شبه فيها الدهر بقائد وحذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو يَهْجُمُ ، وفي ذكر « بجيش » ترشيح وفي ذكر « من أيامه ولياليه » تجريد ، لذلك كانت الاستعارة مطلقاً

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٩٥ من البلاغة الواضحة

(١) في « مطر » استعارة تصريحية أصلية شبهت فيها الدموع بالمطر بجامع نزول الماء ، والقرينة في « الخد » ، وفي ذكر « الحدود » تجريد ، وفي ذكر « المَحُول » ترشيح ، لأن المحل يحصل من احتباس المطر ، فلاستعارة مطلقاً

(٢) في « نهار » استعارة مكنية ، شبه فيها النهار بامرأة وحذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو الوجه ، وإثبات الوجه للنهار قرينة ، وفي ذكر « برقت » ترشيح لأنه يلائم المشبه به فلاستعارة مرشحة

(٣) استعارة تصريحية تبعية في « شيموا » شبه طاب العطاء من الممدوح بشم البرق أي التطلع إليه انتظاراً للمطر ، ثم اشتق من الشيم شيموا بمعنى اطلبوا والقرينة « نداء » ، وفي « إذا ما البرق لم يشم » ترشيح

(٤) في « همّة » استعارة مكنية ، شبه فيها الهم بمعدن يعدأ ، وحذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو صدأ ، والقرينة إثبات الصدا للهم ، وذكر « العاني » تجريد ، وفي « يجلو » ترشيح ، فلاستعارة مطلقاً

وفي « النسيم » استعارة مكنية ، شبه فيها النسيم بإنسان ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو يعثر ، وذكر الذيل ملائماً للمشبه به ، فالاستعارة مكنية مرشحة

وفي « زهرها » استعارة مكنية أيضاً ، والقرينة إثبات الضحك للزهر ، ولما كان الكم ملائماً للمشبه به وهو الإنسان كانت الاستعارة مرشحة

(٥) في « الرياض » استعارة مكنية ، فقد شبهت بإنسان ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو سُكَّر ، الذي هو القرينة ، وذكر الأمطار تجريد ، فالاستعارة مجردة

(٦) شبهت المحبوبة بالبدر بجامع الحسن ، ثم استعير المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية ، والقرينة « وعد » وفي ذكر الزيادة والوفاء تجريد

(٧) في « جبَل » استعارة تصريحية أصلية ، فقد شبه الرجل الثقيل بالجبل ، والقرينة زارني ؛ ولما كانت الثثرة ملائمة للرجل كانت الاستعارة مجردة

(٨) ١ — في « الرأي » استعارة مكنية ، شبه فيها الرأي بفارس وحذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو الجولة ؛ والهوى يلائم كلاً من المشبه والمشبه به ، فالاستعارة مطلقة

ب — في « فِطام » استعارة تصريحية أصلية ، شبه كبح النفس عن شهواتها بالفطام بجامع ترك الشيء المحبوب في كل ، ثم استعير المشبه به للمشبه ، والقرينة النفس ، وفي ذكر « الصبا » الذي يراد به الميل إلى الجهل ترشيح فالاستعارة مرشحة

(٩) شبهت النعمة بشوب بجامع أن كلاً يستر صاحبه ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو « اللبس » فالاستعارة مكنية ، وفي قوله « كأنها من ثيابهم » ترشيح للأدمة الثياب المشبه به

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٩٦ من البلاغة الواضحة

(١) الاستعاراتُ المرشحة

لا تلبس الرياء فإنه يشف عما تحته ، ولا تجر وراء الطيش فإنه يقودك إلى الهاوية ، ولا تعبت بمودة الإخوان عبت الطفل بابعثته ، ولا تصاحب الشر فإنه بئس القرين ، ولا تنخدع — إذا نظرت في الأمور — بسراب يلمع فيحسبه الظمان ماء ، بل اتبع النور دائماً في هذه الدنيا تضاء أملك السبل واجتنب الظلام فكم سار في الليل هلك ، وإذا عثرت فقم غير يأس فإن لكل جواد كبوة ، وإذا حاربك الدهر بجيوشه فتحمل غير عابس

(ب) الاستعارات المجردة

لا تلبس الرياء فإنه خلق ذميم ، ولا تجر وراء الطيش فاخلطه شأن الجهلاء ، ولا تعبت بمودة الإخوان ينقضوا من حولك ، ولا تصاحب الشر فإنه خصلة بغيضة ، ولا تنخدع إذا نظرت في الأمور بسراب من غير تفكير أو تمحيص بل اتبع دائماً النور الذي تهديك إليه التجربة في هذه الدنيا ، واجتنب الظلام الذي ينمو عقلك عن إدراكه ، وإذا عثرت فقم غير يأس فلست بأول مخطيء ، وإذا حاربك الدهر بأيامه ولياليه فتحمل غير عابس

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٩٦ من البلاغة الواضحة

(١) الاستعارات التصريحية

- (١) ركبنا ريحاً ذات عصف شديد (تصريحية مرشحة)
- (٢) حادثنى ثعلب ضقت ذرعاً بمراوغته (» »)
- (٣) يفيض الجدول بأجين سائغ شرابه (تصريحية مجردة)
- (٤) رأيت قرص الذهب في الأفق وقد مال إلى الغروب (» »)
- (٥) على النضد كوكب (تصريحية مطلقة)
- (٦) رأيت زهرة ساحرة العينين تجري في بستان (» »)

(ب) الاستعارات المكنية

- (١) مات الأملُ بعد أن أعيا الأطباء (مكنية مرشحة)
 (٢) أضاء رأيتك الظلام (» »)
 (٣) مات الأمل فيميسنا (مكنية مجردة)
 (٤) أضاء رأيتك مُشكلات الأمور (» »)
 (٥) مات الأمل (مكنية مطلقة)
 (٦) أضاء رأيتك (» »)

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٩٦ من البلاغة الواضحة

سَرَيْتُ في تلك الليلة تدفعني العَجَلَة إلى الغاية التي أقصد إليها ، وقد غاب صبحها وتحصّن بسواد الليل يستتره ويخفيه ، وما زلت أخوض الظلماء حتى ظهر الفجر في جوانب الليل وانتشع الظلام كأنما أفلت من عقاب ، وقد ملأ الغمام أقطار السماء وازدحمت السحب فيها كأنها الخيل الراكضة ، وكأن البروق اللامعة لجُجم هذه الخيل

وفي الأبيات كثير من ضروب الجمال البياني : أولها إبداع الخيال في تصوير خوف الصباح من الظهور واعتصامه بجيوش الظلماء لما في هذه الليلة من الوحشة والإبراق والإرعاد ؛ وثانيها أن الشاعر أبدى هذا الخيال بقوله « تَطَلَّعَ الفجرُ في جوانبها » ، مما يعطيك صورة المذعور الخائف فهو يتطلع في خشية ليرقب مواطن الخطر ، وليثق من زوالها قبل أن يبرز للعيان ؛ وثالثها تصوير ذهاب الليل بإبل كانت في عقابها لا تستطيع الحركة انفلتت من هذا العقاب ففرّت هنا وهناك شاعرة بالحرية بعد طول الأسر والاحتباس ، ورابعها تمثيل قطع السحاب متزاحمة متراكمة والبرق تلعب خلالها ، بصورة الخيل الراكضة وقد لمعت أجسامها من سقوط أشعة الشمس فوقها

الاستعارة التمثيلية

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٩٩ من البلاغة الواضحة

(١) الحال التي تُفرض لتكون مشبهاً .

- (١) مَنْ يُسِيءُ إِلَيْكَ وَيَنْتَظِرُ حُسْنَ الْجَزَاءِ .
- (٢) مَنْ يُلِجُ فِي أَمْرٍ يَتَعَذَّرُ نَيْلَهُ .
- (٣) مَنْ يُقَدِّمُ النَّصِيحَ لِمَنْ لَا يَفْهَمُهُ أَوْ لِمَنْ لَا يَعْمَلُ بِهِ .
- (٤) مَنْ يَخَاطِرُ بِنَفْسِهِ فِي أَمْرٍ أَوْ مَكَانٍ فِيهِ هَلَاكُهُ لَا مُحَالَةَ .
- (٥) الْمُنْصَبُ يُشْغَلُهُ مَنْ هُوَ أَهْلٌ لَهُ .
- (٦) مَنْ يَغْتَرُ بَغَفَى مُثَرٍّ بِخَيْلٍ فَيَطْعَمُ فِي نَوَالِهِ .
- (٧) مَنْ يُلِجُ فِي طَلَبِ شَيْءٍ يَتَعَذَّرُ قِضَاؤُهُ .
- (٨) مَنْ يَدْرُسُ الْعُلُومَ الْعَالِيَةَ قَبْلَ تَحْصِيلِ مَبَادِئِهَا .
- (٩) الرَّجُلُ الْحَازِمُ سَدِيدُ الرَّأْيِ يَهْفُو .
- (١٠) الرَّجُلُ يَخْطِئُ مَرَّةً فَيَسْتَفِيدُ مِنْ خَطْئِهِ فَلَا يَعُودُ إِلَيْهِ .
- (١١) الْكَرِيمُ أَوْ الْعَالِمُ يَكْثُرُ زُورَاهُ وَطُرَاقُهُ .
- (١٢) الْجَاهِدُ فِي الدَّرْسِ ثُمَّ الْاعْتِمَادُ عَلَى اللَّهِ فِي نَتِيجَةِ الْامْتِحَانِ .
- (١٣) التَّلْمِيزُ يَكْتَسِلُ طَوَالَ الْعَامِ فَيُخَيِّبُ فِي الْامْتِحَانِ .
- (١٤) الْإِفْدَامُ عَلَى الْعَمَلِ مَعَ الْعَامِلِينَ فِي ثِقَةٍ ، فَاعِلُ الْمُقَدِّمِ يَنَالُ مَا كَانَ يَظُنُّهُ عَسِيرًا .
- (١٥) الْمَرِيضُ يَعْصِي أَمْرَ الطَّيِّبِ فَيَكُونُ فِي ذَلِكَ هَلَاكُهُ .
- (١٦) السَّفِينَةُ يُسَاطُ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ لَوْماً وَسَفْهاً .
- (١٧) الْمَغِيْظُ يُفِيضُ بِمَا فِي نَفْسِهِ بَعْدَ طَوِيلِ الصَّبْرِ وَكَظْمِ الْغَيْظِ .
- (١٨) التَّلْمِيزُ الذَّكِيُّ الْجَدُّ فِي دُرُوسِهِ قَدْ يَرْسِبُ .
- (١٩) الْعَالِمُ يُقَصِّدُ وَيُتْرَكُ مَنْ دُونَهُ مَعْرِفَةً وَعِلْماً .
- (٢٠) الْعَامِلُ يَهَانَ وَيُعْطَى أَجْراً قَلِيلاً .

(ب) إجراء الاستعارات في التراكيب الأولى .

- (١) شُبِّهَتْ حال من يسعى إليك وينتظر حسن الجزاء بحال من يَرْزَع الشوك ويطمع أن يجني منه عنباً ، بجامع أن كلا تطمع فيما لا يكون ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به العشب على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة حالية
- (٢) شُبِّهَتْ حال من يُلْسِحُ في أمر يتعذر نيله بحال من ينفخ في رماد بارد ، بجامع أن كلا منهما لا يحصل من عمله على مقصده ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به العشب على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة حالية
- (٣) شُبِّهَتْ حال من يُقَدِّم النصيحة لمن لا يفهمه أو لمن لا يعمل به بحال من يَنثُر الدُّرَّ أمام الخنازير ، بجامع أن كلا لا ينتفع بالشيء النفيس الذي أُتِيَ إليه ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به العشب على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة حالية

- (٤) شُبِّهَتْ حال من يخاطر بنفسه في أمرٍ أو مكان فيه هلاك لا محالة بحال من يطلب الصيد في مأوى الأسد ، بجامع أن كلا منهما يُعرِّض نفسه للضرر المحقق ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به العشب على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرينة حالية

- (٥) شُبِّهَتْ حال المُنْصَبِ يَشْعُلُهُ من هو أهل له بحال القوم أخذها باريها ، بجامع أن كلا أهل لما أسند إليه ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به العشب على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة حالية

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٠٠ من البلاغة الواضحة

- (١) الاستعارة مكنية في الوفاء ، شُبِّهَ بماء وحذف المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو غاَض ؛ (يقال غاَض الماء إذا قَلَّ ونَقَص)
- (٢) الاستعارة تمثيلية ، فيقال مثلاً شُبِّهَتْ حال من يصلح غيره والحقد لا يزال كامناً في قلوبهما بحال الجرح يلتئم قبل أن ينظف مما به من فساد ، بجامع

عودة الأثر المؤلم في كل ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه ،
والقرينة حالية .

(٣) الاستعارة تمثيلية ، فيقال مثلاً شبت حال المصلح يبدأ الإصلاح ثم يأتي
غيره يُبطل ما عمله الأولُ اعتداداً بنفسه أو كراهة أن يُنسب الإصلاح
إلى غيره ، بحال البنيان يُنهضُ به حتى إذا أوشك على التمام جاء من
يهدمه ، بجامع عدم الوصول إلى الغاية في كلٍّ ، ثم استعير التركيب الدال
على المشبه به للمشبه ، والقرينة حالية

(٤) الاستعارة تصرّحية أصلية ؛ شبه الدّين بالطريق ، بجامع أن كليهما يوصل
إلى الغاية ، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه ، والقرينة حالية
(٥) الاستعارة تصرّحية تبعية في عوج ، شبه أروحامُ الناس واختلاطهم بالموج ،
بجامع الحركة والاضطراب في كلٍّ ؛ ثم اشتق من الموج عوج بمعنى يختلط ،
والقرينة لفظية وهي « بعضهم في بعض »

وفي قوله تعالى : « ونفخ في الصور » استعارة تمثيلية ، شبت حال أمر
القدرة الإلهية ودعوة الناس إلى الحساب ونهوضهم طائعين متزاحين بحال
النفخ في البوق لدعوة الناس إلى الاجتماع ، بجامع السمع والطاعة في كل
ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه والقرينة حالية

(٦) الاستعارة تمثيلية ، فيقال مثلاً شبت حال من يبلغ غايته من عظام الأمور
فَيَتَعَفَّفُ عن صغائرهما بحال من يكتفي بالبحر ولا يتطلب الماء القليل ،
بجامع الاستغناء بالكثير عن القليل في كل ، ثم استعير التركيب الدال على
المشبه به للمشبه ، والقرينة حالية

(٧) الاستعارة تمثيلية ، شبت حال الوارث الذي يُبعثر فيما ورثه عن أبيه بحال
القائد ملكَ بلاداً بلا قتال فهان عليه تسليمها لأعدائه ، بجامع التفريط فيما
لا يُتَعَبُّ في تحصيله في كلٍّ ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه
والقرينة حالية

(٨) الاستعارة مكنية في « أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ » ، شبهت الأحساب والوجوه

بمصابيح بجامع الحسن ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو « أضواء » الذي هو القرينة ، والسطر الثاني من البيت ترشيح

(٩) الاستعارة تمثيلية ، شبهت حال من يجتهد في تحصيل العلم مثلاً فيُنْفِقَ فيه

ماله وصحته للحصول على مَنْصِبٍ رفيع بحال من يَحْتَطِبُ الحسنة فلا يَهْوِلُهُ عِظَمُ مهرها ، بجامع البذل في كل للحصول على الغاية ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به المشبه ، والقرينة حالية

(١٠) الاستعارة تمثيلية ، شبهت حال من يخاف الهلاك فيَصْبِرُ على الذلّ الدائم

المِضُّ بحال من يَفِرُّ من الأذى التي في لدغتها الموت إلى المقارب التي في اسمها الألم الطويل والعذاب الأليم ، بجامع الفرار من موت مريح إلى عذاب دائم ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به المشبه ، والقرينة حالية

(١١) في الكلام تشبيه تمثيل ، شبهت فيه حال من يُهْدِي كتاباً ألفه مثلاً إلى

العالم المختص بهذا العلم بحال من يبعث نمرّاً إلى هجر ، (وهي بلدة تشتهر بكثرة نمرها) بجامع إهداء الشيء إلى مصدره في كل

(١٢) في البيت استعارة تصريفية تبعية في « تُحْبِي وَيَقْتُلُ » شبه ، جَلَبَ المال

من الغنائم بالإحياء بجامع الإيجاد في كل ، وشبه إنفاق المال بالقتل بجامع الإزالة في كل ، ثم استعير في كليهما اللفظ الدال على المشبه به المشبه واشتق منه تُحْبِي وَيَقْتُلُ ، والقرينة في الأولى الصوارم ، وفي الثانية التبسم والجدا

(١٣) استعارة تصريفية أصلية في « السيف » شبه سيف الدولة بالسيف بجامع

أن كليهما يُرْهَبُ ويقطع ، والقرينة النداء ، « وليس مغمداً » ترشيح

(١٤) الاستعارة تمثيلية ، شبهت حال من يُكْثِرُ من ذم الرجل العظيم فلا يَخْزِيهِ

بذمه بحال الكلاب تنبح سحاباً ، بجامع أن كليهما لا يبلغ قصده ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به المشبه ، والقرينة حالية

(١٥) الاستعارة تمثيلية ، شُبِّهت حال من يتقلد مَنْصِباً فَيَنْحَطُّ قَدْرُ الْمَنْصِبِ

بسوء أعماله بحال الجبان يَحْمِلُ سَيْفاً فَلَا يُحَسِّنُ اسْتِعْمَالَهُ ، بجامع التأثير السببي ،

ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه ، والقرينة الحالية

(١٦) استعارة مكنية في «ضِفْنُهُ» ، شُبِّه الضَّغْنُ بمحيوان مفترس بجامع أن كليهما

مصدر الفدر ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو تقليم

الأظافر الذي هو القرينة

(١٧) الاستعارة تمثيلية ، شُبِّهت حال الرجل المعروف بكمال الأخلاق تضعف

نفسه فَيَزِلْ أحياناً بحال المرأة الحسناء بها صفة تنافي الجمال ، ثم استعير

التركيب الدال على المشبه به للمشبه ، والقرينة الحالية

(١٨) الاستعارة مكنية في «صَبْرًا» ، شبه الصبر بالماء ثم حذف المشبه به

ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو «أَفْرِغْ» الذي هو القرينة

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٠٢ من البلاغة الواضحة

(١) « مَنْ يُرِدْ مَوَاطِرَ مَنْ غَيْرِ السَّحَابِ يَظْلَمْ »

شُبِّهت حال المتعلم يُخْتَارُ لِقَائِي الْعِلْمِ خَيْرَ أَسْتَاذٍ وَيَتْرَكَ غَيْرَهُ بحال من يطلب

المطر من السحاب ولا يرجوه من غيرها ، بجامع طلب الشيء من مصدره

في كل

(٢) « إِنْ الشَّمْسُ بَعْضُ الْكَوَاكِبِ »

شُبِّهت حال الرجل يَفْضُلُ جَمِيعَ رِجَالِ أَسْرَتِهِ مَعَ أَنَّهُ مِنْهُمْ بحال الشمس

تفضل جميع الكواكب مع أنها من جنسها ، بجامع الاشتراك في الصفة

العامة والافراد بصفة خاصة

(٣) « فِي طَلْعَةِ الْبَدْرِ مَا يُغْنِيكَ عَنْ رُحْلٍ »

شُبِّهت حال الطالب يستغنى بالكتاب الجامع في علم من العلوم عن المختصرات

في هذا العلم ، بحال من يَظْهَرُ له البدر فيستغنى بنوره عن البحث عما خفي
من الكواكب بجامع الاكتفاء بالجليل عن الحقير .
(٤) « وَرُبَّمَا صَحَّتْ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ »

شبهت حال من يصرح برأيه في شجاعة فيخشى الناس عليه مغبة هذه المجازفة ،
ولكن هذه الشجاعة تكبره في عين رئيسية وترفع مكانته عنده ، بحال الجسم
يصاب بالحى فيكسب مناعة وقوة ، بجامع أن كليهما أنتج خيراً لم يكن متوقعاً
(٥) « لِأَمْرِ غَدًا مَا حَوْلَ مَكَّةَ مُقْفَرًا جَدِيدًا وَبَاقِي الْأَرْضِ غَيْرَ جَدِيدٍ »
شبهت حال الكتب المنحطة الأساليب يُقبل الناس على شرائها ويهجرنون
الكتب النافعة ، بحال مكة وما حولها ، تراها مقفرة وهى أقدس مكان وترى
غيرها من البلاد خصباً ، بجامع أن خير الأشياء قد لا ينال حظه في هذه الحياة

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٠٢ من البلاغة الواضحة

(١) هذا الطلب بطيء الفهم ولكنه يجده يُبرز على رفاقه ، وليس عجيباً فمن
الناس من « يَمْشَى رُؤَيْدًا وَيَكُونُ أُوَّلًا »

(٢) طَمِعْتُ في نوال من كان يطعم في نوالك ، فإذا نجوت منه فقد
« رَضِيتَ مِنَ الْفَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ »

(٣) تَرَفَّعُ النَّاسَ بِهَلْمِكَ إِلَى أَسْمَى الْمَنَاصِبِ وَأَنْتَ تُقَاسِي أَلْوَانَ الْفَقْرِ
« فَأَنْتَ أَضْيَاءُ لِلنَّاسِ وَتُحْتَرِقُ »

(٤) دَفَعْتُكَ الْحَاجَةَ إِلَى اسْتِعْدَاءِ اللَّثِيمِ « فَكَفَى بِكَ دَاءً أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيًا »

(٥) يَتَظَاهَرُ فَلَانٌ بِغَيْرِ طَبْعِهِ فَيَرَى فِيهِ النَّاسُ أَثَرَ التَّكَلُّفِ ، وَلَا بَدْعَ
« فَلَيْسَ التَّسَكُّلُ فِي الْعَيْنَيْنِ كَالْتَّكَلُّلِ »

(٦) من طلب العلم فليصبر على الآلام ، « وَلَا بُدَّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ إِبْرِ النَّحْلِ »

(٧) إِنَّ هَذَا النَّارِسَ لَنْ يَفُوزَ فِي السِّبَاقِ كَيْفَمَا أَجْهَدَ فَرْسَهُ ، وَلَا عَجَبَ
« فَهُوَ يَنْفُخُ فِي غَيْرِ ضَرَمٍ »

(٨) إِنَّكَ تُنَشِّدُ الشَّعْرَ لِمَنْ لَا يَفْهَمُهُ « فَأَنْتَ تَحْدُو بِلَا بَعِيرٍ »

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ١٠٣ من البلاغة الواضحة

- (١) تاجرٌ اختار عاملاً في دكانه لِيُشْرِفَ عليه واغتاله ، شبهت حال هذا التاجر بحال من اتخذ الأسد وسيلة للصيد فافترسه فيما افترس من الصيد ، بجامع سوء البصر بما يُستخدم ورجاء الخير مما طبع على الشر ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة الحالية
- (٢) آثار الفتنة أو الخلاف تبدو في أثناء هدوء ظاهريٍّ ، شبهت حال بروز هذه الآثار في أثناء هذا الهدوء بحال بصيص النار يظهر من بين ثنايا الرماد ، بجامع وجود الشيء على الرغم من خفائه ثم اشتداده إذا أهمل ، واستعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرينة الحالية
- (٣) مخاطبة العظماء يجب فيها التروى والتفكير والإيجاز ، شبهت هذه الحال بحال من يمشى في الظلام مثلاً فإنه يَتَبَصَّرُ في موضع قدمه قبل رفعها ، بجامع الحفيظة وتجنب الخطر ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرينة الحالية
- (٤) مُعاداة الرجل العظيم والسَّعى في تحقيره بمساواته بمن هم دونه ، شبهت هذه الحال بحال من يحسُدُ الشمس على عظم ضوئها ويجتهد أن يجد لها بين الكواكب مثيلاً . بجامع أن كليهما عملٌ متمعب لا يُجْدَى . ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة الحالية
- (٥) من ينكر جمال الشَّعر لضعف ذوقه الأدبيِّ ، شبهت هذه الحال بحال من ينكر وجود الشمس لرمَدِ أصابه ، ومن ينكر طعم الماء لمرض يغيِّر الطعوم في فيه ، بجامع الجهل بحسن الأشياء في كل ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرينة الحالية
- (٦) الرجل يتغلب على الأقوياء فيثق بفوزه على من هم دونه ، شبهت هذه الحال بحال الفارس يخوض الوغى فينجو فلا يأبه لما يصيبه من وَحَل الطريق ،

بجامع أن القدرة على العظيم الجليل تدعو إلى الاستهانة بما هو دونه ، ثم
استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ،
والقرينة حالية

(٧) حال المذاير المجد الذي يتحمل المتاعب في سبيل غايته مقرونة إلى حال
المهل المفرط ، شبهت هذه الحال بحال شجاع يقتحم الأهوال في الحرب
مقرونة بحال من يقضى وقته في احتساء الخمر ، بجامع أن أحد الشخصين
أتم رجولة وأسمى منزلة من الآخر ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به
للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرينة حالية

(٨) حال صديق عزيز تحبه وترعى مودته تصيبك منه إساءة فتصفح عنه ، شبهت
هذه الحال بحال عزة تسب كثيراً فلا يثنيه ذلك عن حبها بجامع غفران
الإساءة من المحبوب إبقاء على مودته ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به
للمشبه على سبيل الاستعارة والقرينة حالية

(٩) حال ضعيف المنزلة والمكانة يهددك بما يضرك وهو لا يستطيع أن يفعل
من ذلك شيئاً ، شبهت هذه الحال بحال الفرزدق حين زعم أنه سيقتل
مرعباً وهو أضعف من أن يعمل إليه ، بجامع تهديد الضعيف العاجز للقوى
القادر في كل ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل
الاستعارة التمثيلية والقرينة حالية

(١٠) حال الغضب يكفظم إلى حين إذا توالى أسباب إثارته انفجر ، شبهت
هذه الحال بحال المرجل فيه ماء على النار فهو ينز حتى إذا استمرت النار
تحتة فار ماؤه ، بجامع الانحباس والانفجار في كل عند توالى تأثير المؤثر ،
ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية
والقرينة حالية

- (١١) حال العالم يبدي رأيه فيما انفرد بعلمه فيجب تصديقه ، شبهت هذه الحال بحال حَدَام ، وهى امرأة كانت فيما يزعم العرب تبصر من مسافة ثلاثة أيام ولا تخطئ ، بجامع أن كلا ثقة فيما يقول ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة الحالية
- (١٢) حال المناصب تنحط منزلتها بعد موت أهل الفضل والكفاية فيتقدم إليها الأغنياء ؛ شبهت هذه الحال بحال الشاة التى هُرِلَتْ حتى كاد يَشْفُ أَخْمُهَا عن كُلَيْتَيْهَا فيتقدم كل مُفْلِسٍ لشراؤها ، بجامع أن انحطاط الشيء يسبب انحطاط الراغبين فيه ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة الحالية

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ١٠٤ من البلاغة الواضحة

- (١) يَمْشِي وَيُيَدِّأُ ويرجو أن ينال قَصَبَ الرهان
 (ب) يَزْرَعُ فى أرض سَبِيخَةٍ
 (ح) يَنْقُضُ غَرْزَهُ بيده ، ثم يُبْرِمُهُ ، ثم يَنْقُضُهُ أخيراً
 (د) ١ — الصَّيْفَ ضَمِعَتْ اللَّيْنُ
 ٢ — أَنْ تَرَدَّ الْمَاءُ بِمَاءِ أَكْئِيسٍ

يقال فى إجراء الاستعارة فى المثال الأول شبهت حال من يأبى بيع قطنه حين غلاء سِعْرِهِ ثم تدفعه الحاجة إلى بيعه رخيصةً بحال المرأة التى هَجَرَتْ زوجها وقت الصيف حتى إذا جاء الشتاء وهو وقت الحاجة والشدة ذهبت إليه فأبى أن يُؤْوِيَهَا ، بجامع إهمال الفرصة عند سنوحها وطلبها فى غير إِبَّانِهَا

ويقال فى إجراء الاستعارة فى المثال الثانى شبهت حال الفلاح الذى يَدَّخِرُ فى سنة الخِصْبِ قليلاً من المال حَيْطَةً وحذراً من أن تكون

السنة المقبلة سنة جَدْب ، بحال الراكب المسافر يحمل الماء مع علمه أنه
سيجد في طريقه ماء ، بجامع الحيلة وعدم الاعتماد على شيء قد لا يكون

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ١٠٥ من البلاغة الواضحة

إن الزمان قد فني برزاياه وأحداثه ، ونجح قلبي بمن أحبهم ، وغطاه بنبال مصائبه ،
حتى لو أنه أراد أن يرميني بسهم حادث جديد ما وجد مكاناً لموقع السهم .
وقد أبدع أبو الطيب في التصوير فصور المصائب سهاماً لأنها تنصب في سرعة
وتتوالى في كثرة كما يسرع توالى السهام ، ولأنها قوية التأثير شديدة الإيلام ،
وصور هذه الكثرة تصويراً عجيباً فادعى أن السهام لكثرتها لم يخل مكان منها
في فؤاده ، وأنها لم تكثف بما نالت بل استمرت تهوى عليه فأصبحت النصال
تسقط على النصال

وفي البيت الثاني استعارة تمثيلية ، شبهت فيها حال تراحم المصائب وتراكمها
بحال السهام تتكاثر حتى يقع بعضها فوق بعض .

المجاز المرسل

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١١١ من البلاغة الواضحة

- (١) يريد بالعينين دمعهما لأنه هو الذي ينسكب أي يسيل ، فالعلاقة المحلية
- (٢) يريد بالنفوس الدماء لأنها هي التي تسيل ، ووجود النفس في الجسم سبب
في وجود الدم فيه ، فالعلاقة السببية
- (٣) يريد بمعن قبره بدليل قوله « وقولا لقبره » فالعلاقة الحالية
- (٤) يريد بالبحر السفن التي تجري فيه ، فالعلاقة المحلية ؛ وفي كلمة « طين »
في البيت الثاني مجاز مرسل علاقته اعتبار ما كان
- (٥) اليد مستعملة مرتين في القوة ، أو القدرة ، لأن اليد الحقيقية سبب لها ،
فالعلاقة السببية

- (٦) يريد أنه نزل ببلد كذايين ، لأن الكذايين لا يُنزلُ بهم وإنما ينزل
بمكأنهم ، فالعلاقة الحالية
- (٧) يريد بالمهند الحرب والسيف آلتها وسببها فالعلاقة السببية^(١)
- الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١١٢ من البلاغة الواضحة
- (١) يُرادُ أن ابن خلدون سكن بعض بلاد مصر ولم يسكن القطر جميعه ،
فالعلاقة السلكية
- (٢) المراد بالقمح والذرة والشعير الخبز الذي كان قحماً أو ذرة أو شعيراً ،
فالعلاقة اعتبار ما كان
- (٣) السكينة وعاء توضع فيه السهام ، والوعاء لا يُذثرو وإنما ينثر ما فيه ، فالعلاقة المحلية
- (٤) الغيثُ المطر وهو لا يُرعى وإنما الذي يُرعى النبات الذي كان المطر سبب
ظهوره ، فالعلاقة السببية
- (٥) المراد برحمة الله جنته لأن الرحمة معنى من المعاني والمعنى لا يحلُّ الإنسان فيه
ولما كانت الرحمة حالة في الجنة كان في الآية الشريفة مجاز مرسل علاقته الحالية
- (٦) الغمامة السحابة الممطرة وهي سبب في إنبات العشب فإطلاقها على العشب
مجاز مرسل علاقته السببية
- (٧) تقرَّ عَيْنُها أى تهْدأ والذي يهدأ النفس والجسم فإطلاق العين عليهما مجاز
مرسل علاقته الجزئية
- (٨) الشهر لا يُشاهد وإنما الذي يشاهد الهلال الذي يَظْهَرُ أَوَّلَ ليلة في الشهر ،
والهلال سبب في وجود الشهر ، فإطلاق الشهر عليه مجاز علاقته المسببة
- (٩) الذي عمل العمل الذي يستحق عليه الجزاء وإنما هو النفس والجسم لا البدان
وحدهما ، فإطلاق اليدين على النفس والجسم مجاز علاقته الجزئية
-
- (١) من علاقات المجاز المرسل الآلية وهي كون الشيء واسطة لإيصال أثر إلى شيء آخر ،
ومثالها قوله تعالى : واجعل لى لسان صدق فى الآخرين ، أى اجعل لى ذكراً حسناً ، وذلك
لأن اللسان آلة للذكر الحسن ، وقد يكون من الظاهر الواضح تخريج المثال السابع هذا التخريج

(١٠) معنى اركعوا صلوا ولما كان الركوع جزء الصلاة كان إطلاقه عليها مجازاً
علاقته الجزئية

(١١) الغلام عند ولادته لا يُدْرِك ، فلا يتصف بالحلم أو غيره من الصفات ،
ولكنه يكون حليماً حينما يبلغ مبلغ الرجال ، فاستعمال « حليم » هنا
مجاز علاقته اعتبار ما يكون

(١٢) الإنسان لا يتكلم بفمه ولكن يتكلم بلسانه ، فإطلاق الأفواه على الأسمنة
مجاز علاقته السككية

(١٣) الذل إنما هو للشخص لا لرأسه ليس غير وإن كان الذل أوضح ما يظهر
في الرأس ، فإطلاق الناصية على الشخص مجاز علاقته الجزئية

(١٤) الدلو لا تسقى الأرض وإنما الذى يسقيها الماء ، فإطلاق الدلو على الماء مجاز
علاقته المحلية

(١٥) الوادى الأرض المنبسطة التى انفرج عنها جبلان وهى لا تسيل وإنما يسيل
ما فيها من ماء ، فإطلاق الوادى على الماء الذى به مجاز علاقته المحلية

(١٦) شككت ثيابه أى قلبه لجاورة الثياب للقباب ، فكأنها محله وكأنه حال
فيها ، فالجواز علاقته المجاورة أو المحلية

(١٧) الخمر سبب الحق ، فإطلاق الحق عليها مجاز علاقته المسببية

(١٨) إطلاق البيت وإرادة الزوج مجاز علاقته المحلية

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١١٣ من البلاغة الواضحة

(١) المقصود من الرقاب أشخاص العبيد لا رقابهم ليس غير ، ولكن لما كانت
الرقاب عادة موضع وضع الأغلال فى العبيد المأسورين أطلقت عليهم ،
ففى كلمة الرقاب مجاز مرسل علاقته الجزئية

(٢) فى كلمة « مجدا » استعارة بالسكناية ، شبه فيها الحمد ببناء يشاد ثم حذف المشبه
به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو شاد ، والشرط الثانى من البيت ترشيح

- (٣) المراد بكلمة القوم آراؤهم لأنها هي التي تتفرق ، ولما كانت الكلمة سبب ظهور الآراء ، أطلقت عليها ففيها مجاز مرسل علاقته السببية
- (٤) في الوفاء والعدر استعارتان بالكناية ، شبهاً بالماء ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو غاض وفاض
- (٥) المراد واجعل لي قول صدق فأطلق اللسان الذي هو آلة القول على القول نفسه . ففي كلمة اللسان مجاز مرسل علاقته الآلية^(١)
- (٦) في الأرض استعارة بالكناية ، شبهت فيها الأرض بذى روح ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو «أحيا» ، «وبعد موتها» ترشيح
- (٧) لم يُفرض القصاص فيمن قُتل قبل نزول الآية الكريمة وإنما فُرِض فيمن سيقتل بعد نزولها ، ففي «القتلى» مجاز مرسل علاقته اعتبار ما يكون
- (٨) المجلس وهو مكان الجلوس لا يُقَرَّر شيئاً وإنما يُقَرَّر مَنْ فيه من الوزراء ففي كلمة المجلس مجاز مرسل علاقته المحلية
- (٩) في كلمة حديقة استعارة تصريحية أصلية ، شبهت فيها القصيدة مثلاً بالحديقة بجامع الجمال واستهواء النفوس ، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه والقرينة بعثت ، لأن الحديقة لا تُبعث ، وبقية المثال تجريد
- (١٠) المراد شربت قهوة كان أصلها بُنّاً ، فإطلاق البُن على القهوة مجاز مرسل علاقته اعتبار ما كان
- (١١) «لا تكن أذناً» أى لا تكن رجلاً ، فإطلاق الأذن على الرجل مجاز علاقته الجزئية ، وإنما خصت الأذن لأنها العضو الوحيد الذي تُلقى إليه الأحاديث
- (١٢) اللص لا يسرق أى المنزل أى الأرض والبناء وإنما يسرق ما فيه ، فإطلاق المنزل على محتوياته مجاز مرسل علاقته المحلية
- (١٣) الخمر لا تعصر لأنها سائل ، وإنما الذي يعصر هو العنب ، فإطلاق الخمر وإرادة العنب مجاز مرسل علاقته اعتبار ما يكون

(١) شرحنا ذلك في رقم ٧ من تمرن (١)

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١١٤ من البلاغة الواضحة

(١) لا تكن عينا علينا ، فإن التجسس من أقبح الرذائل

(٢) شاهدت الشام فأعجبتُ بحال منظرها

(٣) اهتمت المدرسة بالألعاب الرياضية

(٤) تأملت المدينة لشدة الغلاء

(٥) لبست الكتان في فصل الصيف

(٦) رجال مصر يتعلمون اليوم في مدارسها الابتدائية

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ١١٤ من البلاغة الواضحة

(١) القلم } ما أحسن قلمك (مجاز مرسل علاقته السببية)
قرأت ما طرّزه قلمك (استعارة)

(٢) السيف } وَوَضِعُ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْهَلَا
مُضِرٌّ كَوَضِعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى
المراد بالسيف العقاب فهو مجاز مرسل
إذا غضب سيفه شرب من دماء أعدائه (استعارة)

(٣) رأس } اشترت رأساً من الغنم (مجاز مرسل علاقته الجزئية)
غلى رأسه غيظاً (استعارة)

(٤) الصديق } أَعْرِفْكَ بِصَدِيقِكَ الْخُلَص (مجاز مرسل علاقته اعتبار ما يكون)
جلست إلى الصديق الناصح أَلْتَمِسُ الْحِكْمَةَ مِنْ سَطَوْرِهِ
(استعارة)

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ١١٤ من البلاغة الواضحة

لا تَفْخَدُعَ مَا تَرَاهُ مِنْ مَظَاهِرِ الْحُبِّ فِي وَجْهِهِ الْأَمُوءِيِّينَ ، فَإِنَّ قُلُوبَهُمْ تَنْطَوِي
عَلَى حَقْدٍ دَفِينٍ يُشَبِّهِ الدَّاءَ الْمُعْضِلَ ، وَلَيْسَ مِنْ أَسْبَابِ الْكَيْسِ وَالْحِكْمَةِ مَعَ هَؤُلَاءِ

أن تلجأ إلى عقابهم ، بل يجب استئصال شأفتهم حتى لا يبقى على ظهر الأرض
أُمُوى يُكِيدُ للخلافة

والمراد بالسوط هنا العقاب ، فإطلاق السوط عليه مجاز مرسل علاقته السببية

المجاز العقلي

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١١٩ من البلاغة الواضحة

(١) الحَرَمُ لا يكون آمناً لأن الإحساس بالأمن من صفات الأحياء ، وإنما هو
مأمون ، فاسم الفاعل أسند إلى المفعول . وهذا مجاز عقلي علاقته المفعولية

(٢) المنزل لا يَعْمُرُ غَيْرَهُ وإنما هو معمور ، ففي عامر مجاز عقلي علاقته المفعولية
والجحر ليست مضئئة وإنما هي مضاءة ، ففي مضئئة مجاز عقلي علاقته المفعولية

(٣) في إسناد الفعل إلى المصدر مجاز عقلي علاقته المصدرية

(٤) الليل ليس بنائم وإنما هو منوم فيه ، ففي نائم مجاز عقلي علاقته المفعولية

(٥) في إسناد ميل الدم إلى الأبطح مجاز عقلي علاقته المكانية

(٦) في إسناد الضرب والتفريق إلى الدهر مجاز عقلي علاقته الزمانية ، لأن
الذي فرق شملهم الحوادث والمصائب التي حدثت في الدهر

(٧) في إسناد البناء إلى هامان مجاز عقلي علاقته السببية

(٨) المَشْرَب وهو مكان الشرب لا يكون عذبا وإنما يَعْذِبُ الماء الذي فيه ،

فإسناد العذوبة إلى مكان الشرب مجاز عقلي علاقته المكانية

والماء لا يكون دافقا غَيْرَهُ بل مدفوقا ، ففي دافق مجاز عقلي علاقته المفعولية

(٩) سَتُبْدَى لك الأيام أى حوادث الأيام ، فإسناده الإبداء إلى الأيام مجاز
عقلي علاقته الزمانية

(١٠) الأينكة الشجرة وهى لا تُغْنِي ، فإسناد الصّدح إليها مجاز عقلي علاقته

المكانية لأنها مكان الطيور التي تصدح ، والصبح لا بُيَّةُ الأطيوار وإنما

يقع فيه التنبيه ، فإسناد التنبيه إليه مجاز عقلي علاقته الزمانية

(١١) إسناد الإِفناء إلى قول الكَماة مجاز عقلى علاقته السببية ، لأن قول الكَماة « أَلَا أَيْنَ الْمُحَامُونَ » سبب فى هجوم هؤلاء المحامين وقتلهم

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٢٠ من البلاغة الواضحة

(١) « وَاِردَ » أى مَوْرُودٌ « صَادِرٌ » أى مَصْدُورٌ عنه ، فى الكلمتين مجاز عقلى علاقته المفعولية أو المكانية ، لأن كلا من الوِرد والصَّدْر أسند إلى مكانه وهو الطريق

(٢) الشرف لا يصعد وإنما يُصْعَدُ به إلى الرتب العالية ، فى صاعد مجاز عقلى علاقته المفعولية

(٣) فى إسناد التضرير إلى الزمان والطَّحْن إلى الأيام مجاز عقلى علاقته الزمانية

(٤) فى إسناد الفعل إلى المال مجاز عقلى علاقته السببية ، لأن المال هو الذى يدفع صاحبه إلى الفعل

(٥) ١ — النَّصَبُ التَّعَبُ ، وَهَمُّ نَاصِبٌ أى يَنْصَبُ فيه صاحبه ويتعب ، فهو مجاز عقلى علاقته المفعولية

(٦) ب — الْجَدُّ الْحَظُّ وَالرِّزْقُ ، وهو لا يَعْمُرُ وإنما يَعْمُرُ صاحبه فى طريق الحياة ، ولكن لما كان الجدُّ السيئ هو سبب العثار أسند إليه ، فهو مجاز عقلى علاقته السببية

ح — اليوم لا يكون عاصِفاً وإنما الريح هى التى تَعَصِفُ فيه ، فالجواز فى هذا التركيب عقلى علاقته الزمانية

د — الريح تُنْفِخُ النبات فإذا هى لم تفعل سُمِّيت عقيماً ، والحقيقة أن الريح نفسها ليست عقيماً ولكنَّ النبات الذى ترم عليه فلا يُنتِج هو العقيم ، ولما كانت الريح سبباً فى هذا العقم أُسْنِدَ العقم إليها على سبيل المجاز العقلى لعلاقة السببية

هـ — العَجَبُ الأمر الذي يُتَعَجَّبُ منه وهو لا يمكن أن يَعْجَبَ ، لأن العَجَبَ صفة من صفات العقلاء ، ولكن العَجَبَ يدعو إلى تَعْجُبِ الناس فاستعمل اسم الفاعل هنا مكان اسم المفعول ، وهذا مجاز عقلي علاقته المفعولية

(٦) غَيَّرَ رأسه أى لوَّنَ رأسه فَحوَّلَهُ من السواد إلى البياض ، وقد أسند تغيير لون الرأس إلى توالى الليالى وهذا لا يُشِيب ، وإنما الشيب يحدث من ضعف فى أصول الشعر ومواطن غذائه ولكن لما كان كرُّ الليالى سبباً فى هذا الضعف أُسند لون الشعر إلى مرِّ الليالى ، ففى الإسناد مجاز عقلي علاقته السببية

(٧) ١ — الأسفار لا ترمى المسافر بعيداً ، وإنما الذى يُطَوَّحُ به ما يَرَكِبُهُ من قطار ونحوه ، ولكن لما كانت الأسفار هى السبب فى امتطاء وسائل الانتقال أُسند الرَّمى إليها فالجواز عقلي علاقته السببية

ب — الحرب القتال واختلاف بين فريقين تَفْصِلُ فيه القوة ، وهى فى ذاتها لا توصف بالغشم الذى هو الظلم ، وإنما يتصف بهذا الوصف الحاربون والمقاتلون ، ولكن لما كان اشتعال الحرب سبباً فى الظلم أُسند الظلم إلى الحرب ، ففى التركيب مجاز مرسل علاقته السببية

ح — الموت لا يموت وإنما يموت من أصابه ، فمعنى التركيب موت مُمَاتٌ به ، فاسم الفاعل أُسند إلى المفعول ، فالجواز عقلي علاقته المفعولية
د — الشعر لا يكون شاعراً بل الذى يكون شاعراً بما فيه من حسن وإبداع هو سامعه ، فمعنى التركيب شِعْرٌ مشعور بحسنه ، وهذا مجاز عقلي علاقته المفعولية

(٨) الذى يَصِفُ حسن الوجه إنما هو من يراه ، ولكن لما كان الوجه وما أُودِع فيه من جمال هو السبب فى دفع الناس إلى وصفه أُسند الوصف إليه ، وهذا مجاز عقلي علاقته السببية

(٩) إِنَّمَا يَضَعُ الْإِنْسَانَ وَيَحْطُ مَنْزِلَتَهُ مَا يَظْهَرُ فِيهِ مِنْ طَمَعٍ وَجَشَعٍ وَجُبْنٍ وَمَقِيٍّ وَرَثَائَةٍ مَلْبَسٍ إِلَى مَا سِوَى ذَلِكَ ، وَلَكِنْ لِمَا كَانَ الشَّحُّ هُوَ السَّبَبُ فِي هَذِهِ الصِّفَاتِ أَسْنَدَ الْوَضْعِ إِلَيْهِ لِعَلَّاقَةِ السَّبَبِيَّةِ

(١٠) الْأَرْضُ لَا تَعِدُّ النَّاسَ بِالْخَيْرِ لِأَنَّ الْوَعْدَ مِنْ صِفَاتِ الْعُقْلَاءِ ، وَإِنَّمَا يَعْدُوْنَ أَهْلَهُمْ بِرِخَاءِ الْعَيْشِ ، وَلَكِنْ لِمَا كَانَتْ الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا مِنْ نَبَاتٍ يُرْجَى ثَمَرُهُ هِيَ السَّبَبُ فِي هَذَا أَسْنَدَ الْوَعْدِ إِلَيْهَا ، وَالْجَازِ عَقْلِي لِعَلَّاقَةِ السَّبَبِيَّةِ

(١١) بَطَشَ بِهِ أَخَذَهُ بِالْعُنْفِ وَالْقَسْوَةِ وَنَكَّلَ بِهِ — وَأَهْوَالُ الدُّنْيَا لَا تَبْطِشُ بِالنَّاسِ وَإِنَّمَا يَبْطِشُ بِهِمْ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُمْ لَضَعْفِهِمْ الَّذِي كَانَتْ مَصَائِبُ الْأَيَّامِ سَبَبًا لَهُ ، فَاسْنَادَ الْبَطَشِ إِلَى الْأَهْوَالِ مَجَازٌ مَرْسَلٌ لِعَلَّاقَةِ السَّبَبِيَّةِ (١٢) الَّذِي يَعْنِي هُوَ الْعَقْلُ لَا الْأُذُنُ ، وَلَكِنْ لِمَا كَانَتْ الْأُذُنُ سَبِيلًا إِلَى الْعَقْلِ وَسَبَبًا فِي وَصُولِ الْمَعَانِي إِلَيْهِ أَسْنَدَ الْوَعْيَ إِلَيْهَا عَلَى الْمَجَازِ الْعَقْلِي لِعَلَّاقَةِ السَّبَبِيَّةِ

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٢٠ من البلاغة الواضحة

(١) يُرَادُ بِالْوَجْهِ الْجَمَالُ الظَّاهِرُ ، وَيرَادُ بِاللِّسَانِ الْفَصَاحَةُ ، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَرِيدَ الشَّاعِرُ حَقِيقَةَ الْوَجْهِ أَوِ الْلِّسَانِ ؛ وَإِطْلَاقُ الْوَجْهِ وَإِرَادَةُ الْجَمَالِ مَجَازٌ مَرْسَلٌ لِعَلَّاقَةِ الْحَلِيَّةِ ؛ وَإِطْلَاقُ الْلِّسَانِ وَإِرَادَةُ الْفَصَاحَةِ وَحَسَنُ التَّعْبِيرِ مَجَازٌ مَرْسَلٌ لِعَلَّاقَةِ السَّبَبِيَّةِ .

(٢) يُخْتَرَمُ أَنْ يُهْلِكَ ، وَالْهَمُّ لَا يُهْلِكُ الْجِسْمَ ، لِأَنَّ الَّذِي يُهْلِكُ هُوَ الْمَرَضُ الَّذِي سَبَبُهُ الْهَمُّ ، وَالْهَمُّ لَا يُشَيِّبُ الرَّأْسَ لِأَنَّ الَّذِي يُشَيِّبُ هُوَ الضَّمْفُ فِي جَذْوَرِ الشَّعْرِ النَّاشِئِ عَنْ الْهَمِّ ، فَاسْنَادُ الْإِشَابَةِ إِلَى الْهَمِّ مَجَازٌ عَقْلِي لِعَلَّاقَةِ السَّبَبِيَّةِ .

(٣) يُرِيدُ بِالصَّبِيحِ الشَّيْبَ ، وَيُرِيدُ بِالظَّلَامِ الشَّعْرَ الْأَسْوَدَ ، فِي كُلِّ مَنْ كَلَّمَنِي الصَّبِيحَ وَالظَّلَامَ اسْتِعَارَةٌ تَصَرُّفٌ لِحِكْمَةِ أُصْلِيَّةٍ ، وَالْقَرِينَةُ حَالِيَّةٌ .

(٤) الشَّمُّ لَا يَكُونُ نَاقِعًا وَإِنَّمَا يَكُونُ مَنقُوعًا فِي مَاءٍ وَنَحْوِهِ ، فِي كَلِمَةِ نَاقِعٍ مَجَازٍ عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ الْمَفْعُولِيَّةُ

(٥) الْقَافِيَةُ الْحَرْفُ الْأَخِيرُ الَّذِي تُبْنَى عَلَيْهِ الْقَصِيدَةُ ، وَالشَّاعِرُ لَا يَقُولُ قَافِيَةً وَإِنَّمَا يَقُولُ بَيْتًا مِنَ الشُّعْرِ أَوْ أَبْيَاتًا ، فِي إِطْلَاقِ الْقَافِيَةِ عَلَى الْبَيْتِ الشِّعْرِيِّ أَوْ الْقَصِيدَةِ مَجَازٍ مَرْسَلٍ عِلَاقَتُهُ الْجُزْئِيَّةُ

(٦) يَرِيدُ بِالسَّمَاءِ الْمَطَرِ ، فِي إِطْلَاقِ السَّمَاءِ عَلَى الْمَطَرِ مَجَازٍ مَرْسَلٍ عِلَاقَتُهُ الْحَلِيَّةُ

(٧) الذَّوَائِبُ جَمْعُ ذَوَابَةٍ وَهِيَ شَعْرُ الرَّأْسِ الطَّوِيلِ ، وَفِي كَلِمَةِ اللَّيْلِ اسْتِعَارَةٌ مَكْنِيَّةٌ ، شُبِّهَ فِيهَا اللَّيْلُ بِإِنْسَانٍ ثُمَّ حُذِفَ وَرُمِزَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ وَهُوَ ذَوَائِبُ ، وَكَلِمَةُ ذَوَائِبُ قَرِينَةُ الْمَكْنِيَّةِ

(٨) فِي الضَّمِيرِ الْمُسْتَتَرِّ فِي « يُرِيدُ » اسْتِعَارَةٌ مَكْنِيَّةٌ شُبِّهَ فِيهَا الْجِدَارُ بِإِنْسَانٍ ، ثُمَّ حُذِفَ وَرُمِزَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ وَهُوَ « يُرِيدُ » ، وَكَلِمَةُ يَرِيدُ قَرِينَةُ الْمَكْنِيَّةِ

(٩) فِي كَلِمَةِ « لَا يَسُهَا » اسْتِعَارَةٌ تَصْرِيحِيَّةٌ تَبَعِيَّةٌ ، شُبِّهَ فِيهَا الْإِتِصَافُ بِالْفَضِيلَةِ بِاللَّبْسِ بِجَامِعِ الْمُلَازِمَةِ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ مِنَ اللَّبْسِ لِإِسْمٍ بِمَعْنَى مُتَّصِفٍ ، وَالْقَرِينَةُ لَفْظِيَّةٌ وَهِيَ « فَلَا فَضِيلَةَ »

(١٠) « وَجَاءَ رَبُّكَ » أَيُ أَمْرٍ رَبُّكَ بِالْفَضْلِ فِي مَصِيرِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَهُمْ مِنْ حُسْنِ بَعْدَابِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ حَكَمَ بِنَعِيمِهِ ، وَفِي إِطْلَاقِ الرَّبِّ وَإِرَادَةِ أَمْرِهِ مَجَازٍ مَرْسَلٍ عِلَاقَتُهُ السَّبَبِيَّةُ . لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ سَبَبُ هَذَا الْأَمْرِ وَمَصْدَرُهُ

(١١) الضَّمِيرُ فِي « يُذَبِّحُ » يَعُودُ إِلَى فِرْعَوْنَ ، وَفِرْعَوْنَ نَفْسُهُ لَمْ يُذَبِّحْ ، وَإِنَّمَا أَعْوَانُهُ هُمُ الَّذِينَ كَانُوا يُذَبِّحُونَ مُؤْتَمِرِينَ بِأَمْرِهِ ، فِإِسْنَادِ التَّنْذِيرِ إِلَى فِرْعَوْنَ مَجَازٍ عَقْلِيٍّ عِلَاقَتُهُ السَّبَبِيَّةُ

الإِجَابَةُ عَنْ تَمْرِينَ (٤) صَفْحَةُ ١٢١ مِنَ الْبَلَاغَةِ الْوَاضِحَةِ

(١) الشَّرْحُ :

مَرَّتْ عَلَى مَنْ سَبَقْنَا فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ أَحْوَالُ هَذَا الزَّمَانِ وَتَقْلِبَاتُ صُرُوفِهِ ، وَقَدْ شَفَلَتْهُمْ شُؤْنُهُ وَأَحْدَاثُهُ كَمَا شُغِلْنَا بِهَا ، وَالزَّمَانُ مَطْبُوعٌ عَلَى السَّكْدَرِ لَا يَجُودُ

على أهله إلا بلحظات من السرور ، فتراهم يفارقون الحياة ونفوسهم ملأى بالآلام
لما أصابهم من جورِهِ وعَسْفِهِ ، وإذا خَرَجَ عن طبعه وجاءت ليلاليه بشيء من
النعم أسرع فأعقبه كدراً وغمّاً ، وكان الناس لم يكتفوا بويلات الزمان فَعَمِلُوا
على أن يكونوا عوناً له على بَنِي أُمِّهِمْ ، فإذا أُنبت الأرض عوداً جعلوه رُحماً
ورَكَبُوا في رأسه سِنَاناً لإفناء إخوتهم

(ب) بيان ما في الأبيات من مجاز عقليّ :

- (١) في « إن سرّ بعضهم » مجاز عقليّ ، لأن الزمان وهو الوقت لا يسرُّ
وإنما تسرّ الحوادث التي به ، فالعلاقة الزمانية
(٢) في كل من « تحسّن الصنيع ليلاليه » وفي « تكدّر الإحسانا » مجاز
عقليّ علاقته الزمانية
(٣) في « كلما أُنبت الزمان » مجاز عقليّ علاقته الزمانية

الكناية

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٢٦ من البلاغة الواضحة

- (١) الصفة التي تلزم من أنها تنام إلى وقت الضحا أنها مُنعمّة مدلّة بخدمة
تعيش في عز ورفاهية
(٢) » » » » أنه ألقى عصاه أنه أقام بعد طول النقلة والسفر
(٣) » » » » أنها ناعمة الكفين أنها تعيش في رخاء يقوم عنها
الخدم بشئون البيت
(٤) » » » » أنه قرع سنه الندم ، لأن النادم يقرعُ سنه عادة
(٥) » » » » إشارة الناس إليه بالبنان العظم والشهرة وعلو المكانة
(٦) » » » » تقليب الكفين الندم والحزن ، لأن النادم والحزين
يعملان ذلك عادة

(٧) الصفة التي تلزم من ركوب جناحَيْ نعامِ السرعة ، لأن النعام تشتهر عند العرب بسرعة عدوها

(٨) » » » » لَيْ لَيْلَى كَفَهُ عَلَى الْعَصَا الشَّيْخُوخَةَ وَالْهَرَمَ ، لَأَنَّ

الْهَرَمَ يَمْشِي عَلَى الْعَصَا وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهَا

(٩) » » » » أَنَّ حَالَ الْفَرَسِ عِنْدَ رُكُوبِهِ وَعِنْدَ النَّزُولِ عَنْهُ بَعْدَ

الْعُدُوِّ وَسَوَاءٌ ، أَنَّهُ كَرِيمٌ عَتِيقٌ لَا يُصَابُ بِمَا يَظْهَرُ

بَعْدَ الْعُدُوِّ مِنْ عَرَقٍ وَاضْطِرَابِ نَفْسٍ

(١٠) » » » » أَنَّهُ لَا يَضَعُ الْعَصَا عَنْ عَاتِقِهِ أَنَّهُ كَثِيرُ الْأَسْفَارِ ، فَقَدْ

كَانَ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنْ يَرَوْا بَطْوًا زَادَهُمْ وَمَا يَحْتَاجُونَ

إِلَيْهِ فِي نَهَايَةِ عَصَا يَحْمِلُونَهَا فِي أَثْنَاءِ السَّيْرِ

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٢٦ من البلاغة الواضحة

(١) الموصوف المقصود من «مواطن الكتمان» القلوب ، لأنها مواطن الأسرار الخفية

(٢) » » » » مَنْ يُنْشَأُ فِي الْحَلِيمَةِ الْبِنْتُ ، لَأَنَّ أَهْلَهَا يَجْمَعُونَهَا

بِالْحَلِيمَةِ وَأَنْوَاعِ الزَّيْنَةِ مِنْذُ نَشَأَتْهَا

(٣) » » » » طَاعَةٌ هِيَ شَجَرَةُ الْخِلَافِ ، لَأَنَّ الْمَنْصُورَ كَانَ

يَعْرِفُ نَوْعَ الشَّجَرَةِ وَإِنَّمَا سَأَلَ الرَّبِيعَ لِسَبْرِ غُورٍ أَدَبِهِ

أَوْ لِيَجْعَلَ السُّؤَالَ وَسِيلَةً لَتَجَاذِبَ الْحَدِيثَ بَيْنَهُمَا

(٤) » » » » «عُرُوقُ الرِّمَاحِ» هِيَ أَعْوَادُ الْخَيْزُرَانِ ، لَأَنَّ الْفَضْلَ

كَتَبَ بِعُرُوقِ الرِّمَاحِ عَنِ الْخَيْزُرَانِ ، مَخَافَةَ أَنْ يَنْطِقَ

بِاسْمِ أُمِّ الرَّشِيدِ أَمَامَهُ

(٥) » » » » «مَوْطِنُ الْأَسْرَارِ» هُوَ الْقَلْبُ أَوْ الدِّمَاغُ

(٦) » » » » «سَلِيلُ النَّارِ» هُوَ السِّيفُ ، لَأَنَّ لِلنَّارِ شَأْنًا كَبِيرًا

فِي صُنْعِ السِّيفِ ، فَكَأَنَّهَا وَلَدَتْهُ وَأَنْتَجَتْهُ

(٧) الموصوف المقصود من « النذير » الشيب ، لأن الشيب نذير الفناء والهلاك

(٨) » » » « رَغْوَةُ الشَّباب » الشيب ، لأن الشباب إذا بلغ نهايته كان كالشراب الذى طال عليه العهد فاختمَر فظهرت عليه رَغْوَةٌ

(٩) » » » « غبار وقائع الدهر » الشَّيْب لأن الاعتقاد السائد أن الشيب أثر الهوم وتوالى المصائب ، فكأنه الغبار الذى أثاره صاحبه فى مجالدة الأيام

(١٠) » » » « الأَدْهَم » القَيْد ، لأنه من حديد فهو أسود

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٢٨ من البلاغة الواضحة

(١) أراد الشاعر أن يَنْسُبَ إلى ممدوحه سماحة النفس والمروءة والندى فعَدَلَ عن نسبتها إليه مباشرة ، وقال : إن هذه الصفات فى القُبَّةِ التى ضُرِبَتْ عليه ونسبة الصفات إلى القبة تستلزم نسبتها إلى المدوح

(٢) حينما دَخَلَ الأعرابى البَصْرَةَ ولم يكن له عهد بِالْحَضَر ، رأى أهلها فى زِيٍّ جَمِيلٍ ولكنهم لم يَجِدْ فِيهِمْ حُرِّيَّةَ أَهْلِ الْبَدْوِ ، لأن المدن قيوداً وقوانين لا عهد لأهل البادية بها ، فَبَدَلَ أن يقول إن أهل البصرة مُسْتَعْبِدُونَ ، قال إن ثيابهم تضم تحتها عبيداً ، فنسب العبودية إلى ماله اتصال بهم وهو الثياب (٣) بدل أن يصف المدوح بأنه مَيِّمُونَ الطَّلعة ، قال إن اليُمْنَ يتبعه أينما سار واتباع اليُمْنَ ظَلَّةٌ ، يستلزم نسبته إليه .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٢٨ من البلاغة الواضحة

(١) كناية عن صفة لأنه يلزم من كونه بَلِيلَ الرِّيق عند الخطابة ثباته واطمئنائه ، ويلزم من قلة حركاته فصاحته وطَوَاعِيَةِ الكلام له ، لأنه لا يَحْتَاج إلى الحركات التى يَلْتَجِئُ إليها الخطيب عند ما تَقْصُرُ عبارته عن تأدية المعانى التى يُريدُها

(٢) كناية عن نسبة ، لأنه أراد أن ينسب إلى ممدوحه السباحة والجد وما بعدهما

فادّعى أنها قيده وأسرّه وطوّع أمره ، ويلزم من ذلك نسبتها إليه

(٣) ١ — رَحَابَةُ الذَّرَاعِ كناية عن صفة هي الكرم ، لأن طول الذراع

يستلزم طول الجسم ، وطول الجسم يستلزم الشجاعة عادة ، والكرم

والشجاعة صنوان

ب — نقاء الثوب كناية عن صفة هي العفة والطهارة ، لأن العناية بطهارة

الثوب تستلزم عادة الحرص على طهارة النفس

ح — طهارة الإزار كناية عن صفة هي العفة ، وقد بينا علة الكناية في

المثال السابق

و — سلامة دواعي الصدر كناية عن صفة هي كرم النفس وكرامة

الأذى ، لأنه يلزم من أن أنواع الوجدان التي تجيش في القلب

طاهرة أن يكون الشخص طيّب النفس بعيداً عن الشر

(٤) « بحيث يكون اللبُّ والرُّعبُ والحقدُ » أى في المكان الذي تكون به هذه

الصفات وهذا كناية عن موصوف هو القلب ، لأن القلب موضع هذه الصفات

(٥) في « موطن الحلم » كناية عن موصوف هو الصدر . فقد جرت عادة

العرب أن ينسبوا الحلم إلى الصدر فيقولون فلان فسيح الصدر ، أو فلان

لا يتسع صدره لمثل هذا ، أى لا يحلم على مثل هذا

(٦) في المثال كناية عن نسبة ، لأنه بدل أن يصف المرأة بالسقم والنحول

مباشرة و بدل أن يقول إن ساقها في الصلابة واليأس كعروق بني نعامه ،

ادعى أن ذيلها يستتر منها ساقين نحيلين وهذا يفيد نسبة النحول إليها

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ١٢٩ من البلاغة الواضحة

(١) كناية عن التّطّيب والتّجّه ، وفي هذا المثال يصح إرادة المعنى المفهوم

من صريح اللفظ

(٢) كناية عن نسبة الكرم إلى الممدوح ، لأنه بدل أن يَنْسُبَ إليه الكرم ادَّعى أنه يَسِيرُ حيث سار ، لأنه يلزم من ذلك اتصافه به ، وهنا لا يصح إرادة المعنى المفهوم من صريح اللفظ

(٣) ١ — « لَيْسَ جِلْدُ النَّمِرِ » كناية عن صفة هي المجاهرة بالعدوان ،

وهنا لا يصح إرادة المعنى المفهوم من صريح اللفظ

ب — « لَيْسَ جِلْدُ الْأَرْقَمِ » كناية عن صفة هي المجاهرة بالعدوان ،

وهنا لا يصح إرادة المعنى المفهوم من صريح اللفظ

ح — « قَلَبَ ظَهَرَ الْمَجْنُونِ » كناية عن صفة هي المجاهرة بالعدوان ،

وهنا يصح إرادة المعنى المفهوم من صريح اللفظ لأن العربي في

وقت السلم كان يجعل الترس بحيث يكون باطنه المخوف ظاهراً

للناس ، فإذا دعاه داعي الشر أمسك به وجعل ظهره إلى الأعداء

مُتَقِيًا به الضرب أو السهام

(٤) ١ — « عَرِيضُ الْوِسَادَةِ » كناية عن صفة هي الغباوة والبلادة ، لأن

عرض الوسادة يستلزم طول القفا ، وهذا يستلزم البلادة ، وهنا

يصح إرادة المعنى المفهوم من صريح اللفظ

ب — « أَعْمُ الْقَفَا » كناية عن صفة هي الغباوة في زعم العرب ، ويصح

هنا إرادة المعنى المفهوم من صريح اللفظ

(٥) عدم جَوْلِ الْخَلْخَالِ وَالْقُلُوبِ يستلزم سَمَنَ الْمَرْأَةِ وامتلاء جسمها ، لأنها

لو كانت سقيمة لتحرك الخلل في ساقها والقلوب في مِقْصَمِهَا في البيت

كناية عن صفة

(٦) ١ — في « الْكَرَمُ فِي أَثْنَاءِ حُلَّتِهِ » كناية عن نسبة الكرم إليه

ب — نَفَخُ الشَّدَقِينَ كناية عن صفة هي السَّكْبَرُ ، لأنه يلزم من نفخ

الشَّدَقِينَ التظاهر بالعظمة

ح - في وَرَمِ الأنف كناية عن صفة هي الغضب ، لأن من مظاهر شدة الغضب انتفاخ الأنف

(٧) قلة الجرّذان كناية عن صفة هي الفقر والضيّق وأنه ليس في المنزل من الفضلات ما يسبب كثرة الجرّذان فيه

(٨) بياض المطابخ أى نظافتها وعدم تشكّي الإماء أى الجوارى من الطبخ ومن غسل المناديل التى تفرش عند الطعام ، كل هذا كناية عن صفة هي البخل وأنهم يكتفون بالخبز عن الأدم والطبخ

(٩) نظافة مطبخ داود ونظافة ثياب طبّاخه كنتاجها كناية عن صفة هي البخل والشح

(١٠) نقاء الكأس أى نظافتها والقصة والمنديل والقدر ، كل هذا كناية عن صفة هي البخل والظن على النفس بالقليل من متاع الحياة

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ١٣٠ من البلاغة الواضحة

نحن قوم إذا حاربنا كنا أول الصفوف ، وإذا اشتدّ هَوْلُ الحرب صمدنا غير مبالين بويلاتها ولم تحدثنا أنفسنا بفرار ، فدِمَاءُ القتال تقطُرُ دائماً على أقدامنا ، لأننا نُضْرَبُ في صدورنا ولا تَسِيلُ على أعقابنا لأننا نُضْرَبُ من الخلف كما يصاب الجناء

وفي البيت كنايةتان

الأولى : سِيلُ دم الجروح على الأعقاب ، وهذا كناية عن صفة هي الجبن والفرار
الثانية : سِيلُ الدم على الأقدام ، وهذا كناية عن صفة هي الإقدام والشجاعة
(٦)

(1) 2/1

الحاجه (ج)

(١) الجمل قسمان رئيسية وغير رئيسية ، فالجمله الرئيسيه هي المستقلة التي لم تكن قيداً في غيرها ، والجمله غير الرئيسيه هي ما كانت قيداً في غيرها و ليست مستقلة بذاتها ، كجمله فعل الشرط ، وجمله الصفه ، وجمله الحال ، وجمله الخبر ، والجمله التفسيرية ، والجمله الواقعة مفعولاً .
والجمل الرئيسيه هي الممول عليها في علم المعاني ولذلك قصرنا التطبيق علىها كما ترى .

إجابة (ح)

المسند	المسند إليه	نوعها	الجملة
الفعل (لا ذ)	الفاعل (الضمير المتصل بالفعل لا ذ)	خبرية	لذت بمفورك
» (استجار)	» (استجار)	»	واستجرت بصفحك
» (أذق)	» (المستتر في الفعل أذق)	إنشائية	فأذقني حلاوة الرضا
» (أنس)	» (أنس)	»	وانسى مرارة السخط فيما مضى

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٤٢ من البلاغة الواضحة

إجابة (ا)

المسند	المسند إليه	نوعها	الجملة
الخبر (نضارة أيككة)	المبتدأ (الدنيا)	خبرية	ألا إنما الدنيا نضارة أيككة
الفعل (جف)	الفاعل (جانب)	»	جف جانب (١)
الخبر (الدار) (٢)	المبتدأ (هي)	»	هي الدار
الفعل (تكتحل)	الفاعل (عيناك)	إنشائية	فلا تكتحل عيناك فيها بعبرة
خبر إن (ذاهب)	اسم إن (المتصل)	خبرية	فإنك ذاهب

إجابة (ب)

المسند	المسند إليه	نوعها	الجملة
خبر ليس (الذي يعطى الخ)	اسم ليس (الكريم)	خبرية	ليس الكريم إلى آخر البيت
الخبر (» » »)	المبتدأ (الكريم)	»	بل الكريم الذي » » »
الفعل (يستثيب)	الفاعل (الضمير المستتر في يستثيب)	»	لا يستثيب ببذل العرف محمداً
» (يمن)	» (الضمير المستتر في الفعل يمن)	»	ولا يمن إلى آخر البيت (٣)

(١) الجملة الشرطية هي في الحقيقة جملة الجواب ، أما جملة فعل الشرط فهي جملة فرعية
(٢) والجملة التالية للمسند حال منه (٣) جواب الشرط المحذوف الدال عليه ما قبله لا يعول عليه ،
مثال ذلك سأ كأفئك إن اجتهدت ، وعلى هذا فالجملة الرئيسية في البيت هي جملة « ولا يمن »

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٤٣ من البلاغة الواضحة

(١) الشرح : لا يُحَسِّن إلى غير الكرام فإنهم يحفظون الجميل ويحازون عليه الإحسان ؛ أما اللئام فإنهم يقابلون الحسنة بالسيئة ، ولذلك لا يحسن إليهم إنسان إلا عاد أسفاً نادماً .

(ب) تعيين الجمل الخبرية والإنشائية في النثر المتقدم .

نوعها	الجملة	نوعها	الجملة
خبرية	أما اللئام فإنهم يقابلون الحسنة بالسيئة	إنشائية	لا تحسن إلى غير الكرام
»	ولذلك لا يحسن إليهم إنسان إلا عاد أسفاً نادماً	خبرية	فإنهم يحفظون الجميل ويحازون عليه بالإحسان

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٤٣ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

يَعِيشُ الْقَرَوِيُّونَ فِي أَكْنَافِ الرَّيْفِ حَيْثُ الْحَقُولُ وَاسِعَةٌ وَالْمِيَاهُ جَارِيَةٌ ، وَحَيْثُ الْهَوَاءُ نَقِيٌّ وَالسَّكِينَةُ شَامِلَةٌ ؛ يَسْكُنُ فَقَرَاؤُهُمْ فِي أَكْوَاحٍ صَغِيرَةٍ ، وَيُقِيمُ أَغْنِيَاؤُهُمْ فِي بَيْوتٍ كَبِيرَةٍ ، طَعَامُهُمْ خَسَنٌ ، وَشَرَابُهُمْ فِي الْغَالِبِ رَنَقٌ ، يَكْدَحُونَ فِي طَلَبِ الْعَيْشِ فَيَصِلُونَ لَيْلَهُمْ بِنَهَارِهِمْ فِي فَلَاحِ الْأَرْضِ وَتَرْيَةِ الْمَاشِيَةِ ، وَهُمْ قَوْمٌ هَادِثُونَ وَادْعُونَ ، يَتَسَانَدُونَ فِي الْمُسَلَّمَاتِ وَيَتَسَابِقُونَ فِي أَعْمَالِ الْمُرُوءَاتِ .

إجابة (ب)

كتابي إلى الصديق العزيز ألبسه الله ثوب العافية ؛ وبعد فقد بلغني نبأ العلة التي انتابتك ، فكان في ذلك ههـي وحزني ووددت لو قاسمتك هذا السقم ، وتحمّلت عنك بعض الألم ، ولكنها غمة ثم تنكشف ، وشدة ثم تنفرج ، فاصبر لثقال أجر الصابرين ، واعتكف في بيتك ، ولا تعرّض عينيك لضوء الشمس ، ولا تمش في مهبّ الريح ، واعتزل الآن كتابك وقلمك ، وأقبل على الطبيب واستنصحه حتى يأذن الله بشفائك والسلام م

الخبر

الغرض من إلقاء الخبر

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٤٩ من البلاغة الواضحة

- (١) الغرض إفادة المخاطب بالحكم الذى تضمنه الكلام (فائدة الخبر)
- (٢) » » » أن المتكلم عالم بأخلاقه السكرية وصفاته الطيبة (لازم الفائدة)
- (٣) » إظهار الفخر ، فإن أبافراس إنما يريد أن يفاخر بشجاعة قومه وكرمهم
- (٤) » » الأسى والحزن على فقد الشباب
- (٥) » » الحزن والتحسر على موت معن بن زائدة
- (٦) » الاسترحام والاستعطاف
- (٧) » إظهار الضعف والعجز والندم على ما كان منه أيام صباه ، ثم الاسترحام والاستعطاف
- (٨) » إفادة المخاطب أن المتكلم عالم بالحكم الذى تضمنه الكلام (لازم الفائدة)
- (٩) » الحث على السعى والجد
- (١٠) » إفادة المخاطب بالحكم الذى تضمنه الكلام (فائدة الخبر)
- (١١) » » » » » » » » » » (» »)
- (١٢) » التوجع والتحسر على ماضى صحته وقوته .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٥٢ من البلاغة الواضحة

- (أ) يقول المتنبي إنى أخلُمُ فى كل موضع يُعدُّ فيه الحلم كرمًا ، وأغضبُ فى كل موضع يُعدُّ فيه الحلم جُبْنًا ، ولا أرضى بمال يُجلبُ لى الذلِّ والعار ، ولا تطيب نفسى بلذة يَدْنُسُ منها عِرضى ويَضِيعُ بها شرفى .
- (ب) وغرض المتنبي من هذا القول الفخر بشجاعته وعِزَّةِ نفسه وصِيَانَةِ عِرْضِهِ .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٥٢ من البلاغة الواضحة

مَنْ مِنَ النَّاسِ لَا يَعْرِفُ بِلَادِي؟ هِيَ أَرْضُ الْفَرَاعَةِ، وَمَكَانُ الْإِتِّصَالِ
بَيْنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، شَمْسُهَا سَاطِعَةٌ، وَسَمَاوُهَا صَافِيَةٌ، وَهَوَاؤُهَا مُعْتَدِلٌ جَمِيلٌ،
نِيَاهَا سَلْسَالٌ يَفِيضُ عَلَيْهَا بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ، وَأَرْضُهَا مُخَصَّيَةٌ تُنْبِتُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ،
وَقَدْ كَانَتْ فِي الْقَدِيمِ مَهْدَ الْحَضَارَةِ وَمَبْعَثَ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ، وَهِيَ الْآنَ تَنَافَسَ
الْمَلَائِكُ وَالْأَقْطَارُ، وَتَسَابَقُوا فِي ارْتِقَاءِ الْمَدِينَةِ وَتَقَدُّمِ الْعِمْرَانِ.

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٥٢ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

- (١) كَانَتْ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حُجَّةً فِي رِوَايَةِ الْحَدِيثِ وَمَسَائِلِ الدِّينِ
- (٢) كَانَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ أَوَّلَ مُلُوكِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ
- (٣) فَتَحَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ مِصْرَ سَنَةِ عَشْرِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ

*
* *

- (٤) نَالَكَ مِنَ السَّفَرِ نَصَبٌ شَدِيدٌ.
- (٥) أَنْتَ تَنَالُ مِنَ النَّاسِ فِي عَمَلِهِمْ.
- (٦) إِنَّكَ تَحْمِلُ فِي مَوْضِعِ الْحِلْمِ، وَتَغْضَبُ فِي مَوْضِعِ الْغَضَبِ.

إجابة (٢)

- (١) خَلَقْتُ فَلَمْ أَتْرِكْ لِنَفْسِكَ رِيْبَةً وَلَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبٌ
- (٢) لَقَدْ هَدَى الْحُزْنَ، وَصِرْتُ لَا أَقْوَى عَلَى مِدَافَعَةِ الْخَطُوبِ.
- (٣) ذَهَبَ الشَّبَابُ وَذَهَبَ أَيَّامُهُ الْبَيْضُ.

إجابة (٣)

- (١) الْجُزْءُ عَلَى قَدْرِ الْعَمَلِ.
- (٢) مِثْلُكَ لَا يُعْوَلُ عَلَيْهِ.
- (٣) فَضَائِلِي عَدَدُ النُّجُومِ

أضرب الخبر

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٥٩ من البلاغة الواضحة

رقم العبارة	الجملة الخبرية	ضرب الخبر	أدوات التوكيد
١	الدهر يخلق الأبدان ويحدد الآمال ويقرب المنية ويباعد الأمنية	{ ابتدائي	
	نصب	»	
	تعجب	»	
٢	ذهب التكريم والوفاء من الورى وتصر ما إلا من الأشعار	»	
	وفشت خيانات الثقاف وغيرهم	»	
	اتهمنا رؤية الأبصار	»	
٣	فأقسم ما تركى عتابك عن قلى ولسكن لعلى أنه غير ناعم	طلبي	القسم
		»	أن
٤	إنى وإن قصرى إلى آخر البيتين	إنكارى	إن واللام
٥	ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم الخ	»	أداة الاستفهام وإن
٦	قد أفلح المؤمنون إلى آخر الآية	طلبي	قد
٧	ولقد نهزت مع الغواة بدلوهم	إنكارى	القسم المحذوف وقد
	وأسمت سرح اللهو حيث أساموا	»	القسم وقد لأن المعنى ولقد أسمت
	وبلغت ما بلغ امرؤ بشبابه	»	القسم وقد لأن المعنى ولقد بالغت الخ
	فإذا عصارة كل ذلك أنام	ابتدائي	
	ولم أر كالمعروف	»	
٨	أما مذاقه خلو	طلبي	أما
	وأما وجهه جميل	»	»
٩	ولست بمنبذ للرجال سريرقى	»	الباء الزائدة فى الخبر
	ولا أنا عن أسرارهم بسئول	»	» » » »
١٠	إن الذى الوحشة فى داره الخ	»	إن

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٦٠ من البلاغة الواضحة

رقم الجملة	الجملة الخبرية	ضرب الخبر	أدوات التوكيد
١	إن أمير المؤمنين كان حبلاً من حبال الله إلى قوله بعده ولا أزيه عند ربه وقد صار إليه فبرحمته (١) فبذنبه	طلبي ابتدائي » »	إن قد
٢	لئن كنت محتاجاً إلى آخر البيت وما كنت أرضى الجهل خدنا وصاحباً ولسكني أرضى به حين أخرج ولي فرس للحلم بالحلم ملجم ولي فرس للجهل بالجهل مسرج فإني مقوم فإني معوج	إنكارى ابتدائي » » » طلبي »	القسم وإن إن »

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٦٠ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

للعولم الفضل الأول على الإنسان ، وإنها لأحق من الآداب بعنايته وأولى برعايته ، فهي أصل مدنيته وأساس حضارته ، بها ارتقت الصناعات ، وتقدمت وسائل السفر ، ونصجت فنون الطب والعلاج ، وقد استطاع الإنسان بفضلها أن يستخرج كنوز الأرض ، وأن يستخدم قوى الطبيعة ، وأن يستخرج البحر والظواهر لإرادته ومشيلته ، وإنك لتراه الآن في الحرب أقوى شوكة وأمضى سلاحاً ، وتراه في السلم موفور الراحة رافلاً في أثواب النعيم .

(١) الجار والمجرور خبر مبتدأ محذوف والتقدير فذلك برحمته . أما جملة يطف عنه فقرعية لأنها فعل الشرط .

إجابة (ب)

الآداب تقصُّ عليك أخبار الغابرين ، وتشرح لك شرائع الأمم ، وتزِيدك علماً باللغات وأصولها ، وتبين علاقة الإنسان بأخيه ، وإنها بذلك لتختلف عن العلوم ، فهي تقوى في الإنسان جانبه الأدبي ، أما العلوم فنفعها مادي ؛ وإن في الآداب لجمالاً للغة والاعتبار ، وهي عنوان الماضي وعُدَّة المستقبل ، وإنها لعون على نقل أصول المدنية من شمم إلى آخر وقد تكون العلوم أداة شرور ومغول فساد فتثير الحروب وتقطع بين الناس ، أما الآداب فإنها دائماً رسولُ سلام يَبُثُّ أسباب المحبة والوئام .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٦١ من البلاغة الواضحة

- (١) إن القناعة غني . (٦) ألا إن السرور لا يدوم .
- (٢) يسرني أن الجوصحو . (٧) لقد نصحتك فلم تقبل نصحي .
- (٣) أحب الصدق أما الكذب فأمقته . (٨) لعمر كماندمت على سكوت مرة .
- (٤) ما كل غني بسعيد . (٩) قد يدرك المتأني حاجته .
- (٥) لن اجتهدت لتكافأ . (١٠) إن من البيان لسحراً .

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ١٦١ من البلاغة الواضحة

- (١) عجيب أن تظنني صديقاً لك وأنت تحبُّ عدوي وتودُّني في حضرتي دون غيبتني ! إن ظنك لكاذب ، فصديقي هو الذي يُعادي من أعادي ، وهو الذي يحفظ عهدي ويحرص على مودتي في غيبتني وحضورى .

الجملة	ضربها	أدوات التوكيد
تود عدوى ثم تزعم أنني صديقك إن الرأي منك لمازب وليس أخى من ودني رأى عينه ولكن أخى من ودني وهو غائب	ابتدائي طلي لنكارى ابتدائي »	أن إن واللام

خروج الخبر عن مقتضى الظاهر

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٦٦ من البلاغة الواضحة

(١) مقتضى الظاهر في المثال الأول أن يليق الخبر غير مؤكد ، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم ، ولكن لما تقدم في الكلام ما يشعر بنوع الحكم أصبح المخاطب متطلعاً إليه ، فنزل من أجل ذلك منزلة السائل المتردد واستحسن إلقاء الكلام إليه مؤكداً جرياً على خلاف مقتضى الظاهر ، فقل « إن صلاتك ممكن لهم »

(٢) الظاهر يقتضي هنا أن يليق الخبر مؤكداً لأن المخاطبين يجحدون وحدانية الإله ، ولكن لما كان بين أيديهم من الدلائل والشواهد ما لو تأملوه لارتدعوا عن إنكارهم جعلوا كغير المنكرين ، وألقى إليهم الخبر خالياً من التوكيد جرياً على خلاف مقتضى الظاهر ، فقل لهم « الله أحد الله الصمد » .

(٣) مقتضى الظاهر أن يليق الخبر خالياً من التوكيد ، لأن المخاطب هنا لا ينكر أن الفراغ فساد ولا يتردد في ذلك ، ولكن رُكَّونه إلى السكسل وانصرافه عن العمل أماره من أمارات الإنكار ، فنزل من أجل ذلك منزلة المنكر وألقى إليه الخبر مؤكداً وجوباً .

(٤) الظاهر يقتضي التوكيد ، لأن المخاطب ينكر فائدة العلوم ، ولكن لما كان بين يديه من الدلائل والشواهد ما لو تأمله لترك الإنكار جعل كغير المنكر وألقى إليه الخبر خالياً من التوكيد جرياً على خلاف مقتضى الظاهر .

(٥) الكلام هنا كالكلام في المثال الأول .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٦٦ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

(١) لا تَظْلِمُ إِن الظلم وَخِمْ العاقبة . (ب) أترك المرء فإنه يجاب الشر .
المخاطب هنا لا ينكر الحكم ولا يتردد فيه ، وكان مقتضى الظاهر أن يليق إليه الخبر خالياً من التوكيد ، ولكن لما تقدم في كل من المثالين ما يشعر بنوع الحكم

أصبح المخاطب متطوعاً إليه، فنزل من أجل ذلك منزلة السائل المتردد، وألقيَ إليه الخبر مؤكداً استحساناً جرياً على خلاف مقتضى الظاهر .

إجابة (٢)

(١) إن الصلاة لواجبة (تقول ذلك لتارك الصلاة)

(ب) تالله إن الإسراف مضر (تقول ذلك للعبد) .

المخاطب في الحالتين غير منكر للحكم، ولكن علامات الإنكار بادية عليه في الحالتين فترك الصلاة أماراً من أمارات إنكار وجوبها، والتبذير علامة على إنكار ضرر الإسراف، ومن أجل ذلك نزل منزلة المنكر وألقيَ إليه الخبر مؤكداً وجوباً .

إجابة (٣)

(١) العلم أفضل من المال (تقول ذلك لمن يعتقد العكس)

(ب) الطبايع تتغير (تقول ذلك لمن ينكر تغير الطبايع)

المخاطب في الحالتين منكر للحكم الذي تضمنه الخبر، وكان مقتضى الظاهر على هذا أن يلقى إليه الخبر مؤكداً وجوباً، ولكن المتكلم لم يأبه لإنكار المخاطب وألقيَ إليه الخبر خالياً من التوكيد، لأن لديه من الدلائل والشواهد ما لو تأمله لارتدع عن الإنكار، وبذلك خرج عن مقتضى الظاهر .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٦٦ من البلاغة الواضحة

(١) يقول أمدحُ بنى عبسٍ وأعجبُ من خيرهم وسوددِهم، فإنهم وولدوا من

السادة الأماجد ما يلدُهُ العَرَبُ العِظام

(ب) كان الظاهر أن يلقى الخبر هنا خالياً من التوكيد . لأن المخاطب خالي

الذهن من الحكم، ولكن المتكلم لما بدأ كلامه بقوله «لله در بنى عبس»

وهي جملة تدل على المدح أصبح المخاطب متطوعاً إلى نوع هذا المدح،

فنزل من أجل ذلك منزلة الطالب المتردد، وألقيَ إليه الخبر مؤكداً

استحساناً جرياً على خلاف مقتضى الظاهر، فقليل له (لقد نسألوا من

الأكارم ما قد تنسل العرب) .

الإنشاء

تقسيمه إلى طليّ وغير طليّ

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٧٢ من البلاغة الواضحة

رقم التمرين	صِيفة الإنشاء	نوع الإنشاء	طريقته
(١)	ما أبعد العيبَ والنقصانَ عن شرفي	غير طليّ	التعجب
(٢)	لعلَّ عَتَبَتِكَ محمودٌ عَوافِيهِ	» »	الرجاء
(٣)	فياليت ما بيني وبين أحبي إلخ	طليّ	التمني
(٤)	ولمَمَرِي لَقَدْ شَغَلَتِ المنايا بالأعادي	غير طليّ	القسم
	فكيف يَطْلُبُنَّ شُغْلًا	طليّ	استفهام
(٥)	يا مَنْ يُقَتِّلُ مَنْ أَرَادَ بسيفه	»	الذداء
(٦)	تالله ما عَليمُ أمرٍ إلخ	غير طليّ	القسم
(٧)	بئسَ المقتنى	» »	الذم
(٨)	لِمَ الليالي التي أَخْنَتْ على حِدَتِي	طليّ	الأمر
	واعذِرْني	»	»
	ولا تَلُم	»	النهي
	بئسَ الليالي إلخ	غير طليّ	الذم

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٧٣ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

الانشاء غير الطلبي	الانشاء الطلبي
(١) ما أحسن فعل المعروف	(١) أَتَقِنْ عَمَلَكْ
(٢) بئس خُلُقاً الرياء	(٢) لَا تَهْزُ سَائِلَا
(٣) لعمرك ما تُدْرِكُ العُلا بالتمنى	(٣) أَتُحْسِنُ السَّبَاحَةَ ؟
(٤) لعل حظك سعيد	(٤) لَيْتَ النِّعَمِ دَائِمٌ

إجابة (٢)

(١) وحياتك لأُصدُقَنَّكَ	(٣) نعم العادل عُمرُ
(٢) تالله لأُتركن صحبة الأشرار	(٤) بئس العمل ظلمُ العباد
(٥) أعْذِبْ بماء النيل	
(٦) ما أصعب السفر في الصحراء	

إجابة (٣)

(١) لا تحتقر أحداً	الإنشاء هنا طلبي
(٢) أمسافر أخوك ؟	» » »
(٣) ليت أيام الصفاء تدوم	» » »
(٤) لعل الله يجمع شملنا	» غير طلبي
(٥) عسى الله أن يُفرِّجَ شدَّتَنا	» » » »
(٦) حبذا نُصرةُ الضعفاء	» » » »
(٧) لا حبذا الرِّياءُ	» » » »
(٨) ما أجمل مناظر الربف	» » » »
(٩) وحياتك لأُجتهِدَنَّ	» » » »
(١٠) هل يسود حسود ؟	» » طلبي

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٧٤ من البلاغة الواضحة

رقم العبارة	الجملة	نوعها	ملحوظات
١	لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها	إنشاء غير طلي	مؤكد بالقسم
٢	ولسكن أخلاق الرجال تضيق	خبر من الضرب الطلي	» »
٣	فإذا الذي تفتى كرام المناصب (١)	» » » »	لأنه استفهام
٤	ليت الجبال تداعت عند مصرعه (٢)	إنشاء طلي	» تمن
٥	جملة القسم المحذوفة المدلول عليها باللام	إنشاء غير طلي	» قسم
٦	جملة جواب الشرط المحذوف المدلول عليه بجواب القسم (٣)	خبر من الضرب الإنكاري	مؤكد بالقسم وقد
٧	للهو آونة (٤)	خبر من النوع الابتدائي	لأنه نداء
٨	أخلى عتبت	إنشاء طلي	التوكيد بأن
٩	ولسكن ما على الأرض معتب	خبر من الضرب الابتدائي	أمر
١٠	إن المساء السريرة موعد	» » » »	»
١١	أختان رهن للعشية أو غد	خبر من الضرب الطلي	التوكيد بأن
١٢	فتية ن	خبر من الضرب الابتدائي	أمر
١٣	وتزود	إنشاء طلي	»
١٤	وكل شجاعة في المرء تفتى	خبر من الضرب الابتدائي	أمر
١٥	ولا مثل الشجاعة في حكم	» » » »	التوكيد بأن
١٦	ذريتي	إنشاء طلي	»
١٧	فإن البخل لا يخلد الفتي	خبر من الضرب الطلي	التوكيد بأن
١٨	ولا يهلك المعروف من هو فاعله	خبر من الضرب الابتدائي	»

(١) تقدم أن جملة جواب الشرط هي الجملة الرئيسية المعتمد بها في علم المعاني ، أما جملة الشرط فيجملة فرعية ، وكذلك جملة الصلة (٢) أما جملة تداعت عند مصرعه فهي جملة فرعية لأنها خبر ليت ، وكذلك جملة فلم يبق من أركانها حجر لأنها معطوفة عليها والمعطوف على الفرعي فرعي (٣) إذا اجتمع شرط وقسم فالعمل عليه عند علماء المعاني هو جواب الشرط مطلقاً سواء أكان مذكوراً أم محذوفاً وهذا بخلاف ما هو معروف في علم النحو ، أما جملة الشرط في البيت هنا وكذلك جملة جواب القسم فتعدان جملتين فرعيتين (٤) أما جملة تمر فرعية لأنها صفة لآونة ، وكذلك جملة كأنها قبل لأنها حال ، وكذلك جملة ينودها حبيب لأنها صفة قبل

رقم العبارة	الجملة	نوعها	ملحوظات
١٠	وكل امرئ يوماً سيركب	خبر من الضرب الابتدائي	
١١	وما الجمع بين الماء إلى آخر البيت	» » الطائي	التوكيد بالباء الزائدة
١٢	يا ابنتي	إنشاء طلي	النداء
	فانبذى عادة التبرج	» »	أمر
	فجال النفوس أسمى وأعلى	خبر من الضرب الابتدائي	
	يصنع الصانعون ورداً	» » » »	
	ولكن وردة الروض لا تضارع	» » » »	

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٧٥ من البلاغة الواضحة

- (١) هل الروض مزهر ؟ (٤) متى يفيض النيل ؟
 (٢) ليت الطير مغرّد ؟ (٥) أنشط العامل ؟
 (٣) لا تتنافسوا أيها الصناع فيما يضر (٦) هل أجاد الكتائب ؟

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ١٧٥ من البلاغة الواضحة

(١) الإنشاء في البيت الأول طليّ وطريقة النداء ، أما في البيت الثاني فطليّ أيضاً ولكن طريقة الأمر .

(ب) يأيها الرجل الذي يتجمل للناس بما ليس من طبعه ويظهر لهم ما لا يبطن خِسةً ومَلَقاً ، سرّ على سَجِيَّتِكَ ، ولا تتكلف ما ليس من خُلُقِكَ ، وإلا غلبك طَمَعُكَ ، وانكشف للناس رِياؤُكَ وتصنعُكَ .

الأمر

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٨١ من البلاغة الواضحة

(١) الأمر هنا يُفيد الإرشاد ، لأن المتكلم يَقْصِدُ أن يَنْصَحَ المخاطب ويَهْدِيَهُ إلى الطريقة المُثَلَى في معاملة الناس ، ولا يَقْصِدُ إلى إلزامه بشيء .

(٢) الأمر في الشطر الأول يفيد الالتماس ، لأن الشاعر يخاطب خليليه المساويين له في الرتبة ، وصيغة الأمر إذا صدرت من رفيق لرفيقه أو من نِدٍّ لندِّه كان المراد بها محض الالتماس ؛ والأمر في الشطر الثاني يفيد التمجيز ، لأن الشاعر لا يقصد إلى تكليف صاحبيه أن يُعيدا إليه عهد الشباب ، لأن ذلك ليس في طوقهما ، وإنما يريد أن يبين لهما أنهما عاجزان عن ذلك .

(٣) الأمر في الشطر الأول يفيد التمني ، لأن المتكلم لا يريد أن يُكَلِّفَ الدار أن تتكلم لأن كلام الدار مستحيل ، وإنما يتمنى لو أنها تقدر على الكلام ، والتمنى يكون كثيراً في الأمور المستحيلة ؛ والأمر في الشطر الثاني « وِعِمِّي صباحاً دَارَ عِبَلَةٍ واسْلَمِي » لا يَقْصِدُ منه تكليف ، وإنما يراد منه الدعاء للدار أن يُنْعِمَ اللهُ حالها وأن يُسَلِّمَها من البلى .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٨١ من البلاغة الواضحة

(١) الأمر في « اسْلَمِ » للدعاء لأنه من الأدنى وهو الشاعر إلى الأعلى وهو الممدوح

(٢) الأمر في « أرني » للتعجيز ، لأن المتكلم لا يريد أن يكلف المخاطب أن يُرِيَهُ مُعَاشِراً مساحاً ، وإنما يريد أن يقول له : إن المعاشر المباح لا وجود له في هذه الدنيا ، فأنت إذا بحثت عنه أعيأك البحث .

(٣) صيغة الأمر هنا تفيد التسوية لأن المعنى صَبْرُكُمْ وعدمه سِيَان .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٨٢ من البلاغة الواضحة

الرقم	صفة الأمر	المعنى المراد	الرقم	صفة الأمر	المعنى المراد
١	تمسك بحبل القرآن واستنصحه وأحل حلاله وحرم حرامه	النصح والإرشاد	٥	فاسلم إلى آخره	الدعاء
٢	استعذ بالله الخ وكن من خيارهم	»	٦	فامض	الإهانة والتوبيخ
٣	زاحم العلماء وأنصت إليهم	»	٧	قف	الالتماس
٤	أجزني ودع كل صوت	الدعاء	٨	ودعا	»
		»	٩	فانقذوا	التعجيز
		»	١٠	أقل اشتياقاً الخ	التوبيخ
		»	١١	وعش الخ	التخيير
		»		أسعدن	التنمى
		»		عدن	»
		»		إيه	»

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٨٣ من البلاغة الواضحة

- (١) اكتب ما أمليه عليك
(٢) إيؤد كل منكم واجبه
(٣) إليك عني
(٤) سكوتنا إذا تكلمت

- (١) قل خيراً أو اسكت
(٢) جامل الناس أو اعتزلهم
(١) اذرءوا عن أنفسكم الموت
(٢) هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ١٨٣ من البلاغة الواضحة

الحطاب في الحال الأولى مكبٌ على اللعب مُهمَلٌ درسه فالتكلم من أجل ذلك يوبخه على حاله ، وهو في الحال الثانية قد أتعب نفسه في القراءة وأضنى جسمه في التحصيل ، فالتكلم ينصحه أن يترك درسه ويُقبل على اللعب ليستريح

ويعود إليه نشاطه ، فإن الإكثار من الدرس والإقلال من اللعب يورثان الضباوة ،
أما في الحال الثالثة فالحاطب متماد في لعبه منصرف كل الانصراف عن درسه ،
ولذلك يريد المتكلم أن يبين له أنه سيعاقب على هذا الإهمال .

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ١٨٤ من البلاغة الواضحة

الحاطب في الحال الأولى أعلى منزلة من المتكلم ؛ وفي الحال الثانية مساو له في
الرتبة ؛ وفي الثالثة جاهل بالسباحة لا يعرفها ؛ أما في الحال الرابعة فهو يعرف السباحة
وجسمه في حاجة إلى التمرين ، فالتكلم يرشده إلى العمل الذي هو في حاجة إليه .

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ١٨٤ من البلاغة الواضحة

- (١) بكّر إلى عمك (٤) خذ سيفك أيها البطل
(٢) ليخرج عليّ إلى الرياض (٥) مكانك يا هشام
(٣) صبراً على الشدائد يا نفسي (٦) تركّ المزاح يا محمد

الإجابة عن تمرين (٨) صفحة ١٨٤ من البلاغة الواضحة

- (أ) يؤصّي أبو مسلم قوّاده بثلاث خلال إن تمسّكوا بها تمّت لهم وسائل النصر
في الحروب ، يقول لهم قوّوا قلوبكم ولا تجعلوا للخوف إليها سبيلاً فإن قوة
القلب تهتّي للمحارب أسباب الظفر ، وأكثروا من ذكر ما بينكم وبين
العدوّ من الأحقاد وأسباب العداوة فإن ذلك يثير في قلوبكم الحميّة
ويريد في إقدامكم ويدفعكم إلى منازلته ، والتّفوا حول طائفتكم في القتال
ولا تباعدوا عنها فإنها كالحصن يمتنع فيه المقاتل فلا تصل إليه سهام الأعداء
(ب) أما بلاغة هذا القول فلأنه في إيجازه وقلة لفظه قد استوفى أسباب الظفر
والانتصار في الحروب ، ولأن جميع أوامره جاءت مؤيّدّة بالبراهين مشفوعة
ببيان الأسباب ، فلم يترك فيه مجالاً للخيرة ولا سبيلاً إلى الشك ، هذا
إلى جزالة الأسلوب وقوة المعنى وحسن البيان

النهي

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٨٩ من البلاغة الواضحة

(١) النهي هنا للإرشاد ، لأن المتكلم لا يريد إلا أن ينصح المخاطب ويُرشده إلى عدم الانخداع بمظهر العدو .

(٢) النهي هنا للتمنى ، لأن المتكلم يخاطب ما لا يعقل ، والنهي إذا كان لما لا يعقل كان القصد منه التمنى .

(٣) النهي هنا للتهديد ، لأن المتكلم يقصد أن يُخَوِّفَ المخاطب عاقبة العناد .

(٤) النهي هنا للتحقير ، لأن المتكلم يريد أن يبين أن مخاطبه حقير وليس أهلاً أن يحاول من الأعمال العظيمة ما حاوله الكرام .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٩٠ من البلاغة الواضحة

الرقم	صيغة النهي	المعنى المراد	الرقم	صيغة النهي	المعنى المراد
١	لا تطلبن كريماً الخ	التثئيس	٧	لا تحسبوا	التحقير
٢	لا تحسب المجد الخ	التوبيخ والتعنيف	٨	لا تطويا السر الخ	الالتماس
٣	لا تطمحن إلى المراتب الخ	الإرشاد	٩	ولا تأكلوا أموالكم الخ	المعنى الحقيقي للنهي
٤	لا تأمنن عدواً الخ	»	١٠	ولا تشك الخ	الإرشاد
٥	فلا تنلك الليالي	الدعاء	١١	لا تطلب المجد	التحقير
٦	لا تلهينك الخ	الإرشاد			

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٩٠ من البلاغة الواضحة

(١) لا تبرح مكانك حتى أرجع إليك
(٢) لا تسافر بغير إذن متى

(١) لا تُشْمِتْ بِي الأعداء
(٢) لا تلوماني كفى اللوم ما بيا
(٣) لا تصعبُ أيها الامتحان

(١) لا تُعادِ الناس في أوطانهم
(٢) لا تنتظر بعد ذلك عفواً
(٣) لا تعمل عملاً نافعاً

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٩١ من البلاغة الواضحة
 (١) يكون النهى في هذه الجملة للإرشاد إذا كان المخاطب مريضاً محتاجاً إلى
 الراحة والحركة تضره ويريد المتكلم أن ينصح له
 ويكون للتهديد إذا كان قوياً متكسلاً وعليه واجب لم يؤده بعد ويريد
 المتكلم أن يخوفه شر العقابة
 ويكون للتوبيخ إذا كان متراخياً غارقاً في فراش النوم وقرناؤه عاملون مُجِدُّون

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ١٩١ من البلاغة الواضحة

- (١) لا تعتمد على غيرك (النهى هنا للإرشاد)
- (٢) لا تطع أُمري (» » للتهديد)
- (٣) لا تكثر من عتاب الصديق (» » للإرشاد)
- (٤) لا تنه عن الشر وتفعله (» » للتوبيخ)
- (٥) لا تعتذروا اليوم (» » للتئيس)
- (٦) لا تؤاخذني بكل هفوة (» » للدعاء)
- (٧) لا يحضر عليّ مجلسنا (» » يراد به معناه الحقيقي)
- (٨) لا يهمل القرويون تعليم أبنائهم (» » للإرشاد)

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ١٩١ من البلاغة الواضحة

- (١) يقول عاشر الناس وأحبههم على ما فيهم من عيوب ونقائص ، ولا تكلف
 أحداً منهم غير طبعه ، ولا تلزمه غير أخلاقه التي نشأ عليها ، وإلا طال
 عتبك عليهم ، فتعبت منهم وتعبوا منك . وآل أمرك معهم إلى الشقاق
 والفرار وعليك ألا تقترّ بظواهر الناس ، وألا تنخدع بما يلاقونك به من
 طلاقة وبشاشة فالبرق كثيراً ما يؤمضُ ويلمع ولا يكون بعده مطر
- (ب) المراد من صيغتي النهى في البيتين الإرشاد ، لأن المتكلم ينصح المخاطب ويرشده
 إلى الطريق القويم في معاشرته الناس حتى ينتفع بصحبتهم ويسلم من أذاهم

الاستفهام وأدواته

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٠٢ من البلاغة الواضحة

الرقم	السؤال المطلوب	شرح الإجابة
١	أقبل الظهر تزورني أم بعده ؟	السؤال هنا عن الظرف وهو مفرد ، فيستفهم بالهمزة ويؤتى بعدها بأحد الشئتين المتردد فيهما ثم يؤتى بالآخر بعد أم
٢	أعنى حامد هو الذي اشترى بيتاً أم عمى محمود ؟	السؤال هنا عن المسند إليه ، فيستفهم بالهمزة ويليه المسند إليه ثم يؤتى بالمعادل بعد أم ويصح أن تضع السؤال هكذا : — أى عمى اشترى بيتاً أحمد أم محمود ؟
٣	أفى الربيع يزرع القصب أم فى الصيف ؟	السؤال هنا عن الظرف فيتبع فى تكوين السؤال ما اتبع فى المثال الأول
٤	هل تميل إلى السفر ؟	السؤال هنا عن النسبة ، وهل والهمزة صالحتان للاستفهام عنها ، فتذكر لإحداهما ويؤتى بعدها بالجملة .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٠٢ من البلاغة الواضحة

الرقم	السؤال	شرح الإجابة
١	أمتأثراً نظم القصيدة ؟	السؤال هنا عن الحال وهو مفرد ، فيستفهم بالهمزة ويؤتى بعدها بالمسئول عنه ، ثم لك أن تأتى بالمعادل بعد أم وألا تأتى به .
٢	أقلماً اشترى أم دواة ؟	السؤال هنا عن المفعول به ، فيؤتى بالهمزة ويؤتى بعدها بالمسئول عنه ، ثم لك أن تأتى بالمعادل بعد أم وألا تأتى به .
٣	أبلا كتب الرسالة أم نهراً ؟	السؤال هنا عن الظرف ، ويتبع فى تكوين السؤال ما اتبع فى سابقه .
٤	أعلى الفائز أم محمد ؟	السؤال هنا عن المسند إليه ، ويتبع فى تكوينه ما اتبع فى الأمثلة السابقة .
٥	أخصبة مصر أم مجدية ؟	السؤال هنا عن المسند ، ويتبع فى تكوينه ما اتبع فى الأمثلة السابقة .
٦	أفى البيت ترك الكتاب أم فى المدرسة ؟	السؤال هنا عن الجار والمجرور ، ويتبع فى تكوينه ما اتبع فى الأمثلة السابقة .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٠٢ من البلاغة الواضحة

الرقم	السؤال المطلوب	شرح الإجابة
١	من أول الخلفاء الراشدين ؟	من . يطلب بها تعيين العقلاء
٢	ما أطول شارع في المدينة ؟	ما . » » » غير العقلاء
٣	كيف كانت مصر أيام المماليك ؟	كيف . للسؤال عن الحال
٤	متى ينضج العنب ؟	متى . للسؤال عن الزمن ماضيا أو غيره
٥	كم مدرسة عالية في مصر ؟	كم . يطلب بها تعيين العدد
٦	أين موطن القبيلة ؟	أين . للسؤال عن المكان
٧	ما الصدق ؟	ما . يطلب بها حقيقة المسمى
٨	ما الضيفم ؟	ما . » » شرح الاسم الذي يملؤها

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٠٣ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

- (أ) الاستفهام هنا يفيد النفي ، لأن المعنى ليس الدهر إلا ساعة ثم تنقضي .
- (ب) الاستفهام هنا للإنكار ، فإن المتكلم يقول للمخاطبين إنه لا يليق بكم أن تدعوا غير الله ، فهو يُنكر عليهم عقيدتهم .
- (ح) الاستفهام هنا للتعظيم ، لأن الشاعر لا يحجل الملك ولكنه يقصد إلى إكباره وتعظيمه ولذلك يصفه بنفاذ الكلمة ، ويشبهه بتبع ملك اليمن صاحب القوة والسلطان .

إجابة (٢)

- (أ) الاستفهام هنا للتوبيخ ، فإن المتكلم يريد أن يوبخ المخاطب على نسيان المعروف وإنكار الجليل .
- (ب) الاستفهام هنا للتعجب ، لأن القائلة تعجب من حال ابنها معها يقسو عليها ويبيغ تأديبها وهي في سن الشيخوخة ، فهو لا يزعى لها حق الأمومة ولا حرمة السن ، وإنها لحال جديدة بالعجب .
- (ح) الاستفهام هنا للتمنى ، لأن أبا العتاهية في البيت الثاني يتمنى لو أن الأمين يرجع عن هذا الجفاء ويعود إلى البر به والعطف عليه كما كان يفعل في أيام الرضا

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٠٣ من البلاغة الواضحة

الشرح	الفرض	صفة الاستفهام	الرقم
لأن الشاعر يريد أن يقول ليس هناك أحد لم يولع بحب الدنيا والبقاء فيها	النفى	ومن لم يعشق الدنيا قديماً	١
لأن المعنى إذا استوليت على معالي الأمور استوى عندي أن أكون قد بلغتها عن إرث أو عن كسب	التسوية	أكان تراناً ما تناولت أم كسباً	٢
فإن المعنى لا تفتى	النفى	وهل تفتى الرسائل في عدو	٣
لأن المعنى يتم عن دهشة الشاعر فهو يسأل في تعجب ويقول لأى عظيم أعددت سيفك إذا كنت تصرع الأسد بالسوط وهو أشد الحيوان بأساً	التعجب	لمن ادخرت الصارم المصقولا	٤
لأن أبا تمام يريد أن يقول إنه لا يليق بى أن أهجو من غمرنى بفضله وإحسانه	الإنكار	أو ليس هجر القول المخ	٥
لأنه بعد أن وثق من جود ممدوحه يعجب كيف يخالجه خوف من الفقر	التعجب	وكيف أخاف الفقر لمخ	٦
يعجب من جالها وسرعة فقضيها	التعجب	ما أنت يادنيا أرويا بأم لمخ	٧
فالشاعر يعجب من أن الممدوح يعتنى بادخار الأسلحة وما له من حاجة إليها ، لأن حظه يطعن الأعداء فيقتلهم بغير سنان	التعجب	وما لك تعنى بالأسنة لمخ	٨
فالشاعر يتعنى لو أن الطول ترد السؤال وأنها تتكلم	التمنى	هل بالطول لسائل رد (لمخ البيت)	٩
فإن الشاعر يريد أن يقول للمخاطب طال العهد عليك وأنت لاء عن آخرتك	الاستبطاء	حتى متى أنت في لهو وفي لعب	١٠
أى لا يحيط	النفى	أيحيط ما يفنى بما لا ينفد	١١
فإن الفرض تحدى أى إنسان أن يصل إلى هذا المقام إلا بإذن الله	التحدى والتعجيز	من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه	١٢
فإن الشاعر يتعنى لو أن الربيع يدرى ما فعل من إراقة دمه وما هيجه في قلبه من الشوق	التمنى	أيدرى الربيع إلى آخر البيت	١٣

الرقم	صيغة الاستفهام	الغرض	الشرح
١٤	وكيف تملك الدنيا إلى آخر البيت	التمجيد	فإن أبا الطيب يجب أن يكون سيف الدولة طيب الدنيا الشافي لعلها وفساد أهلها ثم تقصد لإعلاله
	وكيف تنوبك الشكوى إلى آخر البيت	•	يجب أبو الطيب من أن تنال سيف الدولة شكاية وهو المستغاث عند النوائب الدافع للشكايات
١٥	أظن أنك إلى آخر البيت	التحقير	لأن الشاعر يريد أن يحط من شأن المخاطب كما يستفاد من سياق الكلام

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٢٠٥ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

الأداة	السؤال	الجواب
الهمزة	أمسافر أخوك أم مقيم ؟	هو مقيم (والهمزة هنا للتصوير)
	أيزرع القطن في غير مصر ؟	نعم (« » للتصديق)
هل	هل للصديق الوفي وجود ؟	لا (هل هنا بسيطة)
	هل يحبس النبات ؟	نعم (« » مركبة)
من	من فتح مصر ؟	عمرو بن العاص
	من أول الخلفاء الراشدين ؟	أولهم أبو بكر رضى الله عنه
ما	ما السرى ؟	السرى السير ليلا
	ما الخبر ؟	هو الكلام الذى يحتمل الصدق والكذب لذاته
متى	متى يزرع القطن في مصر ؟	في فصل الربيع يزرع القطن في مصر
	متى يكثر السياح في مصر ؟	في الشتاء
أيان	أيان يوم الفصل في قضيتي ؟	يوم الخميس
	أيان يوم الامتحان ؟	أول يوم في الشهر المقبل
كيف	كيف أنت ؟	أنا في خير وعافية
	كيف بات المريض ؟	بات مستريحاً
أين	أين يصب النيل ؟	يصب النيل في البحر الأبيض المتوسط
	أين يكثر النخيل ؟	يكثر النخيل في البلاد الحارة

الأداة	السؤال	الجواب
أنى	أنى تكون له الرئاسة علينا ونحن أكبر منه سنًا ؟	تكون له الرئاسة عليكم لأنه أحزكم
كم	أنى لك هذا المال ؟ كم كتابا قرأت ؟ كم حجرة فى المنزل ؟	ورثته عن أبى قرأت كتابين فى المنزل ست حجرات
أى	أى فصول السنة تفضل ؟ أى بلد تسكن ؟	أفضل فصل الربيع أسكن القاهرة

إجابة (٢)

- (١) أصبحاً سافرت أم مساء ؟ (٤) أعاد الرسول ؟
 (٢) أماشيأ جئت أم راكبأ ؟ (٥) أتقبلُ توبة المذنب ؟
 (٣) أفى المدرسة كتابك أم فى المنزل ؟ (٦) أتجيد السباحة ؟

إجابة (٣)

- (١) هل المريخ مسكون ؟ (٢) هل تسير الكواكب ؟
 (٣) هل الشمس أكبر الكواكب ؟

إجابة (٤)

- (١) أنى يكون له الفضل علينا ؟ (أنى هنا بمعنى كيف)
 (٢) أنى لكم هذه الأموال الكثيرة وقد عهدتكم مُعَدِّمين ؟ (أنى هنا بمعنى من أين)
 (٣) أنى يفيض النيل ؟ (أنى بمعنى متى)
 الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٢٠٥ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

- (١) سَوَاءَ عَلَيْنَا أَجَزْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ
 (٢) مَتَى يَسْتَقِيمُ الظِّلُّ وَالْعُودُ أَعْوَجُ
 (٣) أَيْثَابُ الْمَسِيءِ وَيَعَاقِبُ الْحَسَنُ ؟

إجابة (٢)

- (١) من هؤلاء الذين بنوا مجد مصر ؟
- (٢) أهذا الذي كنت تعتمد عليه ؟
- (٣) أتأمرؤن الناس بالبر وتنسون أنفسكم ؟

إجابة (٣)

- (١) أنسى إلى الناس ثم ترجو أن تكون سيِّدا ؟
- (٢) هل زمان الشباب يعود ؟
- (٣) إلام تلهو وتني ومُعظمُ العمرِ فيني

الإجابة عن تمرين (٨) صفحة ٢٠٦ من البلاغة الواضحة

- (١) يمدح الشاعر الفضل بن يحيى بكثرة البذل والعطاء، وقد تخيّل لأمة تلومه على كثرة بذله وإتلافه المال، فهو يقول لها إن لوَمَكَ لا يؤثر فيه ولا يمنعه عن جوده، فإنه كالبحر طبعه الجود والكرم ولا يحولُ هذا الطبع بعذل أو لوم، ثم عاد الشاعر فأكد هذا المعنى في البيت الثاني بأسلوب أطلّ وأجمل فقال إن لوَمَكَ إياه على بذله وسخائه ذاهب سُدى، فإنه كالغمام ذأبه القطر وطبعه أن يعمّ الناس بالغيث ولا يعدّله في ذلك أحد

(ب) في البيت استفهام في ثلاثة مواضع

- (١) في قوله « هل أثر اللوم في البحر » والغرض من الاستفهام هنا النفي فإن المعنى إن اللوم لا يؤثر في البحر

- (٢) في قوله « أَتَنْهَيْنَ فَضلاً عن عطاياها للورى » والاستفهام هنا

للتعجب، يعجب لها كيف تنهاه عن العطاء وهو كالغمام طبعه الجود

- (٣) في قوله « ومن ذا الذي ينهى الغمام عن القطر »، والاستفهام هنا

للفنى، يريد أنه ليس في استطاعته مخلوق أن ينهى الغمام عن الجود

التمنى

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٠٨ من البلاغة الواضحة

البيان	المعنى المراد	الأداة	الصيغة	ج
لأن المطلوب هنا ممكن غير مطموع في حصوله، والأداة « ليت » مستعملة في أصل وضعها	التمنى	ليت	فَلَيْتَ الشامتين به فَدَوَهُ	١
البيان هنا كسابقه	»	»	وليت العُمُرُ مُدًّا له فطالاً	
» » »	»	»	فليت طالعة الشمس غائبةً	٢
» » »	»	»	وليت غائبة الشمس لم تغيب	
لأن المطلوب هنا ممكن مطموع في حصوله، والأداة مستعملة في أصل وضعها	الترجى	عَلَّ	عَلَّ الليالي التي أضنت الخ	٣
لأن المطلوب هنا غير مطموع في حصوله، وقد استعمل لعل هنا موضع ليت، لإبراز المتمنى في صورة الممكن القريب الحصول	التمنى	لعل	لعل أبلى الأسباب	٤
لأن المطلوب هنا غير ممكن الحصول، وقد استعمل لو موضع ليت مبالغة في إظهار بُعد المطلوب، وذلك لأن لو تدل في أصل وضعها على امتناع الجواب لامتناع الشرط	التمنى	لو	فلو أن لنا كرةً	٥
لأن المطلوب هنا مستحيل، وقد استعملت هل موضع ليت، لإبراز المتمنى في صورة الممكن القريب الحصول لكمال العناية به والتشوق إليه	التمنى	هل	هل الأزمن اللأني مَضَيْنَ رَواجع	٦
لأن المطلوب هنا مطموع في حصوله، وقد استعملت ليت موضع لعل لإبراز المرجو في صورة المستحيل مبالغة في بُعد نيته	الترجى	ليت	ليت الملوك على الأقدار مُعْطِيَةً	٧
البيان هنا كالبيان في سابقه	الترجى	ليت	ليت المدايح تستوفي مناقبه	٨

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٠٩ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

- (١) لَيْتَ الْكَوَاكِبَ تَدْنُو لِي فَأَبْظُمَهَا عُقُودَ مَدَحٍ فَأَرْضَى لَكُمْ كُلِّي
(٢) لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي .

- (١) هل من سبيل إلى الخلود في هذه الدنيا (٢) هل تطول الأحلام اللذيذة

- (١) لو أن أيام الصبا تعود (٢) لو أن النعيم يدوم

- (١) أَسِرْبَ الْقَطَا هَلْ مِنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ
(٢) أَعَلَّ رَحْمَةً رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا تَأْتِي عَلَى حَسَبِ الْعِصْيَانِ فِي الْقِسْمِ

إجابة (٢)

- (١) لَعَلَّ عَتَبَكَ مُحَمَّدٌ عَوَاقِبُهُ وَرُبَّمَا صَحَّتِ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ
(٢) عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أُنْسِيتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ

إجابة (٣)

- (١) لَيْتَكَ تُخَاصُ فِي مَوَدَّتِكَ (تقول ذلك لصديق عاق)

- (٢) لَيْتَ الصِّحَّةَ تَعُودُ إِلَى (يقول ذلك مريض يائس)

ليت في كلٍّ من المثالين تفيد الرجاء ، لأن المطلوب في كل منهما ممكن مطموع في حصوله ، ولكن المتكلم آثر استعمال « ليت » مع أن المقام للعَلَّ لِيُبْرِزَ المرجو في صورة المستحيل ، مبالغة في الدلالة على بعد نيّله .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٠٩ من البلاغة الواضحة

قَبَّحَ اللَّهُ هَذِهِ الدُّنْيَا وَلَعَنَهَا مِنْ دَارٍ . فَهِيَ مُقَامُ شَقَاءٍ وَتَعَبٍ لِأَهْلِهَا وَلَا سِمَا ذَوَى الْهَمِّ الْكَبِيرَةِ وَالْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ ، وَإِنِّي وَقَدْ سَمْتُ إِلَى الْمَنَاصِبِ الرَّفِيعَةِ هَمِّي

دائمُ النَّشِيكِي كثيرُ الآلام ، وكم أتمنى لو علمتُ أن يأتي يومٌ يصافيني فيه الزمان
فأنشدُ قصائدي خاليةً من شكَايةِ الدهر ومعاتبةِ الأيام

النداء

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢١٣ من البلاغة الواضحة

(١) الأداة « يا » وقد استعملت في نداء القريب^(١) على خلاف الأصل إشارة
إلى علو مرتبة المنادى

(٢) الأداة « أيا » وقد استعملت في نداء القريب^(٢) على خلاف الأصل إشارة
إلى علو مرتبة المنادى وارتفاع شأنه

(٣) الأداة « المهمزة » وقد استعملت في نداء البعيد^(٣) على خلاف الأصل ،
إشارة إلى أن المنادى حاضر في الذهن لا يفتيب عن البال فكأنه
حاضر الجثمان

(٤) الأداة « يا » وقد نُودِيَ بها القريب على خلاف الأصل ، إشارة إلى أن
المنادى وضيعُ الشأن في نظر المتكلم ، فكان بُعد درجته في الانحطاط
بُعد في المسافة^(٤)

(٥) الأداة « أيا » وقد نُودِيَ بها القريب^(٥) على خلاف الأصل ، إشارة إلى
أن المنادى غافل لاه فكأنه غير قريب

(٦) الأداة « يا » وقد نودى بها القريب^(٦) على خلاف الأصل إشارة إلى أن
المنادى رفيع الشأن جليل القدر

-
- (١) إنما كان المنادى هنا قريبا لأن أبا الطيب ينشد قصيدته في حضرة ممدوحه
(٢) إنما كان المنادى هنا قريبا لأنه المولى لجل شأنه وهو أقرب إلى الإنسان من حبل الوريد
(٣) بعد المنادى هنا ظاهر لأن المتكلم ينادى سكان موضع ببلاد العرب وهم يبعدون عنه
(٤) فرعون ينظر إلى موسى نظرة احتقار وهو معه في مكان واحد
(٥) لأن الظاهر أن أبا العتاهية يخاطب نفسه الفارقة في بحار الآمال ، وليس هنا أقرب
إلى الإنسان من نفسه بل هي هو
(٦) الدليل على قرب المنادى أن أبا الطيب كان ينشد القصيدة في حضرة الممدوح

- (٧) الأداة « أى » وقد استعملت فى نداء القريب جرياً على الأصل^(١)
(٨) الأداة « الهمزة » وقد استعملت فى نداء القريب جرياً على الأصل
(٩) الأداة « أيا » وقد نودى بها القريب^(٢) على خلاف الأصل ، إشارة إلى
أن المنادى غافل لاه فكأنه غير قريب
(١٠) الأداة « يا » وقد نودى بها القريب على خلاف الأصل ، إشارة إلى أن
المنادى صغير القدر

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢١٤ من البلاغة الواضحة

- (١) أئى صديق . أ كتب إليك وقد بلغ الشوق غايته
المنادى هنا بعيد ، وقد نودى بأى الموضوعه للقريب إشارة إلى حضوره
فى الذهن

- (٢) يا هذا اترك البذاءة ولا تؤذى الكرام بفاحش قولك
المنادى هنا قريب ، وقد نودى بيا الموضوعه للبعيد إشارة إلى أنه وضع
القدر صغير الشأن

- (٣) أيا لاهياً إن الوقت كالسيف
المنادى هنا قريب ، وقد نودى بأيا الموضوعه للبعيد إشارة إلى أنه
غافل لاه فكأنه غير حاضر

- (٤) يا رجل النجدة والمروءة جئتُ أرجو معونتك
المنادى هنا قريب ، وقد نودى بيا إشارة إلى أنه جليل القدر خطير الشأن
فكان بعد درجته فى العظم بُعداً فى المسافة

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢١٤ من البلاغة الواضحة

- (١) المراد بالنداء هنا التحسر على فقد المنادى
(٢) الغرض من النداء هنا إغراء المخاطب على الإقدام ومنازلة العدو

(١) سياق الكلام فى هذا المثال والذى بعده يدل على قرب المنادى

(٢) استعمال اسم الإشارة « هذا » يدل على أن المنادى قريب

- (٣) الفرض هنا التحمس على فقد الولد وانقطاع الرجاء من حياته .
 (٤) الفرض هنا الزجر ، فالشاعر يزجر نفسه وبينها أن تسلك في زمن الشيخوخة
 ما كانت تسلكه أيام الشباب من دواعي اللهو وأنواع المجون .
 (٥) المراد بالنداء هنا التحمس .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢١٥ من البلاغة الواضحة

- ١ — أَسْكَنْ نَعْمَانَ الْأَرَاكِ كَفَى فِرَاقًا .
 ب — أَأَبَى لَا تَبْعُدْ وَلَيْسَ بِخَالِدٍ حَتَّى وَمَنْ نُصِبَ الْمَنُونُ بَعِيدُ
 المنادى في كل من المثالين بعيد ، وقد نودى بالهمزة الموضوعة للقريب إشارة
 إلى أنه حاضر في الذهن لا يَغِيبُ عن البال فكأنه حاضر الجثمان .

✱
 ✱ ✱

- ٢ — أ — يَا سِيدِي وَمَوْلَايَ
 ب — فَرَجَ كَرَبِي يَا مُفَرِّجَ الْكَرُوبِ
 المنادى في كل من المثالين قريب ، وقد نودى بيا الموضوعة لنداء البعيد إشارة
 إلى أنه جليل القدر خطير الشأن ، فكأن علو مرتبته بُعد في المسافة .

- ٣ — أ — يَا هَذَا تَأَدَّبْ
 ب — ابْتَعدْ عَنِ الْكِرَامِ يَا رَجُلَ
 المنادى في كل من المثالين قريب ، ولكنه نودى بيا الموضوعة للبعيد إشارة
 إلى أنه وضع القدر صغير الشأن ، فكأن انحطاط منزلته بُعد في المسافة .

✱
 ✱ ✱

- ٤ — أ — يَا غَافِلًا وَالْمَوْتُ يُطَلِّبُهُ
 ب — إِلَى مَتَى هَذَا اللَّهُو يَا نَفْسِي

المنادى فى كل من المثالين قريب ، ولكنه نودى بيا إشارة إلى غفلته فنزل من أجل ذلك منزلة البعيد .

١ - يا مَوْتَهُ لَوْ أَقْلَتَ عَنْرَتَهُ يا يَوْمَهُ لَوْ تَرَكَتَهُ لِفَدِّ
 ب - أَفُوْادِي مَتَى الْمَتَابُ أَلَمَّا تَصْحُ وَالشَّيْبُ فَوْقَ رَأْسِي أَلَمَّا
 ه - أَقْدِمِ أَيُّهَا الْفَارَسُ

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢١٥ من البلاغة الواضحة

(١) كان سيف الدولة فى بعض الأحيان يُقَرِّبُ إليه قوماً من المتشاعرين فيسمع إنشادهم ويُجيزهم ، ويُعْرِضُ عن أبى الطيب ويُقْصِيه على فضله وأدبه ، ولما طال أمر ذلك أنشد أبو الطيب قصيدته التى منها هذان البيتان ، فهو يقول فيهما :

يأيها الملك الذى عَمَّ عَدْلُهُ جميع الناس ما عدانى ، أنت سبب شكايتى وموضع خصومتى ، وأنت خَصَمِى فى هذه المحاصمة وأنت الحاكِم فيها ، وإذا كان الخَصْمُ هو الحاكم فلا أَمَلُ فى الانتصاف منه ، إني أُرَبِّأُ بنظرك الثاقب الذى يَصْدُقُكَ حقائق المنظورات أن يَنْخَدِعَ بالمظاهر الخلافة فيَسْوَى بينى وبين غيرى ممن يتظاهرون بمثل فضلى وهم بعيدون منه فيكون حاله كحال الذى يظن الورمَ شَحْمًا .

(ب) الغرض من النداء هنا الإغراء ، فإن أبا الطيب يُريد أن يُغْرِى سيف الدولة وَيُحَبِّبَ إليه أن يَعْدِلَ فى معاملته وألا يَفَرِّقَ فى عدله بين إنسان وآخر .

القصر

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٢٢ من البلاغة الواضحة

الرقم	نوع القصر باعتبار طرفيه	نوعه باعتبار الواقع	طريق القصر	المقصود	المقصود عليه
١	صفة على موصوف	إضافي	إنما	عليك	البلاغ (١)
٢	صفة على موصوف	حقيقي	تقديم المفعول به	علينا	الحساب
٣	موصوف على صفة	إضافي	المعطف بلا	نعميد	إياك (٢)
٤	صفة على موصوف	»	المعطف بيل	نستعين	إياك
٥	» » »	»	المعطف بلا	الحمد	كونه في جميع الناس
٦	» » »	حقيقي	النفى والاستثناء	يتفاني	لب
٧	موصوف على صفة	إضافي	إنما	يهتر عطفاه	هزة المجد
٨	» » »	»	النفى والاستثناء	قلت	الحق
٩	صفة على موصوف	»	تقديم الجار والمجرور	الدنيا	بلاغ
١٠	» » »	»	المعطف بيل	العيش	مدة (٣)
١١	» » »	»	»	المال	هالك
١٢	صفة على موصوف	»	»	يطرد	رجاء جودك
١٣	» » »	»	»	ينفذ	أن تعادي
١٤	» » »	»	»	التعجب	سلامة الأموال
١٥	» » »	حقيقي	النفى والاستثناء	التوفيق	لفظ الجلالة
١٦	» » »	»	تقديم الجار والمجرور	التوكل	كونه على الله (٤)
١٧	» » »	»	»	الإجابة	كونها إلى الله
١٨	» » »	»	»	أشكو	لفظ الجلالة
١٩	» » »	»	»	نحن	كوننا في جيل
٢٠	» » »	إضافي	إنما	سواسية	سواسية

(١) في رقم ١ قصران الأول في قوله « إنما عليك البلاغ » والثاني في الجملة المعطوفة وهي قوله « وعلينا الحساب »

(٢) في رقم ٢ جملتان للقصر وهما ظاهران

(٣) في رقم ٨ جملتان للقصر أيضاً وكليهما من قصر الموصوف على الصفة فالعيش في الجملة الأولى موصوف والمدة التي تنقضي صفته ، والمال في الجملة الثانية موصوف والهالك صفته

(٤) في رقم ١١ ثلاث جمل للقصر كما ترى

الرقم	نوع القصر باعتبار طرفيه	نوعه باعتبار الواقع	طريق القصر	المقصور	المقصور عليه
١٤	موصوف على صفة	إضافي	تقديم الخبر	أنت	راحل (١)
	» » »	»	»	البقاء الطويل	مضر
١٥	صفة على موصوف	»	العطف بالكن	يريفون	يقضون
	» » »	»	إنما	نقر	من الصف الخ
١٦	» » »	»	النفي والاستثناء	كاف الخطاب	(٢)
	» » »	»	»	حبائك	
١٧	» » »	»	تقديم الجار والمجرور	تذال	على مثلها

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٢٤ من البلاغة الواضحة

(١) المقصور عليه في الجملة الأولى «الصباح» (٣) فالتكلم يقول إن علياً يحب السباحة في الصباح لا في أي وقت آخر ، ومفهوم هذا القول لا يمنع أن يُحِبَّ عَلَى في الصباح أنواعاً أخرى من التمرين البدني كالتجذيف وركوب الخيل ، وكذلك لا يمنع أن يكون هناك من يشارك علياً في حب السباحة وقت الصباح

(٢) أما في الجملة الثانية فالمقصور عليه « على » ويكون المعنى أن علياً وحده هو الذي يحب السباحة في الصباح ، ومفهوم هذا القول لا يمنع أن يُحِبَّ عَلَى أنواعاً أخرى من التمرين البدني في ذلك الوقت ، ولكنه يمنع أن يشارك علياً أحد في حبه السباحة وقت الصباح

(٣) والمقصور عليه في الجملة الثالثة هو «السباحة» ومعنى ذلك أن علياً يُحِبُّ في الصباح السباحة وحدها ولا يحب غيرها ، ومفهوم هذا القول يمنع أن

(١) في رقم ١٤ جملتان للقصر الأولى قوله «راحل أنت» والجملة الثانية «ومضر بك البقاء الطويل» (٢) في رقم ١٦ ثلاث جمل للقصر وهي ظاهرة .
(٣) علمت أن المقصور عليه مع «إنما» يكون مؤخرأ دائماً

يجب على من في الصباح أنواعاً أخرى من أنواع التمرين البدني ، ولا يمنع أن يكون هناك من يشارك علياً في حب السباحة وقت الصباح

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٢٤ من البلاغة الواضحة

(١) الجملة الأولى تفيد أن سعيداً وحده هو الذي يُجيد الخطابة ولا يُشاركه غيره في هذه الصفة ، وهذا لا يمنع أن يتصف سعيد بصفات أخرى كالشعر والكتابة مثلاً

أما الجملة الثانية فتفيد أن سعيداً يُجيد الخطابة وحدها ولا يُجيد غيرها من الأعمال ، على أن من الجائز أن يكون هناك من يشارك سعيداً في إجادته الخطابة

فأنت ترى أن الجملة الأولى أبلغ في مدح سعيد من جهمتين : أما أولاً فلأنها تفيد أنه مُتَّفَرِّد بإجادته الخطابة لا يُشاركه غيره في هذه الصفة ، وأما ثانياً فلأنها لا تنفي أن له أعمالاً أخرى يجيدها

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٢٤ من البلاغة الواضحة

(١) ما الفراغ إلا مفسدة

القصر هنا قصر موصوف على صفة ، إضافي لأن الغرض قصر الفراغ على الفساد بالنسبة إلى الصلاح والطريق النفي والاستثناء

(٢) إنما بركة المال في أداء الزكاة

قصر موصوف على صفة ، إضافي لأن الغرض تخصيص البركة بأداء الزكاة بالإضافة إلى منعها ، فلا ينافي هذا أن تكون البركة في شيء آخر كالتدبير والاقتصاد ، وطريق القصر « إنما »

(٣) في التأمي السلامة

قصر موصوف على صفة ، إضافي لأن الغرض قصر السلامة على كونها في التأمي بالإضافة إلى العجالة ، فلا ينافي أن تكون السلامة في شيء آخر كالحدَر والحَيطة ، والطريق تقديم الخير

- (٤) صداقة الجاهل تعب لا راحة
قصر موصوف على صفة ، إضافي لأن الغرض قصر صداقة الجاهل على
التعب بالإضافة إلى الراحة ، والطريق المطف بلا
- (٥) عن السفية سكث
قصر صفة على موصوف ، حقيقي لأنه يريد أنه لم يسكت عن أحد من
الناس إلا عن السفية ، والطريق تقديم الجار والمجرور
- (٦) إنما طول التجارب زيادة في العقل
قصر موصوف على صفة ، إضافي ، والطريق « إنما »
- (٧) برؤية الإخوان يدوم السرور
قصر صفة على موصوف ، إضافي لأن التخصيص هنا بالإضافة إلى رؤية الأعداء
مثلاً ، ولا ينافي هذا أن يدوم السرور برؤية الأهل والولد الصالح أو غيرها
- (٨) إنما غدرك من ذلك على الإساءة
قصر صفة على موصوف ، حقيقي لأن المراد أن الغدر الجدير بهذه التسمية
لا يكون إلا من ذلك على الإساءة ، والطريق « إنما »
- (٩) إنما يسود المرء قومه بالإحسان إليهم
قصر صفة على موصوف إضافي ، والطريق « إنما »
- (١٠) ما وضع الإحسان في غير موضعه إلا ظلم
قصر موصوف على صفة ، إضافي لأن الغرض التخصيص بالظلم بالإضافة إلى
العدل ، فلا ينافي هذا أن يكون لوضع الإحسان في غير موضعه صفات أخرى
- الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٢٤ من البلاغة الواضحة
- إذا قيل هذا القول لمن يدعى أن سرور الوالدين يكون بكثرة الأبناء لا بنجاتهم
كان قصر قلب ، وإذا قيل لمن يدعى أن سرور الآباء يكون بكثرة الأبناء
ونجاتهم معاً كان قصر أفراد ، وإذا قيل لمن يتردد في أن سرور الآباء يكون
بكثرة الأبناء أو بنجاتهم كان قصر تعيين

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٢٢٥ من البلاغة الواضحة

(١) العالم العامل تحترم .

- *
*
*
- ١ — ما مللنا إلا حجة الجاهل
ب — إنما مللنا حجة الجاهل
ج — مللنا حجة الجاهل لا حجة العلماء
د — ما مللنا حجة العلماء بل حجة الجاهل
هـ — ما مللنا حجة العلماء لكن حجة الجاهل
و — حجة الجاهل مللنا
- (٢)

- *
*
*
- ١ — لا يُعرفُ الصديقُ إلا عند البلاء
ب — يُعرفُ الصديق عند البلاء لا عند السراء
- (٣)

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٢٢٥ من البلاغة الواضحة

الأرض متحركة لا ثابتة

القصر هنا قصر موصوف على صفة ، إضافي لأن الفرض تخصيص الأرض بالحركة بالإضافة إلى الثبات ، وهو قصر قلب . وطريق القصر العطف بلا

الإجابة عن تمرين (٨) صفحة ٢٢٥ من البلاغة الواضحة

الجملة	نوع القصر باعتبار طرفيه	طريق القصر	المقصود	المقصود عليه
سميعاً دعوت	صفة على موصوف	تقديم المفعول به	دعوت	سميعاً
عادلاً حكمتا	» » »	» » »	حكمتا	عادلاً
في بيته يُؤتَى الحكم	» » »	تقديم الجار والمجرور	يؤتَى الحكم	في بيته
لنفسه بغى الخير	» » »	» » »	بغى الخير	لنفسه
بحقك أخذت	» » »	» » »	أخذت	بحقك

الإجابة عن تمرين (٩) صفحة ٢٢٦ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

- (١) إنما يتذكر أولو الألباب (حقيق)
(٢) إنما حرّم الله الغيبة (إضافي)

إجابة (٢)

- (١) ما اقترَبْنَا فِي مَدْحِهِ بَلْ وَصَفْنَا بَعْضَ أَخْلَاقِهِ وَذَلِكَ يَكْفِي (إضافي)
(٢) مَا لِدَهْرٍ عِنْدَكَ إِلَّا رَوْضَةٌ أَنْفٌ يَا مَنْ شَمَلُهُ فِي دَهْرِهِ زَهْرٌ (إضافي)

إجابة (٣)

- (١) لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ (صفة على موصوف)
(٢) إِنْ أَنْتَ إِلَّا وَفِي (النفى والاستثناء موصوف على صفة)

- (١) إِنَّمَا يَفُوزُ الْمُجِدُّ (صفة على موصوف)
(٢) إِنَّمَا الْجَوُّ مُعْتَدِلٌ (إعما موصوف على صفة)

- (١) يَكَاظُ الْمَجْدُ لَا الْكِسْلَانُ (صفة على موصوف)
(٢) عَلَى كَاتِبٍ لَا شَاعِرٍ (المعطف بلا موصوف على صفة)

- (١) لَا أَعْتَمِدُ عَلَى غَيْرِي لَكِنِّي عَلَى نَفْسِي (صفة على موصوف)
(٢) مَا الْأَرْضُ مَخْصِيَةٌ لَكِنِّي مُجْدِبَةٌ (المعطف بلسكن موصوف على صفة)

- (١) مَا بَاعَ عَلَى بَلِّ مُحَمَّدٍ (صفة على موصوف)
(٢) مَا هُوَ خَائِنٌ بَلْ أَمِينٌ (المعطف ببيل موصوف على صفة)

- (١) الصَّدَقَ أَحِبُّ (صفة على موصوف)
(٢) وَفِي أَنْتَ (تقديم ماحقه التأخير موصوف على صفة)

إجابة (٤)

(٩) ما أنا طامع بل قانع (٢) ما المرء بثيابه لكن بأدابه

الإجابة عن تمرين (١٠) صفحة ٢٢٦ من البلاغة الواضحة

(١) يقول أبو الطيب : لا ينال السُّودَدَ والشرف إلا السيد الذكي الذي يَضطلعُ
بعضاً من الأمور ويأتي من الأعمال الجليلة ما لا يستطيعه أكابر الرجال ويَهَبُ
ما يهب من مال كَسبه بحدِّ السيف لا من مال ورثه عن أبيه ، فإن المال
الموروث تجهل قيمته فتسحق به الأكف ، أما المال المكتسب بحد السيف
فمميز على النفس لما في نيله من المشقة والمخاطرة بالروح .

(ب) القصر هنا قصر صفة على موصوف ، وهو إضافي لأن الغرض تخصيص
إدراك المجد بالسيد القطان المكتسب بحد السيف بالإضافة إلى الوارث
الكسوب بغير السيف ، وطريق القصر النفي والاستثناء .

الفصل والوصل

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٣٦ من البلاغة الواضحة

(١) وَصَلَ بين الجملتين لانفاقهما خبراً وتناسبهما في المعنى ولأنه لا يوجد هناك
ما يقتضى الفصل .

(٢) وَصَلَ ابن الرومي بين شطري البيت للسبب المتقدم .

(٣) فَصَلَ أبو الطيب بين شطري البيت لأنَّ بينهما كمال الاتصال إذ الشطر
الثاني تأكيد للأول ، وَوَصَلَ بين الجملتين في الشطر الثاني لانفاقهما خبراً
وتناسبهما في المعنى ولأنه لا يوجد هناك ما يقتضى الفصل .

(٤) فَصَلَ بين جملة النداء وجملة الأمر بعدها لأنَّ بينهما شبه كمال الاتصال ،
فإن الثانية جواب عن سؤال يفهم من الأولى ، وَوَصَلَ بين جملة «أرني»
الأولى ، وجملة «أرني» الثانية ، وجملة «لا تكلفني» لانفاق الجمل الثلاث
إنشاء وتناسبها في المعنى .

(٥) فصل الشريف الرضى بين شطرى البيت لأن بينهما كمال الاتصال ، إذ الشطر الثانى توكيد للأول ، لأن كلا الشطرين يفيد التوجع والتحسر على المرنى
(٦) فصل حسان بين الجملتين فى الشطر الأول من البيت الأول لأن بينهما كمال الاتصال إذ الثانية توكيد للأولى ، وفصل بين الشطر الأول والشطر الثانى من البيت الأول لاختلافهما خبراً وإنشاء فبينهما كمال الانقطاع ، وفصل بين الجملتين « لا بارك الله » و « أحتال » لسكال الانقطاع ، لاختلافهما خبراً وإنشاء ، ووصل بين شطرى البيت الثانى لاتفاقهما خبراً وتناسبهما فى المعنى .

(٧) فصل النابغة بين شطرى البيت لأن بينهما كمال الاتصال ، إذ أن الشطر الثانى بيان للشطر الأول ؛ ووصل بين جملى الشطر الثانى لاتفاقهما خبراً وتناسبهما فى المعنى .

(٨) فصل الطغرائى بين شطرى البيت لأن بينهما كمال الانقطاع إذ الأول إنشاء والثانى خبر .

(٩) وصل الشاعر بين الجملتين فى الشطر الأول من البيت لاتفاقهما خبراً وتناسبهما فى المعنى ؛ وفصل بين الشطرين لأن بينهما شبه كمال الاتصال ، إذ الشطر الثانى جواب عن سؤال نشأ من الشطر الأول كأن قائله :
لَمْ لَا يَغِيضُ الدَّمْعَ وَلَمْ لَا يَسْلُو الْفُؤَادُ ؟ فقال « نَزَلَ الْحَامُ عُرْبَنَةَ الرُّبَالِ »
(١٠) وصلت الشاعرة بين الجملتين « يُرْوَى » و « يَبْلُغُ » لأنها أرادت إشراكهما فى الحكم الإعرابى ، إذ كلتاها فى محل نصب .

(١١) وصل أبو الطيب بين شطرى البيت لاتفاقهما خبراً وتناسبهما فى المعنى .

(١٢) وصل الشاعر بين الجملتين « العين عَبْرَى » و « النفوس صَوَادَى » لاتفاقهما خبراً وتناسبهما فى المعنى ؛ ووصل بين الجملتين « مات الْحِجَا » و « قَضَى جلال النادى » للسبب المتقدم عينه ؛ وفصل بين الشطرين لأن الشطر الثانى جواب سؤال نشأ من الشطر الأول .

- (١٣) بين شطرى البيت كمال الانقطاع لا اختلافهما خبراً وإنشاء .
 (١٤) وصلُ عُمارة اليمىُّ بين شطرى البيت لاتفاقهما خبراً وتناسبهما فى المعنى .
 (١٥) بين «فال» و «قال» شبه كمال الاتصال لأن اللاحقة جواب عن سؤال
 نشأ من السابقة كأن سائلاً قال فيما ردّ عليه
 (١٦) بين جملة « ولّى مُستكبراً » وجملة « كأنّ كَمْ يَسْمَعُهَا » كمال الاتصال ،
 لأن الثانية تؤكد للأولى ، وكذا بين الجملة الثانية والجملة الثالثة .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٣٨ من البلاغة الواضحة

- (١) إنما كان المطف فى بيت أبى تمام مَعِيّاً لأنه لا مناسبة فى المعنى بين المعطوف
 والمعطوف عليه ، إذ لا علاقة مطلقاً بين مرارة النوى وكرم أبى الحسين .
 (٢) إنما حَسَنَ أن تقول على خطيب وسعيد شاعر لأن هناك رابطة تجمع بينهما
 وهى هنا التماثل بين المسندين فى الجملتين ، إذ الخطابة والشعر من وادٍ واحد
 وإنما قَبِحَ أن تقول على مريض وسعيد عالم ، لأنه لا مناسبة بين الجملتين ،
 إذ لا رابطة بين مَرَضٍ على وَعِلْمٍ سعيد .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٣٨ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

- (١) يَهْوَى الثَّنَاءَ مُبَرِّزٌ وَمُقَصِّرٌ حُبُّ الثَّنَاءِ طَبِيعَةُ الْإِنْسَانِ
 الشطر الثانى هنا مؤكّد للشطر الأول ، فبينهما كمال الاتصال .
 (ب) كَفَى زَاجِراً لِّلرَّءِ أَيْامُ دَهْرِهِ تَرَوْحُ لَهُ بِالْوَعِظَاتِ وَتَعْتَدِي
 الشطر الثانى هنا بيان للشطر الأول ، فبينهما كمال الاتصال .
 (ح) على يساعده البائسين ، يُطْعِمُهُمْ إِذَا جَاعُوا .
 جملة « يطعمهم إذا جاعوا » بدل من جملة يساعده البائسين ، لأن
 إطعام الفقراء بمضّ من مساعدة البائسين ، فبين الجملتين كمال الاتصال

إجابة (٢)

- (١) بَعِيدٌ عَنِ الْخُلَاقِ فِي كُلِّ بَلَدٍ إِذَا غُظِمَ الْمَطْلُوبُ قُلُّ الْمُسَاعِدِ
(ب) وَمَا أَنَا بِالْبَاقِي عَلَى الْحَبْرِ رِشْوَةً ضَعِيفُ هَوًى يُبْغِي عَلَيْهِ ثَوَابُ

إجابة (٣)

- (١) لَسْتُ مُسْتَسْقِيًّا لِقَبْرِكَ غَيْثًا كَيْفَ يَظْمَأُ وَقَدْ نَضَمَ بَحْرًا
(ب) الْبَحْرُ مُضْطَرَبٌ . الْعَنْبُ لِذِيذِ الطَّعْمِ

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٣٨ من البلاغة الواضحة

- (١) الشَّمْسُ تَسْفِرُ أَحْيَانًا وَتَلْعَمُ
(٢) وَشَرُّ الْحَمَامِينَ الزُّوَامِيرُ عَيْشَةً يَذِلُّ الَّذِي يَحْتَارُهَا وَيَضَامُ
الوصل في كل مثال من المثالين السابقين لتقصد إشراك الجملتين في الحكم الإعرافي

☆
☆ ☆

- (١) قَبَائِبُهَا لِلنَّصُورِ بِالْجِدِّ سَعْيِهِ وَيَأْبَاهَا النَّصُورُ بِالسَّغْيِ جَدُّهُ
(٢) وَأَحْسَنُ وَجْهِهِ فِي الْوَرَى وَجْهُهُ مُحْسِنٍ وَأَيُّمَنُ كَفِّ فِيهِمْ كَفٌّ مُنْفِعِمٍ
الوصل في كل مثال من المثالين السابقين لاتفاق الجملتين إنشاءً أو خبراً وتناسبهما في المعنى .

☆
☆ ☆

- (١) لَا وَأَيْدِكَ اللَّهُ
(٢) لَا وَجَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ

الوصل في المثالين السابقين لاختلاف الجملتين خبراً وإنشاءً وإيهام الفصل خلاف المقصود

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٣٨ من البلاغة الواضحة

- (١) يقول أنت شجاع تُكثر من قتل الأعدى بحد سيفك ، ولكنك بالفت في إعامك وإحسانك إلى حتى عجزت عن شكرك فصرت كالثقل العاجز ، وهأنذا كلما نظرت إليك بهرتني محاسنك فخار بصري ، وكما أردت مدحك تراحت على فضائلك فخار لساني .
- (ب) فصل بين شطري البيت الأول لاختلافهما إنشاء وخبراً إذ الشطر الأول إنشاء والثاني خبر ، فبينهما كمال الانقطاع ؛ ووصل بين شطري البيت الثاني لاتفاقهما خبراً وتناسبهما في المعنى .

الإيجاز والإطناب والمساواة

الإيجاز

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٤٣ من البلاغة الواضحة

- (١) في الآية إيجاز بحذف جملة الشرط فإن تقدير الكلام فلو كان معه إله إذاً لذهب كل إله بما خلق ، وفي جملة جواب الشرط إيجاز قصر ، فإن ألفاظها قليلة ومعانيها كثيرة ، وحجتها دامغة ، فإنها تقيم البرهان على وحدانية الإله وتفردِهِ في تدبير الكون بكلام لا يوازيه في الاختصار شيء .
- (٢) في الآية إيجاز قصر ، فقد انطوى تحت ألفاظها القليلة كثير من مكارم الأخلاق فإن في العفو محاسنة الناس والرفق في كل الأمور والمسامحة والإغضاء ، وفي الأمر بالعرف تقوى الله وصلة الرحم وصور اللسان عن الفحش وغض الطرف عن كل محرّم ، وفي الإعراض عن الجهال الصبر والحلم وكظم الغيظ .

(٣) في الحديث الشريف إيجاز قصر ، فإنه كلام قصير الأطراف ولكنه كثير المعاني ، يقول صلى الله عليه وسلم « إن من البلاغة في القول ما يعمل عمل السحر فيُظهر الباطل في صورة الحق والحق في صورة الباطل » والحديث مثل يضرب عند استحسان المنطق وإيراد الحجة البالغة .

(٤) في الآية إيجاز قصر لأنها جمعت من نعم الجنة ما لا تحصره الأفهام .

(٥) في الآية إيجاز بحذف جواب لو ، والتقدير لرأيت حالة منكورة ، وفي قوله تعالى « فلا فَوْتُ » إيجاز قصر .

(٦) في الآية إيجاز حذف لأن جواب إن محذوف ، وتقدير الكلام وإن يكذبوك فلا تجزع فقد كذبت الخ .

(٧) في الحديث الشريف إيجاز قصر فإنه من جوامع الكلم التي خص بها النبي صلى الله عليه وسلم .

(٨) فيه إيجاز قصر لأن معانيه كثيرة وألفاظه قليلة من غير حذف .

(٩) في بيت السموءل إيجاز قصر فإن ألفاظه القليلة قد جمعت مكارم الأخلاق من سماحة وشجاعة وتواضع وحلم وصبر واحتمال مكاره ، فإن هذه الأمور كلها مما تَضِمُّ النفوس لما يَحْضُلُ في تَحْمُلِهَا من المشقة والعناء .

(١٠) في الآية إيجاز قصر لأن الله تعالى صَوَّرَ أكبر حادثة من حوادث الأرض في ألفاظ قليلة جامعة .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٤٤ من البلاغة الواضحة

(١) كتاب طاهر بن الحسين من أحسن الأمثلة لإيجاز القصر ، فإنه على

اختصاره وقلة ألفاظه حوى جميع ما يريد المأمون أن يطلع عليه من أحوال القتال واتجاه النصر فيه ، وجماله في وضوح معانيه وشفائه نفوس سامعيه وتركه فضول الكلام ؛ ولأن كاتبه يعلم أن المأمون متشوّف إلى معرفة نتيجة القتال فأراد أن يُعَجِّلَ له المسرة فاختار لذلك سبيل الإيجاز .

(٢) في خطبة زياد إيجاز قصر ، فقد جمعت في ألفاظها القليلة جميع ما يكره الناس من أخلاق زياد من غير تصريح ، كما استوعبت جميع خلال الخير التي تنطوي تحت نصائحها العالية ووصاياها النافعة ، وجمال الإيجاز هنا في سلاسته وحسن سبكه ودلالته على تمكن صاحبه من البلاغة والبراعة في التعبير .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٤٥ من البلاغة الواضحة

وجه جمال الإيجاز في هذه التوقيعات جميعها أن ألفاظ كل منها على قلتها وقصر أطرافها تنطوي على معان كثيرة متزاحمة ، وكل ذلك في سلاسة ووضوح وحسن سبك ، مما يدل على تمكن القائل من فنون البلاغة وبصره بوجوه تصريف الكلام ، والإيجاز في أكثر هذه التوقيعات إيجاز قصر ، وسنشرح لك فيما يأتي كل توقيع لتعرف ما ينطوي تحته من المعاني .

(١) في التوقيع الأول يخاطب أبو جعفر جماعة الشاكن فيقول لهم : إنكم إن استقمتم وأطعتم وقمتم بواجبكم ، بعثت صفاتكم هذه العطف والحنان في قلب عاملكم فرأيتكم منه أميراً عادلاً وأباً شقيقاً وصديقاً معيناً ، وإن ساءت أخلاقكم فخننتم وعصيتم وتواكلتم في أموركم . أغضب ذلك قلب عاملكم فرأيتكم فيه أميراً قاسياً غليظاً لا يرحم ولا يعين .

(٢) يقول إن سبب نقصان النبل يرجع إلى ما انتشر في جنودك من الظلم والعسف والفسق وغير ذلك من أنواع الذنوب والمعاصي ، ولو أنك حملتهم على طاعة الله فامثلوا أوامره واجتنبوا نواهيه وكفوا عن إيذاء الناس لعلمكم النبل بخيراته وبركاته وجرى عليكم بما تحبون وتشتهون ؛ فأنت ترى كيف جمع أبو جعفر أنواع الذنوب والمعاصي تحت كلمة واحدة هي « الفساد » وكيف استقصى وسائل إصلاح النفوس في كلمة واحدة هي « التطهير » وكيف استوعب الصفات المحبوبة في النبل في قوله « يعطيك القياد » .

(٣) لو أردت أن تضع معنى هذا التوقيع في صيغة أخرى مختصرة لما تهيأ ذلك في أقل من ضعف ألفاظه كأن تقول مثلاً : ضَعْ مكان كاتبك كاتباً آخر وإلا تفعل فسيوضع مكانك عامل آخر ، على أن ألفاظ التوقيع على سلاستها ووضوحها أكثر اتساقاً وانسجاماً .

(٤) يقول : إن جَوْرَكَ وظلمك وما سلكته مع الرعية من ضروب العسف ، كل ذلك دعاهم إلى العصيان ودفعهم إلى الفتنة ، ولو أنك عدلتَ فيهم وقَسَمْتَ بينهم بالسوية لرأيتهُم وادعين مسالمين ؛ ويقول إن وعدك بالعطاء ثم إخلالك قد أوجرا صدورهم فأقدموا على النهب والسلب والتعدي على مال الدولة ، ولو أنك وفيتَ بوعودك ما كان فيهم ناهب ولا سالب .

(٥) يقول : سارع إلى درء الفساد قبل استفحالهِ وإلا عظم أمره وعجزتَ عن مقاومته

(٦) يقول : أكتبتهُم الطاعة ما نعيموا به من غنى وجاه وسلطان وأورثهم التمرُّد والعصيان ما شقوا به من فقر وذل وانحطاط حال ، وفي كلمة « أئبتهُم » جميع أسباب الرخاء والنعيم ، وفي كلمة « حصدهُم » جميع مظاهر الدل والشقاء من أسر وتشريد ومصادرة وقتل :

(٧) يقول المأمون : إن الإنسان متى قدرَ على غدوّه وتمكّن منه ، سكنت نفسه

وزهد عنه الغضب ، فعاد إلى كرمه وسجله وأثر العفو على الانتقام ، فانظر

كيف اجتمعت كل هذه المعاني في ثلاث كلمات مع الوضوح والسلاسة

(٨) يقول له : سأ كُفَيْكَ شَرًّا ما تخاف من فقر وجورٍ وذُلٍّ وغير ذلك من

أصناف المسكاره ، فحذَفَ المفعول الثاني هنا للتعميم وَوَضَعَ الفعل في صورة

الماضي لتأكيد تحقيق الوعد حتى كأنه حصل فعلاً ، وليفيد أن كفايته

آتية لا ريب فيها .

(٩) يقول جعفر لعامله : عَمَّ جَوْرُكَ وساءت سيرتك ، وسَخِطَ الناس عليك ،

فكثُر الشاكرون منك ، وقل الشاكرون لك فإمّا أن تستقيم وتُصلِحَ

ما فسد من أمورك ؛ وإما أن تعزل الحكم ليتولاه من هو أولى وأصلح منك

(١٠) يقول إنه سيق إلى السجن بذنبه وجُرْمه ، فعقابه عدلٌ لا جور فيه ، ولكن توبته تشفع له فترفع عنه ما هو فيه من بلاء وتعذيب .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٤٦ من البلاغة الواضحة

في الحكاية ثلاثة أمثال هي :

(١) أَسْعَدُ أَمُّ سَعِيدٍ (٢) الحديثُ ذو شُجُونٍ (٣) سَبَقَ السيفُ العَدْلَ

والأمثال الثلاثة من باب الإيجاز ، وهكذا كل الأمثال السائرة ؛ أما المثل الأول فالإيجاز فيه إيجاز حذف إذ المبتدأ فيه محذوف وتقدير الكلام أسعدت أنت أم سعيد؟ وهذا مثل يضرب في الخيبة والنجاح ، تقوله إذا أرسلت إنساناً في حاجة وعاد إليك ولم تدرِ أظافراً عاد أم خائباً .

أما المثلان الآخران فالإيجاز في كل منهما إيجاز قصر ، لأن كلاهما يدل على معنى كثير في لفظ قليل من غير أن يكون فيه حذف ، فالمثل «الحديث ذو شجون» ثلاث كلمات ، ويدل على أن الحديث يدعو بعضه بعضاً وأن طرفاً منه يُذكر بطرف آخر ، وهلم جرّاً ، والمثل «سَبَقَ السيفُ العَدْلَ» ثلاث كلمات أيضاً ، ويفيد أن اللوم على الفأنت لا يجدي لأن المألوم لا يقدر على ردِّ ما فات .

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٤٦ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

(١) قال تعالى : «وَالْفُلُكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ» فقد جمع هذا

القول أنواع التجارات وصنوف المرافق التي لا يأتي على آخرها العدُّ والإحصاء

(٢) قال صلى الله عليه وسلم : « إذا أعطاك الله خيراً فليبن عليك » يقول

إذا أوسع الله لك في الرزق فليظهر أثر ذلك عليك بالصدقة والمعروف .

(٣) وقال أيضاً : « تَرَكَ الشَّرَّ مَدَقَةً » فقد جمعت كلمة الشر الكذب والنميمة

والغيبة والحسد والغدر والخداع والظلم إلى غير ذلك من أصناف الشرور

إجابة (٢)

(١) قال تعالى : « وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا » أى ولو ثبت أنهم صبروا ، فقد حذف من الكلام هنا كلمة واحدة هي كلمة ثبت

(٢) وقال : « وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ »
فجواب لولا هنا محذوف ، والتقدير ولولا فضل الله عليكم ورحمته لتعجل لكم العذاب ، ويدل على هذا الحذف قوله وأن الله رءوف رحيم

(٣) وقال : « إِذْ هَبْ بَكِيتَابِي هَذَا فَأَلِّقْهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ :
قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ » فهناك مجمل محذوف بين قوله « ماذا يرجعون » وقوله « قالت » فإن المعنى فعمل ذلك فأخذت الكتاب فقرأته فقالت

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٢٤٦ من البلاغة الواضحة

تَجَلَّى بلاغة البيت في سلامة لفظه ووضوح معناه وبلوغه الغاية في باب المديح
وأما الإيجاز فيه إيجاز قصر ، إذ أن ألفاظه على قلتها تحمل من المعاني شيئاً كثيراً
إذ أنه بدّل أن يصف مدوحه بكثير من الصفات المالية يقول له : إنك جمعت
كل هذه الصفات ، فلو أردت أن تخلق نفسك خلقاً جديداً على ما تحب وتشتي
ما استطعت أن تُضيف خلقاً واحداً إلى ما جمعته من مكارم الأخلاق .

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٥٣ من البلاغة الواضحة

(١) كرّر الشاعر في هذا البيت حيث قال « هناك هناك الفضل » الخ ليؤكد
المعنى الذى قصد إليه وليثبتته في ذهن السامع

(٢) الغرض من التكرار هنا التمسير وإظهار الجزع على فقد الولدين

(٣) التكرار هنا لتوطيد ما تضمنه الكلام من التفرع والتوبيخ ، ولتقرير المعنى
في نفس السامع

(٤) التكرار هنا أيضاً لتوكيد المعنى وتقريره في نفوس السامعين

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٣٥ من البلاغة الواضحة

(١) جملة « ولا تَمَّ » معترضة بين الشرط وجوابه ؛ وقد قصد الشاعر بهذا الاعتراض أن يسارع إلى دعاء الله ألا يُقَدَّر وقوع هذا المهجر والتقاطع بينه وبين محبوبته

(٢) جملة « وأنى ذاك » معترضة أيضاً بين جملتي الشرط والجواب ؛ والغرض من الاعتراض هنا الإسراع إلى التنبيه على أن الزمان مُولَع دائماً بالإساءة ، وأنه من البعيد جداً أن يمر بالإنسان وقت سعيد لا شكاية منه

(٣) اعترض الشاعر في البيت الأول بين الصفة وموصوفها بقوله « لو علمت » ؛ والغرض من الاعتراض هنا التنبيه على عظم المصاب وشدة تأثيره في نفسه وذلك لأن مفعول « علمت » محذوف تقديره لو علمت مبلغه وعظم تأثيره في نفسه ، واعتراض في الشطر الأخير بين المسند إليه والمسند بجملة النداء يسارع إلى تنبيه المخاطبة إلى نوع الحكم الذي تَضَمَّنَه المسند

(٤) جملة « فعلم المرء ينفعه » اعتراضية ؛ وقد أتى بها الشاعر لينبه على فضل العلم وعظيم نفعه للإنسان

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٥٤ من البلاغة الواضحة

(١) في البيت الثاني إطناب بالتذييل في موضعين : أولهما في قوله « هل ابنك إلا من سلالة آدم » وهذا تذييل لم يجر مجرى المثل ، والثاني في قوله « لـكُلٍّ على حوض المنية مورد » وهذا تذييل جار مجرى المثل ؛ وذلك لأن كلا من الشطين يؤكد المعنى المفهوم من قوله في البيت الأول « إِنَّهُ لِمَا قَدْ تَرَى يُغْذَى الصَّبَى وَيُولَد » ، فإن ذلك يفيد أن الطفل يولد للموت .

(٢) موطن التذييل قوله « وأحداث الزمان تنُوب » وهذا تذييل جار مجرى المثل ، لأنه كلام مستقل بمعناه ومستغن عما قبله .

- (٣) الشطر الثاني في البيت تذييل للأول . وهو جار مجرى المثل
(٤) قوله تعالى : « وهل نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ » تذييل لقوله « ذلك جزيناهم
بما كفروا » وهو غير جار مجرى المثل لأنه غير مستغن في معناه عما قبله ،
إذ المعنى وهل نجازي ذلك الجزاء الذي ذكرناه إلا الكفور ؟

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٥٥ من البلاغة الواضحة

(١) جملة « حاشا وصفه » جاءت للاحتراس ، لأن الشاعر لما قال « كما اهتز
شارب الخمر » فَطَنَ إلى سوء التشبيه الذي لا يليق بعظمة ممدوحه ، فسارع
إلى دفع هذا الوهم وقال : « حاشا وصفه »

(٢) أتى الشاعر بجملة « أستغفر الله » للاحتراس ، لأنه أراد أن يقول « ولو أنه
زمزم » فَطَنَ لما قد يتوهمه السامع فيه من الاستخفاف بأمر زمزم وهو الماء
المبارك المقدس ، فسارع إلى دفع هذا الوهم وقال : « أستغفر الله »

(٣) جملة « وَأَعِثُّ عِنْدَ الْمُغْنَمِ » احتراس ، وقد أتى بها عنثرة ليدفع ما قد
يتوهمه السامع من أنه إنما يَفْشَى الحروب رغبة في مغائرها

(٤) في البيت احتراس في موضعين أولهما في قوله « إذا ما الحِلْمُ زَيْنَ أَهْلِهِ » ،
والثاني في قوله « مع الحلم في عين الرجال مَهْيَبٌ » ، فإن الأول يدفع ما قد
يتوهمه السامع من أن الممدوح يَحْلُمُ في المواطن التي لا يحمد فيها الحلم ،
والثاني يدفع ما قد يتوهمه السامع من أن حلمه قد يَذْهَبُ بهيبته واحترامه

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٥٥ من البلاغة الواضحة

(١) في الآية السكريمة إطناب بذكر الخاص بعد العام ، وذلك لأن إيتاء ذى القرى
داخل في الإحسان ، ولأن المنكر والبغى يندرجان تحت الفحشاء ؛ والغرض
من الإطناب هنا الاهتمام بالخاص .

(٢) في الآية إطناب بذكر الخاص بعد العام أيضاً ؛ والغرض من ذلك التنبيه
على فضل الخاص حتى كأنه لفضله جنس آخر مغاير لما قبله .

(٣) في البيت إطناب بالاعتراض في قوله « والأرزاق قد قسمت » ، وبالتذييل الجارى مجرى المثل في قوله « ألا إن بغي المرء يصرعه » ؛ وفائدة الاعتراض بالجملة الأولى التنبيه على أن الله سبحانه وتعالى قسم الأرزاق بين عباده ، وأنه لا يليق بالناس في رأى الشاعر أن يسعوا في التماس أرزاقهم ، وفائدة التذييل بالجملة الثانية تؤكد المعنى المفهوم من الكلام السابق وتقريره في أذهان السامعين

(٤) في الآية إطناب بالتكرار لتأكيد الإنذار

(٥) الإطناب هنا بالتكرار أيضاً ؛ فائدته استمالة المخاطب إلى قبول الخطاب والاستماع إلى الإرشاد

(٦) في الآية الكريمة إطناب بالاحتباس ، فإن قوله تعالى « تَخْرُجُ بَيْضَاءُ » مؤهِّمٌ أن يكون ذلك لمرض أو سوء أصابها ، فأتى بقوله « من غير سوء » لدفع هذا الإيهام

(٧) في البيت الأول تكرار ، فإن معانى الكلمات متقاربة وكلها تدل على أنواع من العذاب والشقاء ؛ وغرض الشاعر من هذا التكرار إظهار آلامه ، وفي قوله « إن ذا العظيم » تذييل غير جار مجرى المثل ، وقد كرر الشاعر في البيت الثانى إن واسمها بطول الفصل

(٨) طريق الإطناب هنا الإيضاح بعد الإيهام ، فقوله تعالى « فَوَسَّسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ » كلام مجمل فصل بالكلام الذى جاء بعده ، ومزىة ذلك أن يدرك المخاطب المعنى في صورتين مختلفتين إحداها مبهمة والأخرى موضحة ، فإن لهذا وقعاً عظيماً فى النفوس

(٩) في البيت إطناب بالاعتراض في كل من شطريه ، وغرض الشاعر من الاعتراض هنا إظهار التحسر على أن الموت سبق إلى ولده

(١٠) جملة « سبحانه » فى الآية الكريمة معترضة فى أثناء الكلام ، للسارعة إلى تنزيه المولى جل شأنه

(١١) في البيت إطناب بالتذييل الجارى مجرى المثل؛ وفائدته تأكيد المعنى المفهوم

من الكلام السابق وتقريره في النفس

(١٢) قوله تعالى « وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ » إيضاح للإيهام

الذى سبق في قوله « يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ »، وفائدة الإيضاح بعد الإيهام هنا

إيراد المعنى في صورتين مختلفتين إيهاماً وإيضاحاً ليكون ذلك أوقع في

نفس السامع

(١٣) في الآية إطناب بالتكرار فإن قوله تعالى « تَعَفُّوا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا » جُمِلَ

ثلاث معانيها مترادفة ، والغرض من التكرار هنا الترغيب في العفو

(١٤) في الآية إطناب بالتذييل الجارى مجرى المثل فإن قوله تعالى « إِنَّ النَّفْسَ

لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ » يؤكد للمعنى المفهوم من الجملة السابقة

(١٥) في الآية إطناب بتكرار جملة « رأيت » والداعى إلى هذا التكرار طول

الفصل والقصد إلى ربط أول الكلام بآخره ربطاً وثيقاً

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٢٥٧ من البلاغة الواضحة

(١) في هذا البيت تكرار غير مفيد، فإن أبا نواس يريد أن يقول : إننا أقنأنا بها

ثمانية أيام^(١) فكرر كلمة « يوماً » تكراراً معيباً لا غرض فيه ولا قصد منه ،

والتكرار إذا لم يورث اللفظ حلاوة ولم يَكْسِبِ المعنى طلاوة ، كان ضرباً من

السُّخْفِ والعِي ، والعَجَبُ لأبي نواس يأتي بمثل هذا البيت السخيف

الدال على العِيِّ الفاحش مع أبيات عجيبة الحُسْنِ تتقدم هذا البيت .

(٢) في هذا البيت تطويل معيب ، ألا ترى أنه يقول : رأيت آثار هذه الدار

فمرفقها وعهدى بها سبعة أعوام ، فحلّ لفظ العدد وأتى به مفككاً مطولاً

لغير غرض ، هذا إلى ضعف الأسلوب وركته

(١) في المثل السائر أن أبا نواس يريد أن يقول لمنهم أقاموا بها أربعة أيام .

(٣) يُمَثِّلُ أَهْلَ الْأَدَبِ لِلشَّعْرِ الْبَارِدِ بِهِذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ، وَحُقَّ لَهُمْ ذَلِكَ ، فَإِنْ مَعْنَاهُمَا سَخِيفٌ مَبْذُولٌ ، فَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ ضَعِيفٌ فِي مَعْنَاهُ وَلَا مَوْضِعَ لِلْقِسْمِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ ، وَالْبَيْتُ الثَّانِي شَبِيهٌ بِمَا يَقُولُهُ الْعَامَّةُ فِي الْمُنَاحَاتِ ، وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى اللَّفْظِ وَجَدْتَهُ مَكْرَرًا مُعَادًا فِي غَيْرِ فَائِدَةٍ .

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٢٥٧ من البلاغة الواضحة

(١) المساواة

أما بعد فلتكن في عمالك وسيرتك قدوةً صالحةً لغيرك ، وليكن حيائك من الله شديدًا بقدر قربه منك ، وليكن خوفك منه عظيمًا بقدر عظم اقتداره عليك .

(ب) الإطناب

مهما يكن من شيء بعد ما قدمت لك ، فكن — رعاك الله وعصمك من مَرَفِ الْهَوَى — قدوةً صالحةً للناس يَأْتَسُونُ بِكَ فِي عَمَالِكَ وَحَسَنِ سِيرَتِكَ ، وَكُن — وَفَقَكَ اللَّهُ — شديد الاستحياء من الله ، فإنه شديد القرب منك ، عظيم الاتصال بك يَعْلَمُ مَا تُوسَّوسُ بِهِ نَفْسُكَ ، وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ، وَلِيَكُنْ حَذْرُكَ مِنْهُ عَظِيمًا وَخَوْفُكَ مِنْهُ شَدِيدًا ، فَإِنَّهُ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ عَظِيمُ الْبَأْسِ شَدِيدُ الْحَالِ ، لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا .

الإجابة عن تمرين (٨) صفحة ٢٥٧ من البلاغة الواضحة

السبب في ذلك أن مواضع الفصل لكمال الاتصال ثلاثة : —

الأول — أن تكون الجملة الثانية تأكيداً للأولى ، وهذا هو الإطناب بالتدليل ،

ومثاله قول الشاعر : —

لَمْ يُبْقِ جُودُكَ لِي شَيْئًا أَوْ مِثْلَهُ تَرَكَتَنِي أَصْحَبُ الشُّيَا بِلَا أَمَلٍ

الثانى — أن تكون الجملة الثانية بياناً للأولى ، وهذا هو الإطناب بالإيضاح بعد

الإيهام ، ومثاله قوله تعالى : —

فَوَسَّوَسَ الْشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ

الثالث — أن تكون الجملة الثانية بدلاً من الأولى ، وهذا هو الإطناب بذكر

الخاص بعد العام ، ومثاله قوله تعالى : —

أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَيْنِينَ .

الإجابة عن تمرين (٩) صفحة ٢٥٧ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

(١) الإطناب بذكر الخاص بعد العام

(١) اقرأ كتب الأدب العربى وكتاب الأغانى لأبى الفرج الأصبهاني

(٢) زرت آثار مصر وأهرام الجيزة

فائدة الزيادة فى كل من المثالين المتقدمين التنبيه على رفعة الخاص والتنويه بشأنه ، فكأنه جنس آخر مستقل بنفسه .

(ب) الإطناب بذكر العام بعد الخاص

(١) اقرأ تاريخ أبى بكر والخلفاء الراشدين

(٢) قال تعالى : — وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ

وفائدة الزيادة فى المثالين إفادة الشمول مع العناية بالخاص بذكره مرتين ، مرة وحده ، ومرة مندرجاً تحت العام .

إجابة (٢)

(١) وَيَحْتَقِرُ الدُّنْيَا احْتِقَارَ مُجْرِبٍ يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا (وَحَاشَاهُ) فَأَنِيَا

(٢) أَسْأَلُ اللَّهَ (سبحانه) أَنْ يَهَبَ لَكَ الصَّحَّةَ .

فائدة الاعتراض فى المثال الأول الإسراع إلى التنبيه على أن الممدوح ليس

داخلاً فى عموم الكلام ، وفائدته فى المثال الثانى التنزيه والتقديس .

إجابة (٣)

- (١) سيماقب المہمل ، سیماقب المہمل .
التكرار هنا لتأكيد الإنذار وتقرير المعنى في نفس السامع
- (٢) مات فِلْدَة السكيد ، مات ربحانة القلب .
التكرار هنا للتجسس وإظهار الحزن .
- (٣) رأيت الناس وأأسفاه على اختلاف أجناسهم وتباين طباعهم وعلى الرغم من كمال معارفهم وحسن تهذيبهم ، رأيتهم يحترمون أهل المال أكثر مما يحترمون أهل العلم والفضل .
الداعى إلى تكرار الجملة « رأيتهم » طول الفصل وربط أول الكلام بآخره ربطاً وثيقاً محسوساً .
- (٤) جِدَّ واجتهد وأدأب في عملك وثابر عليه تنل ما تؤمله .
التكرار هنا للترغيب في العمل والحث عليه .

إجابة (٤)

- (١) التذييل الجارى مجرى المثل
- (١) وَأَسْتَ بِمُسْتَبْقَى أَخًا لَا تَلْهُ
عَلَى شَعَثٍ (أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبِ)
- (٢) إِذَا أَنْتُ لَمْ تَشْرَبْ مِرَارًا عَلَى الْقَدَى
ظَلِمْتَ (وَأَيُّ النَّاسِ تَصَفَوْا مَشَارِبُهُ)

(ب) التذييل الذي لم يجر مجرى المثل .

(١) قال تعالى : — وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخَلْدَ ، أَفَإِنْ مِتَّ
فَهُمُ الْخَالِدُونَ

(٢) كَفَأَتْ عَلَيَّا عَلَى جِدِّهِ ، وَهَلْ يَكْفَأُ إِلَّا الْمَجْدُونَ

إجابة (٥)

(١) قال عنتره : —

أَتْنِي عَلَى بِنَا عَلِمْتَ فَإِنِّي سَمَحْتُ مُحَالِطَتِي إِذَا لَمْ أَظْلَمْ

(٢) وقال طرفة بن العبد

فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا صَوَّبُ الرَّبِيعِ وَدِيمَةُ تَهْمِي

الإجابة عن تمرين (١٠) صفحة ٢٥٨ من البلاغة الواضحة

(١) يقول : إن هذا المكان لجمال مشاهدته وغرابة مناظره كأنه منازل للجن ،

ويتكلم أهلوه بلغة غريبة بعيدة عن الأفهام ، حتى لو أتاهم سليمان مع علمه

بلغات الجن لاحتاج إلى من يترجم له ؛ والمكان لبديع مشاهدته قد

استهوى قلوب فرساننا واستمال خيولنا حتى خَشِيتُ عليها أن تَحْرُنَ وتمتنع

عن السير على الرغم من عِتْقِهَا وَكَرَمِ أَصْلَاهَا .

(ب) وقوله في البيت الثاني « وَإِنْ كَرُمَنْ » احتراس بديع .

علم البديع المحسنات اللفظية

(١) الجنس

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٦٥ من البلاغة الواضحة

(١) الجنس التام هنا في كلمتي « يحيا ويحيى » فالأولى منهما فعل من الحياة ،
والثانية عَلِمٌ .

(٢) الجنس التام هنا في كلمة « إنسان » المكررة مرتين في البيت ، فعناها في
المرّة الأولى أحد بني آدم ، ومعناها في الثانية المثال الذي يُرى في سواد العين

(٣) الجنس هنا في كلمة « فهِمْتُ » المكررة في البيت مرتين ، فالأولى من الفهم ،
والثانية من الهيام .

(٤) الجنس التام هنا بين قوله « سام وحام » في آخر الشطر الأول من البيت
الثاني ، وهما ولدان من أولاد نوح عليه السلام ، وقوله « سام وحام » في
آخر هذا البيت أيضاً ، وهما من السمو والحماية .

(٥) في هذا البيت جناس تام في ثلاثة مواضع : الأول في قوله « عَبَّاسُ عَبَّاسٌ »
والثاني في قوله « وَالْفَضْلُ فَضْلٌ » ، والثالث في قوله « وَالرَّيْبُ رَيْبٌ »
والمعاني مشروحة في حاشية البلاغة الواضحة

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٦٦ من البلاغة الواضحة

(١) الجنس هنا في كلمتي « أَمُر . وَأَمُن » وهو غير تام لاختلاف الكلمتين في
نوع الحروف .

- (٢) الجنس هنا في كلمتي « يَنْهَوْنَ وَيَنْأَوْنَ » وهو غير تام لاختلاف الكلمتين في نوع الحروف .
- (٣) الجنس هنا في كلمتي « عالم ومَعَالَم » وهو غير تام لاختلاف الكلمتين في عدد الحروف .
- (٤) الجنس هنا في كلمتي « صَبَابَةٌ » في آخر البيت الأول و« صُبَابَةٌ » في آخر الثاني ، وهو غير تام لاختلاف الكلمتين في شكل الحرف الأول منهما .
- (٥) الجنس هنا في كلمتي « البُرْدُ والبَدْر » ، وهو غير تام لاختلاف الكلمتين في ترتيب الحروف وشكلها .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٦٧ من البلاغة الواضحة

- (١) بين كلمتي « تلاق وتلاف » ، وكلمتي « شاك وشاف » في بيت البحترى جناس غير تام لاختلاف كل كلمتين في حرف من حروفهما .
- (٢) في بيت النابغة جناس في موضعين : الأول بين كلمتي « حزم وعزم » ، وهو هنا غير تام لاختلاف الكلمتين في الحرف الأول من كل منهما ، والثاني بين كلمتي « الصفا والصفائح » ، وهو غير تام أيضاً لاختلاف الكلمتين في عدد الحروف .
- (٣) في البيت جناس في موضعين : الأول بين كلمتي « ريح وراح » ، والثاني بين كلمتي « شمال وشُمول » ، والجناس في كل من الموضعين غير تام لاختلاف كل كلمتين في نوع الحروف وفي الشكل .
- (٤) في هذا القول جناس في موضعين : الأول بين كلمتي « زِمَامِي وزِمَامِي » ، والثاني بين كلمتي « الأيادي والأعادي » ، والجناس في كل من الموضعين غير تام لاختلاف كل كلمتين في حرف من حروفهما .
- (٥) في هذا القول جناس غير تام في موضعين : الأول بين كلمتي « السير والسيل » والثاني بين كلمتي « الأخير والخيل » ، والسبب في عدم تمامه اختلاف الحرف الأخير في كل كلمتين .

- (٦) بين كلمتي « مُسْعِدًا . وَمُسْعِدًا » جناس غير تام لاختلاف الكلمتين في حرف من حروفهما ، وكذلك بين الكلمتين « عَاذِرًا وَعَاذِلًا » .
- (٧) بين كلمتي « الصَّفَائِحُ وَالصَّحَافُ » في بيت أبي تمام جناس غير تام ، لاختلاف الكلمتين في ترتيب الحروف .
- (٨) في الآية الكريمة جناس غير تام بين الكلمتين « تَفْرَحُونَ وَتَمْرَحُونَ » ، وذلك لاختلافهما في حرف من حروفهما .
- (٩) في الحديث الشريف جناس غير تام بين كلمتي « الخليل والخير » ، وذلك لاختلاف الكلمتين في الحرف الأخير من كل منهما .
- (١٠) بين كلمتي « القنا والقنابل » في بيت حسان جناس غير تام ، لاختلاف الكلمتين في عدد الحروف .
- (١١) في بيت أبي تمام جناس غير تام في موضعين : أولهما بين كلمتي « عَوَاصٍ وَعَوَاصِمِ » والثاني بين كلمتي « قَوَاضٍ وَقَوَاضٍ » ، والسبب في عدم تمام الجناس اختلاف كل كلمتين في عدد الحروف .
- (١٢) بين كلمتي « الْفُرَرُ وَالْفَرَرُ » جناس غير تام لاختلافهما في شكل الحرف الأول من كل منهما .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٦٨ من البلاغة الواضحة

للجناس التام

- (١) مَا دَفَعَ النَّاسَ إِلَى مَعْرِفَةِ كَمَا لَكَ كَمَا لَكَ
(٢) يَقُولُ الزَّاهِدُ : اللَّقْمَةُ تَكْفِينِي إِلَى يَوْمٍ تَكْفِينِي

لغير التام

- (١) قَدْ يَكُونُ لَوَقْعِ الْكَلَامِ آلَامُ الْكَلَامِ
(٢) رُبَّ مَسْرَّةٍ تُعْقِبُ مَضْرَّةً

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٦٨ من البلاغة الواضحة

(١) عجيبُ أمرُ الجود ، فإنه فيما يظهر للناس يُكَلِّفُ صاحبه أن يبذل من ماله و ينزل على إرادة البائسين حتى كأنه غرم ، ولكنَّ جزاء هذا الجود يبلغ أضعاف ما أنفق من مال ، فهو في الحقيقة ربح ومغتنم لصاحبه لما يترك وراءه من حسن الأحدثه وجميل السيرة ، ولما يكون له من الأثر في إحياء النفوس بعد أن سطا عليها الفقر وقعدت بها الحاجة .

(ب) بين كلمتي « مغارم ومغانم » في البيت جناس غير تام لاختلافهما في حرف من حروفهما .

(٢) الاقتباس

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٧٠ من البلاغة الواضحة

(١) أجاد الكاتب في التمهيد للاقتباس وحسن اتصاله بالكلام قبله ، لأنه جعل الاقتباس سبباً لما قدّمه في كلامه من الحث على استباق الخيرات أيام الشباب ، ثم أبدع في السجع وجمع في كلامه بين ضدين هما « الفاحم ويبيّض » ، وهذا من أنواع الحسن في الكلام

(٢) حسن تأتّى البليغ في هذا المثال أنه حوّل الآيات من الموضوع الذي قيلت

فيه ، وهو وصف بعض الأنبياء عليهم السلام ، إلى موضوع جديد هو التحدث في شأن الرسالة التي وصلت إليه من بعض الأمراء ، وقد سبّك هذا الانتقال سبكا بديعاً ، ثم زينه بسجع سهل لطيف ليس فيه أثر للتكلف

(٣) أصل الآية التي اقتبسها الكاتب في وصف الملائكة ، وقد أراد أن يشبه حمام

الزاحل بالملائكة لمشابهة بينهما ، فكلا الفريقين له أجنحة ، وكلا الفريقين يحمّل رسالة إلى الأرض ، وكلا الفريقين أمين على ما حمّل ؛ ووجه الحسن

في هذا الاقتباس أن الكاتب عقّد فيه تشبيهاً غريباً بعيد الخطور بالبال .

(٤) وجه الحسن في الاقتباس هنا أن الكاتب جمع بين ضدين هما بيضُ سيوفه

واسوداد وجوه أعدائه ، ثم حوّل الآية الشريفة من وصف حال غير المؤمنين

يوم القيامة إلى وصف أعداء الممدوح وإن كان سبب السواد مختلفاً في كل منهما ، فسواد وجوه غير المؤمنين كناية عن الحسرة والأسف ، وسواد وجوه الأعداء كناية عن الخيبة والخذلان .

(٥) أصل الحديث الشريف دعاء من النبي صلى الله عليه وسلم أن يَسْقُطَ المطر حَوَالَى قومه وألا يسقط فوقهم ، واقتبس الشاعر وحوّله إلى مَهْطَرِ الهِجْرَانِ والصدود ، ومَهْدٌ لذلك تمهيداً حسناً فهو يقول : إنه رأى سحائب الهَجَرِ تَتَجَمَّعُ وتتكاثر وأنها تَصُبُّ ماء الصدود على الحبين ، فدعا الله أن يجعل هذا النوع من المطر حوله وألا يُصِيبَهُ منه شيء .

(٦) حُسْنُ تَأْتِيِ البليغ هنا أنه نقل الآية الشريفة من موضوعها ، وهو حديث غير المؤمنين الذي يدل على يأسهم من البعث والحشر والحساب ، إلى وصف بخيل بالشحّ وأن عطاءه مَيْثُوسٌ منه يأس الكفار من أصحاب القبور ، ولا شك أن هذا منتهى الإغراق في الذمّ .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٧١ من البلاغة الواضحة

(١) تنافسوا في الإحسان ، ودَعُوا الفخر بكرم الأصول والأجداد ، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ .

(٢) رَبِّ حَقُودٍ يَنْصُبُ لِأَخِيهِ أَشْرَاكَ لَا يَخْتَلُهُ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ .

(٣) العالم سراج هذه الأمة ، والجاهل مصدر البلاء والعُمة ، وإذا افتخر الجاهل بالمال الذي يَكْنِزُونَ ، فقل : هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ .

(٤) وَصَفَ ابن بطوطة في رحلته بلاداً كثيرة ، وعادات غريبة ، وصَوَّرَ ما رأى خير تصوير ولا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِير .

(٥) رابطة الدين لا تُضَارِعُها رابطة ، فإذا رُمِيَ بلد إسلامي بكارثة أنت لمصيبة بقية بلاد الإسلام ، ولا عجب ، فَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٧٢ من البلاغة الواضحة

- (١) لَا تَضَنَّ عَلَى بَائِسٍ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ عَطْفٍ ، فَإِنَّ كُلَّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ .
- (٢) الْحَيَاءُ عِقَالٌ يَحْجِزُ النَّفْسَ عَنْ شَهَوَاتِهَا ، فَإِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ .
- (٣) مَا أَجْدَرُ الظَّالِمَ أَنْ يَسْتَفْظَعَ آثَامَهُ ، وَأَنْ يَسْلُكَ سَبِيلَ التَّوْبَةِ وَالْفِدَامَةِ ، فَإِنَّ الظَّالِمَ ظَلَمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .
- (٤) عَرَفْتُ نَفْسَكَ قَبْلَ أَنْ أُرَاكَ ، وَقَدَّرْتُ فَضْلَكَ قَبْلَ أَنْ أَسْعِدَ بِنُورِ نُحْيَاكَ ، وَلَا عَجَبٌ فَالْنَفُوسُ طَيُورٌ مُؤْتَلِفَةٌ ، وَالْأَزْوَاجُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٧٢ من البلاغة الواضحة

لَمْ أَكُنْ مُوَفَّقًا إِذْ مَدَحْتُكَ وَأَنْتَ بِالْمَدْحِ غَيْرُ حَقِيقٍ ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَنْتَ مُوَفَّقًا حَقًّا فِي جِرْمَانِي ثَوَابَ هَذَا الْمَدْحِ ، لِأَنَّهُ كَانَ مَدِيحًا بَاطِلًا لَا يَسْتَحِقُّ الْجَزَاءَ ، وَلَقَدْ كُنْتُ فِي مَدِيحِكَ أَشْبَهَ شَيْءٍ بِإِنْسَانٍ جَرَّهُ جِهْلُهُ إِلَى النُّزُولِ بِوَادٍ قَاحِلٍ مَاحِلٍ لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ وَلَا كَلَاءٌ .

وحسن الاقتباس هنا ما تضمنه من التشبيه البديع ، فإن الآية الشريفة قيلت على لسان إبراهيم عليه السلام حينما أنزلَ أهله بمكة فقال : « رَبِّ إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ » فَشَبَّهَ ابْنُ الرُّومِيِّ حَالِ نَفْسِهِ فِي قَصْدِهِ بِالْمَدِيحِ رَجُلًا لَا تَنْدَى كَفَّهُ بِقَائِلٍ أَوْ كَثِيرٍ ، بِحَالٍ مِنْ نَزْلِ بُوَادٍ جَدِيبٍ غَيْرٍ مَمْطُورٍ .

(٣) السَّجْعُ

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٧٣ من البلاغة الواضحة

- (١) الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ كَلَامٌ مُسْجُوعٌ ، لِأَنَّهُ مُرَكَّبٌ مِنْ فِقْرَتَيْنِ اتَّحَدَتَا فِي الْحَرْفِ الْأَخِيرِ وَهُوَ الْمِيمُ فِي كُلِّ مِنَ الْكَلِمَتَيْنِ « غَنَمٌ وَسَلَامٌ » وَالسَّجْعُ هُنَا مُقْبُولٌ لِأَنَّهُ جَاءَ رَصِينٌ التَّرَكِيبِ سَلِيمًا مِنَ التَّكَافِ خَالِيًا مِنَ التَّكَرَّارِ فِي غَيْرِ فَائِدَةٍ

- (٢) عبارة الثعالبي مؤلفة من فقرتين متحدثين في الحرف الأخير وهو الباء في كل من الكلمتين « القلوب والحروب » فهي من باب السجع ، ووجه حسن السجع هنا تساوى الفقرتين وقوة الأسلوب وخلوه من التكلف
- (٣) عبارة الحريري أيضاً مؤلفة من فقرتين متحدثين في الحرف الأخير فهي من باب السجع ، وإنما حسن فيها السجع لتساوى الفقرتين في الطول ، ولجئته خالياً من التكلف مع حسن ما فيه من جناس
- (٤) جمال السجع هنا تساوى فقرتيه وبعده من التكلف
- (٥) الكلام هنا من باب السجع فإن الفقر الثلاث الأولى متحدة في الحرف الأخير ، والفقرتين الأخيرتين متحدثتان في الحرف الأخير أيضاً ، ووجه الحسن في السجع هنا تساوى فقره وخلوه من التكلف
- (٦) جمال السجع هنا اتفاق فقره في القصر والطول ، واشتماله على كثير من التشبيهات الرائعة في سهولة وخلو من التعمل

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٧٤ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

- (١) وجه الجمال في السجع هنا تساوى فقره ، وبعده عن التكلف ، وخلوه من التكرار في غير فائدة ، هذا إلى قوة الأسلوب وسلاسة التعبير .
- (٢) أدعو الله تعالى أن يأذن لك في السلامة من علتك وأن يهيئ لك الدواء الذي يحسم الداء ، وأرجوه أن يهب لك الصحة والعافية ، وأن يجعل فيما تقاسيه من الآلام تكفيراً للذنوب والآثام وتكثيراً للأجر والثواب ، والسلام

إجابة (٢)

اتق الله في العشيّة والبكور ، وخف على نفسك الدنيا القَرُور ، ولا تمخدع منها بحال ، فإن مصيرها لازوال ، واجتنب كثيراً مما فيه هلاك ، إذا كان فيه أذاك ، واعلم أنك إن لم تفعل ، رمت بك الأهواء في أحضان البؤس والشقاء .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٧٥ من البلاغة الواضحة

هذا الكلام بعضه مسجوع وبعضه مرسل ، فالفقرتان الأوليان منه متحدثتان في الحرف الأخير فهما من باب السجع ، وكذلك الفقرتان الأخيرتان ، أما الفقرتان اللتان في الوسط وهما « وَلَعَمْرِي إِنَّكَ بَعْدَى لَوَاكِي الْجَنَاحِ أَجْذَمُ الْكَفِّ » فليستا متفقتين في الحرف الأخير ، فهما من الكلام المرسل .

المحسنات المعنوية

(١) التورية

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٧٧ من البلاغة الواضحة

(١) التورية هنا في موضعين : أولها في كلمة « سراج » فإن لها معنيين ، أحدهما المصباح وهو المعنى القريب المتبادر إلى الذهن ، بدليل ذكر النور في آخر البيت ، والثاني اسم الشاعر ، وهذا المعنى بعيد ، وقد أراد الشاعر ولكنه تلفظ فوراً عنه وستره بالمعنى القريب .

الموضع الثاني في « كلمة لسان » في الشطر الأخير من البيت الثاني ، فإن لها معنيين أحدهما فتيل المصباح ، وهو المعنى القريب المتبادر إلى الذهن لسبب التمهيد له بكلمة « السراج » قبله وذكر كلمة « النور » بعده ، وثانيهما عضو النطق في الإنسان ، وهذا المعنى بعيد ، وقد أراد الشاعر ولكنه احتال في إخفائه .

(٢) التورية هنا في كلمة « الوراق » فإن لها معنيين أحدهما قريب متبادر إلى الذهن وهو بائع الورق ، وسبب تبادره إلى الذهن ما سبقه من كلمة « صحائف » والثاني بعيد وهو اسم الشاعر ، وهذا هو المعنى الذي أراد الشاعر بعد أن ورى عنه وستره في ظل المعنى القريب .

(٣) التورية هنا في كلمة « الكلاب » فإن لها معنيين أحدهما قريب متبادر إلى الذهن وهو الفصيلة المعروفة من الحيوان ، وسبب تبادر هذا المعنى إلى الذهن التمهيد له بذكر الجزارة ، والثاني بعيد وهو لئام الناس ، وهذا هو المعنى الذي قصد إليه الشاعر .

(٤) التورية هنا في كلمة « نَهْرًا » فعناها القريب الزجر ، بدليل التمهيد له بكلمة « سائل » وكلمة « رددته » ومعناها البعيد مجرى الماء العذب المعروف وهذا هو المعنى الذى قصد إليه الشاعر .

(٥) التورية هنا في كلمة « مَرَّ » فإن لها معنيين أحدهما أنها مأخوذة من المראה وهو المعنى القريب بدليل مقابلتها بكلمة « يَحُلُو » والثانى أنها مأخوذة من المرور وهذا هو المعنى البعيد الذى يريده الشاعر .

(٦) التورية هنا في كلمة « وَقَّعَتْ » فإن لها معنيين أحدهما أنها مأخوذة من التوقيع وهو كتابة الاسم فى أسفل الكتاب ، وهذا هو المعنى القريب المتبادر إلى الذهن بدليل التمهيد له بقوله « طالعت أوراقها » ، والثانى أنها مأخوذة من التوقيع بمعنى الغناء ، وهذا هو المعنى البعيد وقد أراده الشاعر (٧) التورية هنا في كلمة « شوكة » فعناها القريب واحد الشوك بدليل التمهيد له بذكر الزهر والرياح والورد ، ومعناها البعيد السلطان والسيطرة وهذا هو المعنى الذى أراده الشاعر .

(٨) التورية هنا في كلمة « الندى » فعناها القريب ما يسقط من بلل آخر الليل ، بدليل التمهيد له بذكر الطير والتغريد والوقوع ، ومعناها البعيد الجود وهذا هو الذى أراده الشاعر .

(٩) التورية هنا في كلمة « الصدى » فإن لها معنيين الأول قريب متبادر إلى الذهن وهو الظمأ وسبب تبادره إلى الذهن ما سبقه من كلمة « أَرَوَّى » ، والثانى بعيد وهو ما يجيبك بمثل صوتك ، وهذا هو الذى يريده الشاعر .

(١٠) التورية فى كلمة « الذكية » فإن لها معنيين أحدهما قريب وهو الساطعة الرائحة ، والثانى بعيد وهو الفطنة ، وهذا هو الذى قصد إليه الشاعر .

(١١) التورية فى هذا المثال فى كلمة « الصدى » فعناها القريب المتبادر إلى الذهن هو وَسَخُ الحديد ، وأصله الصدا فُسِّهَتْ الهمزة ، وسبب تبادره إلى الذهن التمهيد له بذكر « مبرد » ومعناها البعيد العطش ، وهذا هو المعنى المقصود

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٧٩ من البلاغة الواضحة

- (١) إذا كنت شريفاً فاسع ولا تعتمد على جدك .
- (٢) كلُّ غريبٍ يقصُّ قصةً شجَّوه ، أما أنا فقد ناح الحمام فحكى أننى .
- (٣) حين لقيتكَ زالت متاعبي وعرفتُ فضل الراحة .
- (٤) شاهدتُ كثيراً من آثار المصريين ، فهل رأيتَ شيئاً من القصور ؟
- (٥) رأيتُ أثراً مصرياً عداً عليه الزمان فما عفا .
- (٦) ذهبنا نختصم إلى الحاكم فوجدناه قد قضى .
- (٧) كانوا على حذر من أعدائهم فسمرت سيوفهم ولم تسترهم الجفون .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٧٩ من البلاغة الواضحة

- (١) توافق التورية الجنس التام في أن كلا منهما يتحقق بكلمة لها معنيان ، وتخالفه في جملة أمور .
- أولها — أن الجنس لا بد فيه من تكرار الكلمة مرتين ، فتذكر مرة بمعنى ثم تعاد بمعنى آخر ، أما في التورية فلا تكرر الكلمة .
- ثانيها — أن المعنيين في الجنس سواء من حيث القرب والبعد ، أما في التورية فأحد المعنيين قريب متبادر إلى الذهن وثانيهما بعيد خفى .
- ثالثها — أن المعنيين مرادان في الجنس أما في التورية فأحد المعنيين هو المراد .
- (ب) تقول في التورية : حَيَّرَتْنِي رُؤْيَا الأطلال فخطبتها وكان دمعى سائلاً . وتقول في الجنس : كم وقَفَ على الأطلال من سائل بدمع سائل .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٨٠ من البلاغة الواضحة

- (١) اشتد حزن الرياض على الربيع وجدت عيون الأرض .
- (٢) الحمام أبلغ من الكتَّاب إذا سَجَّع .
- (٣) قلبي جارهم يوم رحلوا ، ودمعى جارى .

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٨٠ من البلاغة الواضحة

- (١) يقول : — إذا أردت أن تعرف صناعتى ومبلغ ما تُدرُّ على من رزق ومال فاعلم أنها صناعة كاسدة ، ونجارة باثرة ، لا تُدرُّ رزقاً ولا تغنى فتيلاً ، ويكفيك في بيان كسادها أنى لا أستخلص بها من الناس درهماً إلا على الرغم منهم حتى كأنى آخذه من عيونهم ، ولا عجب فإن صناعتى طِبُّ العيون .
- (ب) أما التورية فيه ففي قوله « آخذه من أعين الناس » فإن لهذه الجملة معنيين أحدهما قريب متبادر إلى الذهن وهو أنه يأخذ الدرهم أجراً لعلاج العيون وسبب تبادره إلى الذهن ما سبق من الكلام عن حرفته ، والثاني بعيد وهو أنه يأخذ الدرهم من الناس مُكرهين مرغمين ، وهذا هو المعنى المراد للشاعر ولكنه احتال في إخفائه .

(٢) الطِّبَاق

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٨١ من البلاغة الواضحة

- (١) الطباق هنا بين الكلمتين « مَيْتاً وَأَحْيَيْنَاهُ » وهو طباق الإيجاب ، لأن الضدين فيه لم يختلفا إيجاباً وسلباً
- (٢) الطباق هنا بين الفعلين « ضَحِكَ » و « بَكَى » وهو من طباق الإيجاب أيضاً
- (٣) بين الحرفين عَلَى من « عَلَى » واللام من « لِيَا » طباق الإيجاب لأن فى عَلَى معنى التضرر ، وفى اللام معنى الانتفاع
- (٤) الطباق هنا بين قوله « لَا أَعْلَمُ » فى الشطر الأول وقوله « أَعْلَمُ » فى الشطر الثانى ، وهو من طباق السلب لاختلاف الضدين فيه إيجاباً وسلباً
- (٥) الطباق هنا بين قوله « إِنْ تَتَابَعْ لِي غَنَى » وقوله « قَلَّ مَالِي » ، وهو من طباق الإيجاب
- (٦) الطباق فى الآية بين قوله « لَا يَعْلَمُونَ » وقوله « يَعْلَمُونَ » ، وهو من طباق السلب

- (٧) بين اللام في « لها » وعلى في « عليها » طباق الإيجاب ، وقد تقدم نظيره
 (٨) بين « عالم » و « جهول » طباق الإيجاب
 (٩) بين الفعلين « يَغْدِر » و « يَفِي » طباق الإيجاب
 (١٠) في البيت طباق الإيجاب في موضعين : أولهما بين الفعلين « أَبْكَى »
 وأضحك » ، والثاني بين الفعلين « أَمَات وأَحْيَا »
 (١١) في البيت طباق الإيجاب بين الكلمتين « تَأَخَّرْتُ » و « أَتَقَدَّمَا »

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٨٣ من البلاغة الواضحة

مواضع الطباق هنا ظاهرة بَيِّنَةٌ ، ووجه جمال الطباق في أسلوب ابن بطوطة
 حُسْن اختيار الازدواج ، والبعد عن التكلف والتعسف ، وقد جاء السجع
 الجارى على السجعية فزاد الطباق رونقاً وطلاوة .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٨٣ من البلاغة الواضحة

- (١) العدوُّ يُظْهِرُ السَّيِّئَةَ وَلَا يُظْهِرُ الْحَسَنَةَ
 (٢) ليس من الحزم أن تُحْسِنَ إِلَى النَّاسِ وَلَا تُحْسِنَ إِلَى نَفْسِكَ
 (٣) لَا يَلِيقُ بِالْحَسَنِ أَنْ يُعْطِيَ الْبَعِيدَ وَلَا يُعْطِيَ الْقَرِيبَ
 الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٨٣ من البلاغة الواضحة

- (١) يَعْلَمُ الْإِنْسَانُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ وَيَجْهَلُ مَا يَأْتِي بِهِ الْغَدُ
 (٢) اللَّبَنُ يَغْفُو عِنْدَ الْعَجْزِ وَيَنْتَقِمُ عِنْدَ الْقُوَّةِ
 (٣) أَحَبُّ الصَّدَقِ وَأَمَقُّ الْكَذِبِ

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٨٤ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

- (١) المرءُ يُخْطِئُ وَيُصِيبُ
 (٢) السحابُ يَبْكِي وَالرَّوْضُ يَضْحَكُ
 طباق الإيجاب

- (١) عجيب أن يَرَى المرءَ عيوبَ الناس ولا يَرَى عيبَ نفسه { طباق السلب
(٢) يحتمل الحرُّ وَقَعَ السهام ولا يحتمل وقع الملام

إجابة (٢)

- (١) تَعْمَى الأبصار وتَرَى القلوب
تعْمَى الأبصار ولا تَعْمَى القلوب
(٢) الأثرَةُ أن تحبَّ الخير لنفسك وتكرهه للناس
الأثرَةُ أن تحب الخير لنفسك ولا تحبه للناس

إجابة (٣)

- (١) يموت الرجل العظيم ولا تموت ذِكْرَاهُ
يموت الرجل العظيم وتحيا ذِكْرَاهُ
(٢) يَفْنَى كل شيء ولا يَفْنَى وَجْهُ اللَّهِ
يَفْنَى كل شيء وَيَبْقَى وَجْهُ اللَّهِ

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٢٨٤ من البلاغة الواضحة

- (أ) يقول إن الشيب قد انتشر في رأسه ، وسرَى في أطراف شعره الأسود
وحواشيه ، وأخذ يُوغِل في أثنائه ، حتى صار هذا الشعر الأسود كأنه ليل
وقف النهار عند طرفيه يؤذن بزواله وسرعة تقضيّه
(ب) وفي البيت طباق بين (الشَّيب والشباب) ، وطباق آخر بين (ليل ونهار)
وكلاهما من طباق الإيجاب

(٣) المقابلة

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٨٥ من البلاغة الواضحة

- (١) المقابلة هنا بين (كان . وزانه) و(نزع . وشانه)
(٢) المقابلة هنا بين (كَدَّرُ الجماعة) و(صَفَوُ الفرقة)

(٣) المقابلة في قوله تعالى بين (يُحِلُّ . واللام من لهم . والطيبات) و (يُحَرِّم . وعلى من عليهم . والخبائث)

(٤) قابل جرير بين (بَاسِطُ . وخير . ويمينه) و (قَاصِضُ . وشر . وشماله)

(٥) المقابلة هنا بين (حَارَبُوا . وأذلوا . وعزّزاً) و (سَالَمُوا . وأعزوا . وذليلاً)

(٦) المقابلة هنا بين (السَّراء . ويُضْحِكُنِي) و (الضراء . ويُبْكِينِي)

(٧) المقابلة في قوله تعالى بين (تَأَسَّوْا . وفاتكم) و (تَفَرَّحُوا . وآتاكم)

(٨) والمقابلة هنا بين (باطنه . والرحمة) و (ظاهره . والعذاب)

(٩) قابل النابغة بين (يَسْرُّ . وصديقه) و (يَسُوء . والأعداى)

(١٠) قابل أبو تمام بين (قُبُح . والجور . وَيُسْخِطُهَا) و (حُسْن . والعدل . ويُرضيها)

(١١) وقابل أيضاً بين (يُنْعِم . والبأوى) و (يَبْتَلِي . والنعم)

(١٢) المقابلة هنا بين المعاني الأربعة الأولى ، وهى (أُعْطِيَ . واتقى . وصدّق .

والميسرى) ، والمعاني الأربعة الأخيرة وهى (بَخِلَ . واسْتغنى . وكذّاب . والعُسرى)

(١٣) المقابلة هنا بين (مُنْجِز . وإيعاده) و (مُخْلِف . ووَعْدَه)

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٨٧ من البلاغة الواضحة

(١) في الآية طباق بين (سَيِّئَاتِهِمْ ، وَحَسَنَاتِ) ، لأنه مُجْمَع فيها بين شيء واحد وضده

(٢) في الآية طباق بين (أَصْحَكَ . وأبْكَى) ، وطباق آخر بين (أَمَات . وأحيا)

(٣) في الآية الكريمة مقابلة بين (يَهْدِيهِ . ويشرح صدره) و (يُضِلَّهُ ، ويجعل صدره ضيقاً)

(٤) في البيت مقابلة بين المعاني الخمسة التى فى الشطر الأول ، والمعاني الخمسة التى فى الشطر الثانى

(٥) هنا طباق بين (واسِع . وضائق)

- (٦) هنا مقابلة بين (الجاهل . وقوله) و (العاقل . وفعله)
(٧) قابل المنصور بين (عز . والطاعة) و (ذل . والمعصية)
(٨) في البيت طباق بين (ساءني . وسرّني)
(٩) في البيت مقابلة بين (هَبَطًا . وسَهْلًا) و (عَلَوًا . وَحَزْنَا)
(١٠) في البيت طباق بين (أَطْعَمْنَا . وَعَصَاه)

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٨٧ من البلاغة الواضحة

(١) الألفاظ المقابلة

أَخَّرَ . النهار . المرض . الموت . الشر . العطاء . الفقر

(ب) أمثلة الطباق

- (١) قَدَّمَ الحِظُّ قومًا وَأَخَّرَ آخَرِينَ
(٢) أَشَابَ فَوَدَىَّ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
(٣) لَا يَعْرِفُ الْإِنْسَانُ قِيَمَةَ الصَّحَّةِ إِلَّا سَاعَةَ الْمَرَضِ
(٤) الْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاءِ ذَمِيمَةٍ
(٥) النَّفْسُ تَتَرَعَّضُ آوَنَهُ إِلَى الْخَيْرِ وَآوَنَهُ إِلَى الشَّرِّ
(٦) لَا تَرْجُوا الْعَطَاءَ مِنَ الْبَخِيلِ فَإِنَّ الْمُنْعَ شِيمَتَهُ
(٧) مَا الْغِنَى وَالْفَقْرُ مِنْ حِيلَةِ الْفَقْرِ

(ح) أمثلة المقابلة

- (١) طَالَمَا قَدَّمَ الْغِنَى وَضِعًا وَأَخَّرَ الْفَقْرَ رَفِيعًا
(٢) يُبْصِرُ الْخُفَّاشُ لَيْلًا وَيَعْمَى نَهَارًا
(٣) مَا أَمَرَ الْحَيَاةَ مَعَ الْمَرَضِ ، وَأَجْعَلَ الْمَوْتَ بَعْدَ الصَّحَّةِ الشَّامِلَةِ
(٤) الْخَيْرُ فِي حَبَّةِ الْأَخْيَارِ ، وَالشَّرُّ فِي حَبَّةِ الْأَشْرَارِ
(٥) يَفْقَهُ بِالْغِنَى مِنْ نَعْمَتِهِ بَعْطَانُكَ ، وَيَشْقَى بِالْفَقْرِ مِنْ ابْتِلَايَتِهِ بِمَنَعِكَ

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٨٨ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

- (١) قليل مُدَبِّر خير من كثير مُبَعَث
(٢) العالم الفقير أفضل من الجاهل الغني

إجابة (٢)

- (١) فلا الجُودُ يُفنى المالَ والجَدُّ مُقْبِلٌ ولا البُخلُ يُبقي المالَ والجَدُّ مُدَبِّرٌ
(٢) ما أَحْسَنَ الدِّينَ وَاللهُ نِيَا إِذَا اجْتَمَعَا وَأَقْبَحَ الكُفْرَ وَالْإِفْلَاسَ بِالرَّجُلِ

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٨٨ من البلاغة الواضحة

- (١) يَطْلُبُ الإنسانُ الغنى والثروة وَيَسْعَى إلى كسبِ الجَدِّ والجاهِ ، رغبةً في أن
ينفعَ بماله وجاهه أصدقاءه ومحبيه ، وَيَكْتَسِبُ بهما أعداءه ومُبْغِضيه ، فإذا
لم يكن لك أَرَبٌ في نفعِ الصديقِ المحبِّ أو الإضرارِ بالعدوِّ المُبْغِضِ ، فلا
حاجةَ بك إلى طلبِ الدنيا والسَّعْيِ في كسبِ المالِ والجاهِ
(ب) وقد حاول الشاعر أن يقابل بين (سرور . ومحب) و (إساءة . ومُجْرِم)
فلم يُوقِّقْ إلى المقابلة ، لأنَّ المجرم لا يقابل المحبَّ وإنما يقابل البريء

(٤) حُسْنُ التَّعْلِيلِ

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٨٩ من البلاغة الواضحة

- (١) يدَّعى ابنُ نباتة أن صُفْرَةَ الذهبِ ليست طبيعية فيه ، وإنما هي حادثة من
الخوف الذي عَراه حين وَجَدَ يدَ الممدوح تنطلق فيه بالعطاء والبذل ،
وحين أَحَسَّ أن أمره بذلك صائر إلى النفاذ الوشيك
(٢) يدَّعى الشاعر أن الزلزال الذي حدث بمصر لم يكن ناشئاً عن سوء رُمِيَتْ
به ، ولكنها شَهِدَتْ عَدْلَ الممدوح يَغْمُ أرجاءها فأنشأت تَرْقِصُ وتهتز
سروراً وطرَباً

(٣) يقول الشاعر لمدوحه وقد شاهد البدر يظهر حيناً ، ويختفي تحت السحاب حيناً : ليس السبب فيما نراه من ظهور البدر ثم احتجابه ما هو معروف لنا من مرور السحاب المتقطع بيننا وبينه ، وإنما السبب أنه تبدى في السماء كمادته فراك فوجدك أبهى طلعة وأنضر وجهاً . فتواري عن الأنظار خجلاً واستحياء

(٤) يقول إن الفرس لم يكن أسود ولم يكن أغرَّ بأصل خلقته ، وإنما السبب في سواده وبياض جبهته أن الليل مرَّ به فكساه ثوبه الأسود وتركه ، ثم جاء الصباح ببياضه فقبَّل بين عينيه ، فالسواد ثوب الليل ، والغرة أثر تقبيل الصباح .

(٥) يدعى الشاعر أن البياض الذي يرى في جبهة هذا الفرس وفي قوائمه لم يخلق معه وليس طبيعياً فيه ، ويدعى أن هناك سبباً آخر لذلك هو أن الفرس كان يسابق الصباح ولما خاف الصباح أن يسبقه الفرس تعلق بقوائمه وجبهته ليمنع السبق

(٦) يُنكر الأَرَجانيُّ الأسباب الطبيعية في طلوع الورد في فصل الربيع ، ويتلمس لذلك سبباً آخر وهو أن الممدوح لما قُشت عطاياه وكثر معرفته خجل الزمان من تقصيره وعجزه عن مباراته ، وأن طلوع الورد الأحمر في فصل الربيع إنما هو علامة هذا الخجل وأثر من آثاره ، فهو يُشبه الزمان بالإنسان تحمُّر وجنتاه عند الخجل

(٧) يدعى الشاعر أن تسويد الدوى وشق الأقلام لم يكونا للأسباب المعروفة عند الكتّاب ، ويتلمس لذلك سبباً آخر ، وهو أن الكتّاب من قديم الزمان علموا أن المرثيَّ سيموت فسودوا دويهم وشقوا أقلامهم على ما جرت به عادة الناس في الحزن من لبس السواد وشق الجيوب

(٨) يقول لمدوحه ليس السبب فيما ترى من تقبُّض الوردة وانكماش أوراقها وانضمام بعضها إلى بعض أنها لم يكتتمل نضجها أو لم يستم تقطعها ، ولكنها

رَأَيْتُكَ فِي الرُّوضِ فَسَارَعْتُ إِلَيْكَ طَامِعَةً فِي لَشْمِكَ ، فَتَقَبَّضْتُ مِنْ أَجْلِ
 ذَلِكَ وَتَجَمَّعَتْ أَوْرَاقُهَا ، كَمَا يَتَقَبَّضُ الْقَمُّ وَيَتَجَمُّعُ عِنْدَ إِرَادَةِ التَّقْبِيلِ
 (٩) يَنْكُرُ الشَّاعِرُ السَّبَبَ الْكَوْنِيَّ الْمَعْرُوفَ لَطَوَعِ الْقَمَرِ ، وَيَدَّعَى أَنَّهُ إِنَّمَا يَطْلُعُ
 شَوْقًا إِلَى الْمَدُوحِ وَرَغْبَةً فِي اجْتِلَاءِ نَوْرِ حَيَاهِ
 (١٠) يَرْتَفِي الشَّاعِرُ وَيَبَالِغُ فِي الرَّثَاءِ ، وَيَنْكُرُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ السَّبَبَ الْحَقِيقِي
 لِلطُّوفَانِ الَّذِي حَدَثَ فِي زَمَنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَيَتَلَمَّسُ لَذَلِكَ سَبَبًا آخَرَ
 هُوَ أَنَّ الدُّنْيَا عَلِمَتْ قَدِيمًا أَنَّ الْمَدُوحَ سَيَمُوتُ فَبِكْتُهُ ، وَكَانَ مِنْ أَثَرِ
 دُمُوعِهَا الْغَزِيرَةِ حَدُوثُ الطُّوفَانِ

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٩٠ من البلاغة الواضحة

- (١) أَحَسَّ السَّحَابُ أَنَّهَا قَدَرَتْكَ ، فَدَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَمْلِكُ خُضُوعَهُ لِسُلْطَانِكَ
- (٢) مَا احْتَرَقَتْ الدَّارُ إِلَّا مِنْ حَرَارَةِ شَوْقِهَا إِلَى أَهْلِهَا الْفَارِضِينَ
- (٣) لَمْ تُكْشَفِ الشَّمْسُ إِلَّا خَجَلًا مِنْ نَوْرِ وَجْهِكَ الْغَالِبِ
- (٤) لَمْ يَهْطَلِ الْمَطَرُ فِي هَذَا الْيَوْمِ إِلَّا بَكَاءً عَلَى فَقْدِ هَذَا الْعَظِيمِ

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٩١ من البلاغة الواضحة

- (١) مَا اهْتَزَتْ الْأَغْصَانُ فِي الرُّوضِ بِفَعْلِ النَّسِيمِ ، وَلَكِنَّهَا رَقَصَتْ غِبْطَةً
 وَسُرُورًا حِينَ رَأَتْكُمْ تَخْطِرُونَ فِي جَنَابَتِهِ
- (٢) مَا أَنْشَأَ السَّحَابُ فِي السَّمَاءِ إِلَّا لِيُظِلَّكُمْ مِنَ الشَّمْسِ

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٩١ من البلاغة الواضحة

يقول أبو الطيب لممدوحه : أَنْتَ كَرِيمُ الْأَصْلِ ، عَرِيقُ النَّسَبِ ؛ فَأَبَاؤُكَ أَجَادُ
 قَدْ أَسْعَدَهُمُ الزَّمَانُ ، وَسَوَّدَتْهُمْ الْأَيَّامُ ، وَقَدْ رَزَقُوا السَّعَادَةَ فِي أَبْنَائِهِمْ فَلَمْ يَنْجَبُوا
 إِلَّا السَّادَةَ الْكَرَامَ ، وَبَيَّالِغُ أَبُو الطَّيِّبِ فِي الْمَدْحِ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي فِيَقُولُ : إِنْ
 الطَّيِّبُ الَّذِي نَشَقَّتْهُ فِي الرِّيَاضِ لَيْسَ لَهَا وَلَيْسَ طَبِيعِيًّا فِيهَا ، وَإِنَّمَا كَسَبَتْهُ الرِّيَاضُ
 مِنَ التَّرَابِ الَّذِي دَفَنْتُ أَصُولَكُمْ فِيهِ .

أما حسن التعليل فهو في البيت الثاني حيث ينكر أبو الطيب السبب الحقيقي لطيب الرياض وروائحها العطرة ، ويدّعى أن هذا الطيب مكسوب من التراب الذي دُفِن أصول الممدوح فيه

(٥ و ٦) تأكيّد المدح بما يشبه الذمّ وعكسه

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٩٣ من البلاغة الواضحة

(١) صَدَّر الشاعر كلامه بِنَفْيِ العيب عامة عن الممدوح ، ثم أتى بعد ذلك بأداة استثناء هي « غير » فأوهم أنه سيأتي بعدها بصفة ذم ولكنه لم يفعل ، بل أتى بصفة مدح هي أنه عظيم الجود كثير الدعاية لقصّاده ، فَصَدَّر البيت يفيد المدح وعجزه يؤكد هذا المدح ولكن بأسلوب يوهم الذم ، فالكلام إذاً يؤكد المدح بما يشبه الذم من الضرب الأول .

(٢) أثبت الشاعر هنا لوجوه ممدوحيه صفة مدح ، وأتى بعد ذلك بأداة استدراك هي « لكن » ، فأوهم أنه سيُتَّبَع مديحه بشيء من الذم ولكنه لم يفعل بل أتى بصفة مدح أخرى ، فالكلام يؤكد المدح بما يشبه الذم من الضرب الثاني .

(٣) صَدَّر البيت بِنَفْيِ العيب عامة عن المخاطبين فهو مفيد المدح ، والعجز يدل على المدح أيضاً ولكنه موضوع في أسلوب أَلِفَ الناس سماعه في الذم ، فالكلام إذاً يؤكد المدح بما يشبه الذم من الضرب الأول

(٤) صَدَّر الكلام مدح وقد استثنى منه صفة مدح أخرى ، فالكلام يؤكد المدح بما يشبه الذم من الضرب الثاني

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٩٣ من البلاغة الواضحة

(١) ذَمَّ المتكلم القوم في صدر كلامه بأن نَفَى عنهم صفة من صفات المدح ، ثم أتى بعد ذلك بأداة استثناء وهي « إلا » ، فأوهم السامعين أنه سيأتي بعدها بصفة مدح يُطَرِّبهم بها ، ولكنه أتى بصفة ذم هي أنهم لا يعرفون حقوق

الجار ، فصدر الكلام كما ترى مُفيد للزم ، وعجزه مُفيد للزم كذلك ولكن في أسلوب ألف الناس سماعه في المدح ، فالكلام تأكيد للزم بما يشبه المدح من الضرب الأول .

(٢) ذمّ المتكلم الكلام أولاً بأن أثبت له صفة من صفات الزم ، ثم أتى بعد ذلك بأداة استثناء هي « إلا » ، فأوهم أنه سَيُتَّبَع ذمّه بشيء من المدح ، ولكنه بدلا من ذلك أكد الزم الأول بأن أتى بصفة ذم أخرى ، فالكلام تأكيد للزم بما يشبه المدح من الضرب الثاني .

(٣) صدر الكلام يفيد نفي الحسن عامة عن المنزل فهو ذم له ، وعجزه يفيد ذم المنزل أيضاً ولكنه وضع في أسلوب ألف الناس سماعه في المدح ، فالكلام تأكيد للزم بما يشبه المدح من الضرب الأول .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٩٤ من البلاغة الواضحة

- (١) في البيت تأكيد المدح بما يشبه الزم من الضرب الأول .
- (٢) في الكلام تأكيد للزم بما يشبه المدح من الضرب الأول .
- (٣) في البيت تأكيد المدح بما يشبه الزم من الضرب الأول .
- (٤) في الكلام تأكيد للزم بما يشبه المدح من الضرب الثاني .
- (٥) في الشطر الثاني من البيت تأكيد المدح بما يشبه الزم من الضرب الأول .
- (٦) في الكلام تأكيد للزم بما يشبه المدح من الضرب الأول .
- (٧) في الكلام تأكيد للزم بما يشبه المدح من الضرب الثاني .
- (٨) في الكلام تأكيد المدح بما يشبه الزم من الضرب الأول .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٩٤ من البلاغة الواضحة

- (١) لا عَيْبَ في الكتاب إلا أنه سهل اللفظ واضح المعنى .
- (٢) البلد معتدل الهواء جميل المنظر إلا أن أهله كرماء .

- (٣) كانت الطريق طويلةً مملوءة بالخواف ولكن السير فيها كان مُضْنِيًا مُتَعِبًا
(٤) نَزَاتُ بين أقوام فشا فيهم الغدر إلا أنهم جبناء

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٩٤ من البلاغة الواضحة

يقول إني بالغتُ في مديحك ، وأكثرتُ من الإشادة بذكركم ، ولكنكم لم
تَقْدُرُوا مديحي ، ولم تُجَاوِزُوا ثنائِي ، ولو أني قصدت البحر بمثل هذا المديح لَطَرَبَ
له وأغنانِي بنفائسه وجواهره

ويقول في البيت الثاني لو أني نَشَأْتُ في بيئة غير يُمَيِّتُكُمْ لَقَدَّرْتُمُونِي وعرفتم فضائلي ،
ولكن الإنسان في وطنه بمجود الفضل مجهول القدر ، فالزَّامِر لا يَطْرَبُ له أحد
في حَيَّةٍ ولكنه إن بَعَدَ بِمِزْمَارِهِ عن أهله وجيرانه كان موضع التقدير والإعجاب .
وليس الكلام هنا من باب تأكيد المدح بما يشبه الذم لأن الصفة التي تَبَعَتْ
أداة الاستثناء ليست صفة مدح في زعم الشاعر .

(٧) أسلوب الحكيم

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٩٦ من البلاغة الواضحة

- (١) جاء الكلام في البيت الثاني على أسلوب الحكيم ، لأن المخاطب أراد
بكلمة « عَيْنًا » الذهب ، ولكن المتكلم حَمَلَهَا على العين الباصرة وهو
ما لم يقصده المخاطب ، إشارة إلى أن مَنَعَهُ من القرض لا يجوز
(٢) سَمَّلَ الشَّيْخُ الْمَحْرَمَ عن سنه فَتَرَكَ الإجابة عن هذا السؤال وَصَرَفَ سَائِلَهُ
في لِينٍ وَرَفَقَ عن ذلك ، وأخبره أن صحته قوية موفورة ، إشعاراً للسائل
بأن السؤال عن الصحة أولى وأجدر
(٣) سَمَّلَ الرجل عن الغنى فَعَدَّلَ بِسَائِلِهِ إلى الإجابة عن الجود ، إشارة إلى
أنه أولى بالكلام لآثاره الحميدة

(٤) لما سُئِلَ الغريب عن دينه واعتقاده ولم يجد للخوض في هذا معنى ، صَرَفَ سائله عن ذلك ببيان ما ينبغي أن يكون عليه للتدين من كريم الخلال ، إشارة إلى أن ذلك أولى بالنظر

(٥) صَرَفَ التاجر سائله عن رأس ماله ببيان ما هو عليه من الأمانة وعظيم ثقة الناس فيه إشعاراً بأن هاتين الصفتين وأمثالهما أَجْلَبُ للرجح وأضمن لنجاح التجارة (٦) أراد الحجاج بكلمة « أطول » طول القامة ، وحملها المهباب على معنى الفضل إذ اعتبرها مشتقة من الطَّوْل بمعنى التَّطَوُّل

(٧) سئل العامل عما اذْخَرَ فلم يشأ أن يجيب عن ذلك ، وصَرَفَ سائله عن قصده بإخباره عن الصحة وقيمتها ، إشعاراً بأنها أولى بالسؤال

(٨) أراد المأمون بكلمة « السَّيد » عَلم الشخص ، وأراد بها سيّد بن أنس السيادة وهي غير ما قصد المأمون ، تأدباً مع الملوك

(٩) في هذا صرف لطيف المخاطب عن طلب الدينار ، فإن الشاعر لم يُجِبْ السائل عن سؤاله ، وإنما أخذ يحدّثه فيما يُصنَع منه الدينار وأنه من الفضة لا من الذهب ، إشعاراً بأنه ما كان ينبغي له أن يطلب

(١٠) سأل المسلمون رسول الله ماذا نُنفِقُ من أموالنا ، فصرّفهم عن هذا ببيان المَصْرِفِ ، لأن النفقة لا يُعْتَدُّ بها إن لم تقع موقعها

(١١) أراد خالد بقوله « فيم أنت ؟ » ما حاجتك ، ولكن الرجل حملها على معنى الظرفية ولذلك أجاب بقوله « في ثيابي » ، وأراد خالد بقوله « علام أنت ؟ » ما منزلتك ؟ ولكن الرجل حملها على الاستعلاء ولذلك أجاب بقوله « على الأرض » ، وأراد خالد « بالسن » عدد ما عاش الرجل من السنين ولكن الرجل حملها على أسنان الفم ولذلك أجاب بقوله « اثنتان وثلاثون » وهي عدد أسنان الرجل متى تكاملت

(١٢) أسلوب الحكيم في البيت الثاني في قوله « قَضَى » ويريد بها مات ، ولكنهم حملوها على إنجاز الحاجات وقضائهما وهذا ما يقصده ، وكذلك في قوله « مَتَى » إذ أراد بها مات ، وأرادواهم ذهب بالفضل ولم يدع لأحد شيئاً

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٩٧ من البلاغة الواضحة

- (١) أبى يُطعم الجائع ويُغيث الملهوف .
- (٢) منزلنا مَبْنِيٌّ عَلَى الطراز المصرى القديم .
- (٣) هذه الحُلة من صوف بَلَدِي .
- (٤) أتقنت الإنجليزية والعربية ووصلت فى المَرَنَسِيَةِ إلى درجة محدودة .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٩٨ من البلاغة الواضحة

المثال الأول : سألنى سائل ما الفرق بين المراكب الشراعية والمراكب البخارية ؟
فأجبته : الطيران مظهر قوة الأمم وهذا الفن يتقدم بخطى واسعة .
المثال الثانى : سألنى تاجر أنوَمُل ارتفاع أسعار القطن هذا العام ؟ فقلت :
لا تزال الأخبار تَرِد من السودان بقلة الأمطار هذا العام ونَحْشَى
أن تصل الحال إلى التَحْرِيق .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٩٨ من البلاغة الواضحة

يَعُدُّ الشاعر ابنه رِيحانة نفسه ومصدرَ سروره وأنسه ، وذلك لَمَّا سألَه ابنه
عن الرُّوح والنفس وهما أعزُّ ما فيه قال له : إنك رُوحى ونفسى ؛ وفى الحق أنَّ
حُبَّ الوالد للولد قد فَاقَ الوصف .

أما ما فى هذا القول من البديع فهو أسلوب الحكيم فى البيت الثانى ، حيث
سأل الابن عن الروح والنفس وهما ما حار علماء النفس فى تعريفهما وتحديدتهما ،
فَصَرَفَه الوالد عن ذلك ببيان منزلته منه ، إشعاراً بأنه كان ينبغى له أن يتكلم فى
ذلك . لقصوره عن أن يتكلم فيما دَقَّ من الأمور .

والحمد لله أولاً وآخراً

دليل البلاغة الواضحة للمدارس الثانوية

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣	خطبة الكتاب	٩٢	الإ إنشاء وتفسيره إلى طلي وغير طلي
٥	التشبيه وأركانه	٩٦	الأمر
٩	أقسام التشبيه	٩٩	النهي
١٦	تشبيه التمثيل	١٠١	الاستفهام وأدواته
٢٤	التشبيه الضمني	١٠٧	التمني
٢٧	أغراض التشبيه	١٠٩	النداء
٣١	التشبيه المقلوب	١١٣	القصر
٣٦	الحقيقة والمجاز	١١٩	الفصل والوصل
٣٦	المجاز اللغوي	١٢٣	الإيجاز والاطناب والساواة
٤٠	الاستعارة التصريحية والمكنية		علم البديع
٤٤	تقسيم الاستعارة إلى أصلية وتبعية	١٣٧	الحسنات اللفظية
٤٩	تقسيم الاستعارة إلى مرشحة ومجردة ومطلقة	١٣٧	الجناس
٥٧	الاستعارة التمثيلية	١٤٠	الاقتباس
٦٦	المجاز المرسل	١٤٢	السجع
٧١	المجاز العقلي	١٤٤	الحسنات المعنوية
٧٦	الكناية	١٤٤	التورية
	علم المعاني	١٤٧	الطباق
٨٢	تقسيم الكلام إلى خبر وإنشاء	١٤٩	المقابلة
٨٥	الخبر والغرض من إلقائه	١٥٢	حسن التعليل
٨٧	أضرب الخبر	١٥٥	تأ كيد المدح بما يشبه الذم وعكسه
٩٠	خروج الخبر عن مقتضى الظاهر	١٥٧	أسلوب الحكيم

رقم الإيداع	١٩٩٨/٥٩٤٠
الترقيم الدولي	ISBN 977-02-5579-3

١/٩٨/٢٨

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع .)